الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 3)

أطفال فلسطين– قضايا وإحصاءات

التقرير السنوي – 2000

حزيران/يونيو، 2000

© ربيع أول 1421 هـ، حزيران، 2000
جميع الحقوق محفوظة.

في حالة الاقتباس يرجى الإشارة إلى المطبوعة كالتالي:

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. *التقرير السنوي - 2000. أطفال فلسطين- قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل (رقم 3).* رام الله- فلسطين.

جميع المراسلات توجه إلى قسم خدمات الجمهور على العنوان التالي:
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
ص. ب. 1647
رام الله- فلسطين

هاتف: 2406340 (2-972) فاكس: 2406343 (2-972)
بريد إلكتروني: diwan@pcbs. pna.org صفحة الكترونيه: http://www.pcbs.org

تتولى حكومة السويد الصديقة تمويل برنامج إحصـــاءات الطفــل عبر وكالة التنمية السويدية SIDA. يتقـــدم الجـــهاز المركـــزي للإحصاء الفلسطيني بالشكر والتقدير لحكومة الســـويد و SIDA والقنصلية السويدية في القدس على دعمها لهذا المشروع.

شكـــر وتقديـــر

تولى الزميل جواد الصالح (منسق برنامج إحصاءات الطفل) قيادة الجهود الرامية إلى اختيار مؤشرات التقرير وإعداد الإطار العام لفصوله. وأشرف على إعداد المادة وتنقيحها وتجهيزها. وقد ساعده في ذلك كل من ختام البزرة ومأمون النجار وأسماء علوش.

شارك عدد من الباحثات والباحثين في إعداد مادة التقرير. حيث تولت عايشه الرفاعي إعداد مسودة فصل (الصحـــــة) ود. كايرو عرفات (أطفال بحاجة إلى حماية خاصة) وجواد الصالح (أطفال تحت خط الفقر، الأنشطة اليوميـــة للطفـــل الفلسطيني، الواقع التعليمي للطفل) وأيمن أبو الخير (تشغيل الأطفال). وقام كل من احمد أبو الهيجاء وسعدي المصري وصالح الكفري ومحمد دريدي بتوفير الجداول الإحصائية من قواعد البيانات ومراجعة المسودات الأولية لبعض فصول التقرير. وقد قام د. حسن أبو لبده (رئيس الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني) بالإشراف الفني علـــــى هـــذا التقرير، وتوجيه فريق العمل ومراجعة المسودات النهائية من التقرير.

يتقدم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالشكر والعرفان إلى جميع المساهمين في قيادة المشروع وإدارته وتنفيـــذه وإخراجه إلى النور.

تقديـــــم

يسر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن يقدم التقرير السنوي الثالث حول الواقع الاقتصادي والاجتماعي للطفـــل الفلسطيني، ضمن برنامج "إحصاءات الطفل" ويكتسب هذا التقرير أهمية خاصة، لكونه يصدر بعد مرور خمس ســنوات على عهد الكينونة الفلسطينية. حيث نحاول من خلال ما تقوله الإحصائيات، إتاحة المجال للمتخصصيـــن والمســئولين وأصحاب القرار للتعرف على مدى التقدم الذي أحرزناه كسلطة ومنظمات أهلية ودولية وقطاع خـــاص، فـــي توفـــير الرعاية والحماية والنماء لأطفالنا في الأراضي الفلسطينية.

يتناول هذا التقرير بالعرض والتحليل ما هو متوفر من إحصائيات حول البيئة الاجتماعية والاقتصادية الحاضنة للطفـــل الفلسطيني بالإضافة إلى إظهار الواقع وما فيه من فجوات خاصة في مجالات الصحة والتعليم والثقافة والترفيه والفقـــر وعمل الأطفال.

إن النهوض بواقع الطفل الفلسطيني والالتزام بمنح الطفولة الفلسطينية حقوقها لا يأتي إلا عبر التنسيق والتعـــاون مـــع الوزارات والهيئات المعنية والجهات المختصة بالطفولة. ومن المفيد هنا التأكيد على أن قاعدة البيانـــات التـــي نحـــن بصددها تنطلق في إطارها ومحتواها من فهمنا الخاص للدور الرقابي الذي أنيط بنا، من خلال مبدأ المشاركة الجماعيـــة في تحديد أولويات العمل، والتكامل والتنسيق مع كافة الفعاليات الفلسطينية والإقليمية والدوليـــة، بشـــكل ينســـجم مـــع التوصيات الخاصة بوسائل قياس المؤشرات المتعلقة بحقوق الطفل، كما أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبما يحقق هذه المتطلبات وفق الخصوصية الفلسطينية وبما يتلاءم مع ظروف أطفالنا الفريدة.

يأمل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بأن يجد هذا التقرير طريقه في دورة التخطيط وصنع السياســـات واتخـــاذ القرارات الاستراتيجية بالنسبة لقطاع الأطفال في فلسطين. ومما لا شك فيه أن استمرار تدفق البيانـــات حـــول واقـــع الطفولة الأساسية، يعتبر أحد أهم أركان التغيير في هذا الواقع. وسنعمل على ضمان استمرارية التدفق، آملين أن يوفقنا الله في هذه المهمة.

حزيران، 2000

د. حسن أبو لبده
رئيس الجهاز

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم	
ملخص تنفيذي	**13**
الفصل الأول: الواقع الديموغرافي	**21**
النمو السكاني	21
الخصوبة	22
الوفيات	23
التركيب العمري والنوعي لمرحلة الطفولة	24
الزواج المبكر	25
المراجع	
الفصل الثاني: صحة الطفل	**27**
معدل وفيات الأطفال	28
أسباب وفيات الرضع	30
أسباب وفيات الأطفال دون الخمس سنوات	32
مكان الولادة	34
خدمات صحة الأم والطفل المقدمة من الحكومة	35
المراجع	
الفصل الثالث: الواقع التعليمي للأطفال	**39**
الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال	39
الطلبة	40
نسب الالتحاق الإجمالية والصافية	42
نسب التسرب	44
نسب الرسوب	45
توزيع المعلمين والمعلمات حسب المؤهل	46
معدل عدد الطلبة لكل معلم	47
الكثافة الصفية	47

المراجع

الفصل الرابع: أطفال بحاجة إلى حماية خاصة **49**
الأطفال المقيمون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والصحية 50
الأطفال المعاقون 51
الأحداث الجانحون 53
الأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة، والإهمال والاستغلال 54
المراجع

الفصل الخامس: أطفال تحت خط الفقر **57**
حجم ظاهرة الفقر بين الأطفال 57
عدد الأطفال في الأسرة 59
الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الأطفال الفقراء 61
جنس رب الأسرة 61
المستوى التعليمي لرب الأسرة 62
حجم الأسرة 62
الحالة العملية لرب الأسرة 63

المراجع

الفصل السادس: تشغيل الأطفال **67**
حجم ظاهرة تشغيل الأطفال في الفئة العمرية (10–17 سنة) 68
الحالة التعليمية للطفل 70
ساعات العمل الأسبوعية 71
الواقع الاجتماعي و الاقتصادي لأسر الأطفال المشاركين في القوى العاملة 72
تعليم رب الأسرة 72
متوسط الأجرة اليومية لرب الأسرة 72
مهنة رب الأسرة 73
طبيعة وظروف عمل الأطفال 74
توزيع الأطفال العاملين حسب الحالة العملية 74
الأطفال العاملون في إسرائيل والمستوطنات 75
الأطفال العاملون حسب النشاط الاقتصادي 75
الأطفال العاملون حسب المهنة 76

الأجور وساعات العمل 76

المراجع

الفصل السابع: الأنشطة اليومية للطفل 79

الأنشطة اليومية التي يمارسها الأطفال عادة 79

مشاركة الأطفال في الأنشطة الاقتصادية 83

الواقع التعليمي 84

الواقع الثقافي والترفيهي للطفل 84

النشاطات الثقافية والاجتماعية 85

الملاحق

ملحق (1): قائمة المفاهيم والمصطلحات

ملحق (2): قائمة الجداول

ملحق (3): قائمة الأشكال البيانية

ملخص تنفيذي

يعتبر التقرير الإحصائي السنوي الثالث " أطفال فلسطين – قضايا وإحصاءات"، ثمرة عمل برنامج إحصاءات الطفل (CSP) الذي قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتأسيسه عام 1997، بدعم من الحكومة السويدية عبر وكالة التنمية السويدية (Sida)، وذلك نحو تطوير آلية عمل وطنية لمراقبة واقع الطفل الفلسطيني ومدى تمتعه بحقوقه. ويعمل القائمون على البرنامج، من خلال التشاور مع المؤسسات الحكومية، في تحديد المؤشرات الرئيسة التي تمثل أداة قياس لعملية المراقبة ومدى ملاءمتها لاحتياجات المستفيدين من البيانات، ويتمثل الهدف الكامن وراء جمع وتحليل البيانات وتعميم الإحصائيات، إلى رفع مستوى الوعي بين صانعي السياسات، والمخططين، والمنظمات غير الحكومية، والمدافعين عن قضايا الطفل، من حيث أهمية التخطيط وسن التشريعات ووضع الأولويات وتلبية الاحتياجات.

احتوى التقرير على قائمة من المؤشرات صنفت إلى سبعة مواضيع أساسيه، حيث شكل كل موضوع منها فصلاً من هذا التقرير، وجاء هذا التصنيف منسجما مع وثيقة حقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1989 كإطار عام، ومع خطة العمل الوطنية للطفل الفلسطيني لعام 1995 كإطار خاص.

ومن المؤشرات التي تضمنها التقرير، مؤشرات حول الواقع الديموغرافي، ومؤشرات حول صحة الطفل، ومؤشرات حول الواقع التعليمي للطفل، ومؤشرات حول حاجة الأطفال إلى حماية خاصة من قبل الأسرة والمجتمع، وإمكانية تحقيق هذه الحماية لمن هم بحاجة إليها من الأطفال الجانحين، والذين هم في المؤسسات، أو الذين هم تحت خط الفقر. وأهم المؤشرات كانت حول أنشطة الأطفال، وقد أعطي هذا الموضوع خصوصية هامة، وذلك على ضوء تنفيذ مسح استخدام الوقت في الأراضي الفلسطينية من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

نأمل أن يشكل هذا الإصدار، أداة فاعلة وقيمة للمستفيدين في فهم معطيات واقع الطفل الفلسطيني واحتياجاته، من اجل رفع مستوى التخطيط وبناء البرامج التنموية الهادفة لتلبية حقوق أطفالنا في فلسطين.

الواقع الديموغرافي:

- تشير الإسقاطات السكانية إلى أن عدد السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية في منتصف عام 2000 بلغ 3.15 مليون فرد منهم 63.9% في الضفة الغربية و36.1% في قطاع غزة.
- بلغ عدد الذكور المقدر في منتصف عام 2000 في الأراضي الفلسطينية 1.59 مليون ذكر مقابل 1.55 مليون أنثى بنسبة جنس مقدارها 102.0، مقارنة بـ 1.40 مليون ذكر و1.38 مليون أنثى في منتصف عام 1997 بنسبة جنس مقدارها 101.9.

- يمتاز المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية بأنه مجتمع فتي، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة في منتصف عام 2000 بـ 53% من بينهم 49.1% إناث و50.9% ذكور.

- تشكل الإناث في الفئة العمرية (0–4 سنوات) 49.1% من مجموع الأطفال لهذه الفئة، في حين تشكل ما نسبته 49.5% من مجموع الأطفال في الفئة العمرية (5–9 سنوات)، و49% من مجموع الأطفال في الفئة العمرية (10–14 سنة).

- في العام 1999، بلغ العمر الوسيط عند عقد القران لأول مرة في الأراضي الفلسطينية 18.8 سنة للإناث و24.1 سنة للذكور.

- إن نسبة الذين عقدوا قرانهم دون سن 18 سنة في الأراضي الفلسطينية لعام 1999 قد بلغت 36.9% للإناث و2.2% للذكور من مجموع الذين عقدوا قرانهم خلال العام ذاته.

صحة الطفل:

- تعتبر الولادة المبكرة (الخداج) السبب الرئيس لوفيات الرضع في قطاع غزة، بينما تعتبر أمراض الجهاز التنفسي السبب الرئيس لوفيات الرضع في الضفة الغربية، وذلك لعام 1999.

- تعتبر أمراض الجهاز التنفسي السبب الرئيس لوفيات الأطفال دون سن الخامسة في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء، بينما هناك اختلاف في ترتيب أسباب الوفاة الأخرى (أمراض الجهاز الهضمي، التشوهات الخلقية، الأورام الخبيثة، تسمم الدم، حوادث الطرق، والتهاب السحايا) بين كلتا المنطقتين، وذلك لعام 1999.

الواقع التعليمي للأطفال:

- طرأ ارتفاع على عدد الطلبة في مرحلة رياض الأطفال والمرحلتين الأساسية والثانوية من 654,697 طالبا وطالبة في العام 1995/1994، إلى 942,942 طالبا وطالبة في العام الدراسي 2000/1999، بنسبة زيادة مقدارها 44%.

- ارتفعت معدلات الالتحاق الإجمالية في المرحلة الأساسية من 91.6% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 96.8% في العام الدراسي 2000/1999.

- ارتفعت نسبة الالتحاق الإجمالية في المرحلة الثانوية من 46% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 56.9% في العام الدراسي 2000/1999.

- انخفضت نسبة التسرب من المدارس في المرحلة الأساسية للطلاب الذكور من 2.6% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 1.8% في العام الدراسي 1999/1998، وانخفضت للطالبات الإناث من 2.4% إلى 1.4% خلال الفترة الزمنية ذاتها.

- انخفضت نسبة التسرب من المدارس في المرحلة الثانوية للطلاب الذكور من 6.5% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 4.0% في العام الدراسي 1999/1998، وانخفضت للطالبات الإناث من 9.7% إلى 6.6% خلال الفترة الزمنية ذاتها.

- انخفضت نسبة الرسوب في المرحلة الأساسية للطلاب الذكور من 5% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 2.8% في العام الدراسي 1999/1998، وانخفضت للطالبات الإناث من 4.4% إلى 2.3% خلال الفترة الزمنية ذاتها.

- انخفضت نسبة الرسوب في المرحلة الثانوية للطلاب الذكور من 5.4% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 1.5% في العام الدراسي 1999/1998، وانخفضت للطالبات الإناث من 1.3% إلى 0.7% خلال الفترة الزمنية ذاتها.

- توفر الحكومة التعليم العام ورياض الأطفال لنسبة تبلغ 62.2% من مجموع الطلاب، كما توفر وكالة الغوث الدولية مثل هذا التعليم لنسبة تبلغ 23.7%، أما النسبة المتبقية (14.1%) فيوفرها قطاع التعليم الخاص، وذلك للعام الدراسي 2000/1999.

- في العام الدراسي 2000/1999 التحق 77,402 من الأطفال في رياض الأطفال، التي يشرف عليها القطاع الخاص بالكامل (*باستثناء* ثلاث *رياض أطفال في قطاع غزة تشرف عليها الحكومة*)، بترخيص من وزارة التربية والتعليم. وكان ما نسبته 47.6% من هؤلاء الأطفال من الإناث.

- في العام الدراسي 2000/1999، بلغ عدد الطلبة في المرحلة الثانوية 72,550 طالبا وطالبة، ويختار معظم هؤلاء الالتحاق في أحد الفرعين الأكاديميين العلمي والأدبي. وفي المقابل، يلتحق 3.9 % من طلبة المرحلة الثانوية بالتعليم المهني.

- تشكل الإناث نسبة تبلغ حوالي 51% من مجموع الملتحقين بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2000/1999. وتبدو الفروق الناجمة عن النوع الاجتماعي (الجندر) واضحة في مستويات الالتحاق، في كل فرع من فروع المرحلة الثانوية، إذ تشكل الإناث 55% من مجموع الطلبة في الفرع الأدبي، و45% من الطلبة في الفرع العلمي، إلا أن نسبتهن لا تتجاوز 23% من مجموع الطلبة في الفرع المهني.

- ترتفع نسب التسرب مع تقدم المرحلة التعليمية، إذ نجد أن نسبة 6.6% من الإناث و4.0% من الذكور يتركون مقاعد الدراسة في المرحلة الثانوية، للعام الدراسي 1999/1998.

- يتفاوت معدل عدد الطلبة لكل معلم حسب الجهة المشرفة والمنطقة. إذ تشير التقارير إلى أن المعدلات الأعلى موجودة في مدارس وكالة الغوث الدولية، حيث بلغ معدل عدد الطلبة لكل معلم 39.4 طالبا، مقابل 27.9 طالبا لكل معلم في المدارس الحكومية، و17.9 طالبا في المدارس الخاصة، للعام الدراسي 2000/1999.

أطفال بحاجة إلى حماية خاصة:

- بلغ عدد نزلاء بيوت الأيتام عام 1999 في الضفة الغربية وقطاع غزة 1714 طفلا منهم 944 ذكرا" و770 أنثى. ويتوزعون بين الضفة الغربية وقطاع غزة بواقع 1607 أطفال في الضفة الغربية و107 أطفال في قطاع غزة.

- بلغ عدد الأحداث المتهمين بارتكاب مخالفة 1,404 أحداث في العام 1999، منهم 775 حدثا في الفئة العمرية 16–18 سنة، و487 في الفئة العمرية 12–15 سنة و241 حدثا" في الضفة الغربية دون 12 سنة.

- تتوزع المخالفات التي ارتكبها الأحداث المتهمون في العام 1999 بالاعتداء على الغير (529 حالة)، والاعتداء على مال الغير (347 حالة)، والسرقة والسطو (246 حالة)، والأعمال المنافية للحياء وهتك العرض (90 حالة)، والمخالفات القانونية (68 حالة)، والقتل أو الشروع بالقتل (23 حالة)، بالإضافة إلى ذنوب أخرى (101 حالة).

- تبيّن انه تم ايداع ما نسبته 41.8 % من الأطفال المتهمين بارتكاب مخالفات في المؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، وكان منهم ما نسبته 49.4% في الضفة الغربية و50.6% في قطاع غزة. ومثلت الإناث 6.1% من مجموع الأطفال المودعين.

- وأن أحكاما" صدرت بحق 55.5% من الحالات التي وجهت إليها التهم.

أطفال تحت خط الفقر:

بناء" على قاعدة بيانات مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، والذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خلال الفترة من الربع الرابع من عام 1995 ولغاية 1998، تم استخراج المؤشرات التالية:

- انخفض معدل انتشار الفقر بين الأطفال من 27.2% في العام 1996 إلى 24.0% في العام 1998، ورغم ذلك، ما زال ربع الأطفال دون 18 سنة في الأراضي الفلسطينية تحت خط الفقر.

- معدل انتشار الفقر المدقع بين أطفال قطاع غزة انخفض من 31.2% في العام 1996 ليصل إلى 24.6% في العام 1998. أما على مستوى الضفة الغربية فقد ارتفع من 8.8% إلى 9.8% للفترة ذاتها.

- بلغ معدل الفقر بين أطفال الأسر التي يتواجد بها 1–2 طفل 13.2% مقارنة مع 34.2% للأسر التي يتواجد بها 9 أطفال فأكثر.

- مخيمات اللاجئين بقيت تعاني من وجود أعلى معدلات الفقر بين أطفالها حيث بلغ معدل الفقر بين أطفال المخيمات 37.3% في العام 1998 مقارنة بـ 35.5% في العام 1997.

واقع تشغيل الأطفال:

بناء" على قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، والذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خلال عام 1999، تم استخراج المؤشرات التالية للأطفال في الفئة العمرية 10–17 سنة:

- هناك حوالي 34,061 طفلا (10–17 سنة) في الأراضي الفلسطينية صنفوا داخل القوى العاملة *(عملوا، أو بحثوا عن عمل، أو كانت لديهم رغبة في العمل)*. ويشكل هؤلاء الأطفال ما نسبته حوالي 5.9% من مجموع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين(10–17 سنه).

- 15.9% من الأطفال (10–17 سنة) بحثوا عن عمل أو كانت لديهم رغبة في العمل خلال العام 1999.

- أعلى نسبة مشاركة في القوى العاملة للأطفال (10–17 سنة) في شمال الضفة الغربية (9.1%)، تليها جنوب الضفة الغربية (7.3%).

- غالبا ما يستلزم عمل الأطفال تركهم المدرسة، حيث تبين الإحصاءات المتوفرة لعام 1999، أن 73.6% من الأطفال العاملين (10–17 سنة) غير ملتحقين بالمدارس.

- 73.4% من الأطفال العاملين، يعملون أكثر من 35 ساعة عمل أسبوعياً.

- النسبة الأكبر من الأطفال العاملين، يعمل أرباب أسرهم كمستخدمين بأجر (16.1%)، أو مستخدمين في القطاع الخاص (10.8%).

- يعتبر مستوى تعليم رب الأسرة ودخله وحجم الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر على نسبة الأطفال العاملين. فالأسر التي يرتفع مستوى دخل وتعليم رب الأسرة فيها، وينخفض حجمها تكون نسبة عمل الأطفال فيها متدنية، والعكس صحيح.

الأنشطة اليومية للطفل:

تعكس هذه المؤشرات، الأنشطة اليومية للطفل خلال الفترة من أيار–تشرين أول، 1999. وقد تم اشتقاقها من قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت، والذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، خلال الفترة أيار 1999–نيسان 2000.

- تحتل أنشطة العناية الشخصية والمحافظة على الذات *(النوم، الأكل والشرب، عبادات وتأملات دينية)* المرتبة الأولى من أنشطة الطفل اليومية، وتحتل الأنشطة المتصلة بالنواحي الثقافية والاجتماعية *(نشاطات دينية، التواصل الاجتماعي، الألعاب وأنشطة لتمضية الوقت)* المرتبة الثانية ، في حين تحتل الأنشطة المتصلة بوسائل الإعلام المسموعة والمقروءة المرتبة الثالثة. حيث أفاد 91.6% من الأطفال بأنهم قاموا بممارسة نشاطات ثقافية واجتماعية، 89.2% منهم يمارسون الأنشطة المتعلقة بوسائل الإعلام المسموعة والمقروءة.

- تحتل أنشطة العناية الشخصية والمحافظة على الذات القدر الأكبر من وقت الطفل، حيث يقضي 47.9% من وقته اليومي في ممارسة هذا النشاط، في حين يخصص 15.2% من وقته اليومي لأنشطة التعلم المختلفة، و14.3% في ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية، و10.6% لأنشطة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة، و4.9% من وقته يذهب لممارسة أنشطة العمل المختلفة. وبقية وقته يقضيه في ممارسة الأنشطة الأخرى .

- 18.5% من الأطفال (10–17 سنة) قد عملوا خلال ال 24 ساعة الماضية، سواء كان ذلك في العمل الرسمي في المنشآت أو نشاطات الإنتاج الأولي لغير المنشآت، وأن 54.5% من أنشطة العمل التي مارسها الأطفال تمت ممارستها مقابل أجر. علاوة على أن 11.8% من هذه الأنشطة، قام بها الأطفال وحدهم، وأن ما نسبته 33.0% من هذه الأنشطة تمت بمساعدة أفراد من داخل الأسرة، بينما أدى الأطفال بمساعدة أفراد من خارج الأسرة ما نسبته 55.2% من أنشطة العمل.

- تمثل البيئة المدرسية، بالنسبة لغالبية الأطفال (في الفئة العمرية 10–17 سنة) الملتحقين بالمدارس، المكان الذي يقضون فيه أطول فترة متصلة من الوقت في أي نشاط من الأنشطة اليومية. حيث يحتل وقت التعلم المرتبة الثانية (17.2%) من نشاط الطفل اليومي بعد نشاط العناية والمحافظة على الذات والذي يحتل المرتبة الأولى (47.8%) من وقت الطفل.

- كما أن وقت أنشطة التعليم العام يحتل المرتبة الأولى (55.2%) من أنشطة التعلم التي يقوم بها الأطفال الملتحقون بالتعليم. بينما يحتل وقت الدراسة والواجبات البيتية وحصص المراجعة المرتبطة بالتعليم العام المرتبة الثانية (34.1%) من أنشطة التعلم للطفل.

- يقوم الأطفال بتنفيذ ما نسبته 34.1% من أنشطة التعلم وحدهم، وان ما نسبته 3.5% من هذه الأنشطة تتم بمساعدة أحد أفراد الأسرة، بينما ما نسبته 62.4% منها بمساعدة أفراد من خارج الأسرة.

- 88.4% من الأطفال يقومون بأداء الدراسة والواجبات البيتية وحدهم، وأن ما نسبته 6.0% من هذه الأنشطة تتم بمساعدة أحد أفراد الأسرة، بينما 5.6% منها تتم بمساعدة أفراد من خارج الأسرة.

- احتلت الأنشطة المتصلة بمشاهدة التلفزيون بين الأطفال النسبة الكبرى من بين الأنشطة المتصلة بالوسائل الإعلامية، حيث أظهرت النتائج أن ما نسبته 86.2% من أطفال عينة المسح قاموا بمشاهدة التلفزيون خلال اليوم الفائت، وأن ما نسبته 30.4% منهم استمعوا إلى الراديو، في حين بلغت نسبة الأطفال الذين مارسوا نشاط قراءة الصحف 11.4%.

- 25.3% من الأطفال (10–17 سنة) قاموا بزيارة المكتبات خلال الشهور ال 12 الماضية بمعدل 11 زيارة، منهم 52.3% من الذكور و47.7% من الإناث.

- 64.0% من الأطفال (10–17 سنة) لم يقرأوا ولو كتابا واحدا على الأقل خلال الشهور ال 12 الماضية، في حين أن 9.8% منهم قرأوا كتابا واحدا فقط، و10.1% قاموا بقراءة ما يقارب ثلاثة إلى خمسة كتب وأن 2.7% فقط قاموا بقراءة 6–9 كتب.

- 8.4% من الأطفال (10–17 سنة) يشتركون في نادٍ رياضي، و2.8% يشتركون في نادٍ ثقافي، و8.3% يشتركون في مكتبة عامة.

- 47% من مجموع الأطفال (10–17 سنة) يرغبون بتنفيذ نشاط ثقافي أثناء وقت فراغهم.

- أفاد 41.2% من مجموع الأطفال (10–17 سنة)، الذين يرغبون بأداء نشاط ثقافي أثناء وقت الفراغ، أن السبب الرئيس الذي منعهم من القيام بذلك يعود بالدرجة الأساس إلى عدم توفر المنشآت العامة لممارسة هذا النشاط. وأفاد 24.7% منهم بان السبب يعود إلى عدم توفر الوقت، وأفاد 11.3% منهم بأن السبب يعود إلى عدم توفر المال اللازم لتغطية التكاليف.

الواقع الديموغرافي الفصل الأول

يعني الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.
(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 1)

النمو السكاني

تشير الاسقاطات السكانية إلى أن العدد المقدر للسكان المقيمين إقامة معتادة في الأراضي الفلسطينية قد بلغ 3.15 مليون فرد في منتصف عام 2000، منهم قرابة 2.01 مليون فرد في الضفة الغربية وقرابة 1.14 مليون فرد في قطاع غـزة. أي ما نسبته 63.9% من مجموع سكان الأراضي الفلسطينية، يقيمون إقامة معتادة في الضفة الغربية مقـــابل 36.1% من مجموع السكان يقيمون في قطاع غزة.

الشكل (1–1): عدد السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة (1997–2010)

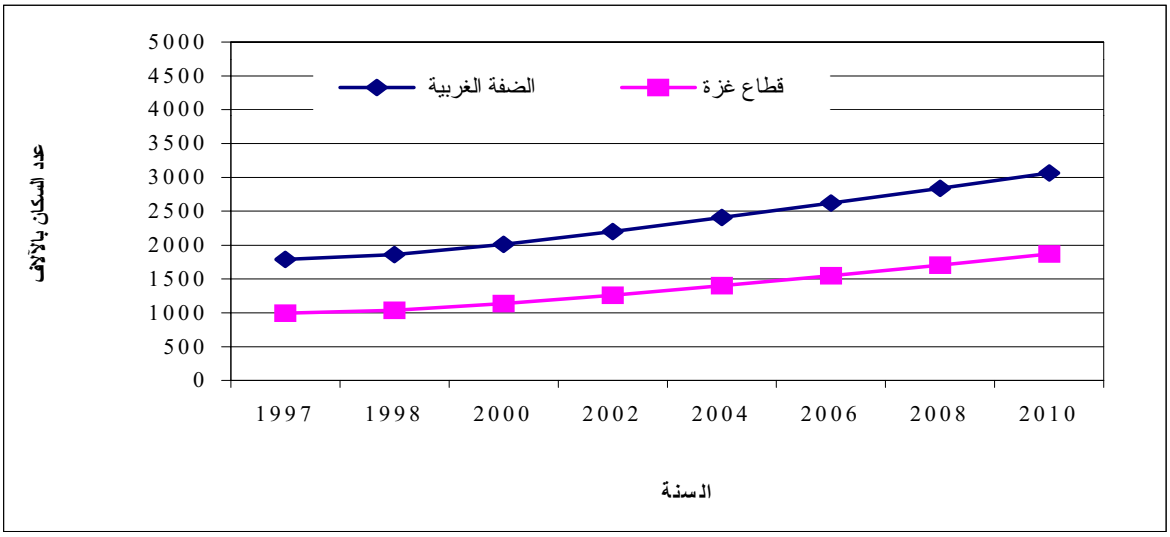

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. السكان في الأراضي الفلسطينية 1997–2025

كما بلغ عدد الذكور المقدر في منتصف عام 2000 في الأراضي الفلسطينية 1.59 مليون ذكر مقابل 1.55 مليون أنثى بنسبة جنس مقدارها 102.0.

أما على مستوى الضفة الغربية فقد بلغ عدد الذكور 1.01 مليون ذكر مقابل 0.99 مليون أنثى بنسبة جنـــس مقدارهـــا 102.2. في حين بلغ عدد الذكور في قطاع غزة 0.57 مليون ذكر مقابل 0.56 مليون أنثى بنســـبة جنـــس 101.7. ويظهر الشكل (1–2) نسبة الجنس المقدرة في الأراضي الفلسطينية في منتصف العام لسنوات مختارة.

الشكل (1–2): نسبة الجنس المقدرة في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة 1997–2005

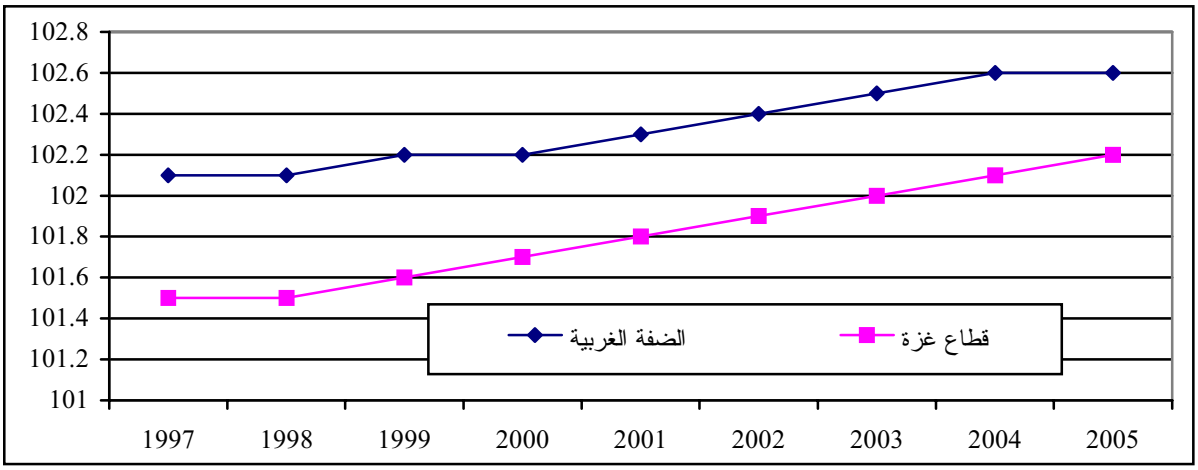

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. السكان في الأراضي الفلسطينية 1997–2025

ويبين الشكل (1–3) اتجاهات معدل النمو السكاني في الأراضي الفلسطينية، حيث يشير هذا الشكل بوضوح إلى ارتفاع مرحلي في معدلات النمو السنوي للسكان خلال الفترة 1997–2001 ثم يعاود الانخفاض عبر الزمن ليصل إلى 4.1% في عام 2010.

الشكل (1–3): معدل النمو السكاني في الأراضي الفلسطينية، 1997–2010

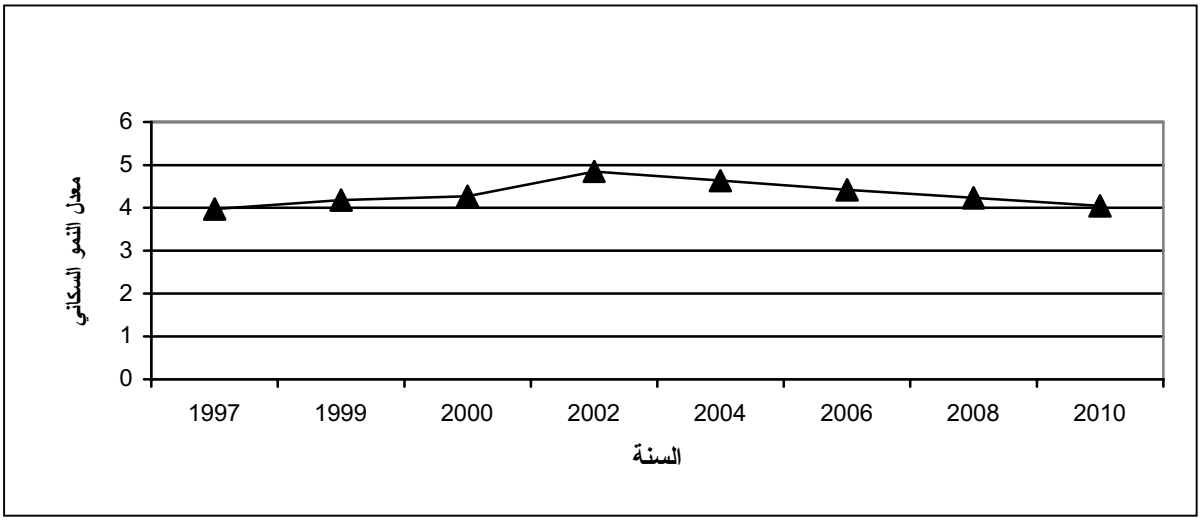

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. السكان في الأراضي الفلسطينية (1997–2025). رام الله–فلسطين.

الخصوبة

تعتبر مستويات الخصوبة في الأراضي الفلسطينية مرتفعة جداً إذا ما قورنت بالمستويات السائدة حالياً في الدول الأخرى، ولكن هناك دلائل تؤكد على أن الخصوبة بدأت في الانخفاض خلال السنوات القليلة الماضية، وتشير تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن هناك انخفاض في معدل المواليد الخام خلال النصف الثاني من العقد الماضي،

إذ قدر عدد المواليد الخام 42.7 لكل ألف من السكان في العام 1997، وقدّر بـــ 40.7 في عام 2000، ومن المتوقع أن يستمر بالانخفاض ليصل إلى 34.9 في العام 2010. أما إذا أخذنا بعين الاعتبار معدل الخصوبة الكلية، نجد أن معـــدل الخصوبة الكلية انخفض من 6.4 خلال الفترة 1985–1989 إلى 6.1 عام 1995 وإلى 6.0 في عام 1997.

الوفيات

بشكل عام، يعتبر مستوى الوفيات في الأراضي الفلسطينية منخفضاً بالمقارنة مع الدول النامية والدول العربية، حيـــث انخفضت معدلات الوفيات بشكل عام ومعدلات وفيات الرضع بشكل خاص منذ العقد الأخير من القرن السابق، حيـــث بلغ معدل الوفيات الخام 4.8 لكل ألف من السكان في العام 1997. كما بلغ معدل وفيات الرضع 27.3 خـــلال الفـــترة 1990–1994 مقارنة بـــ 35.2 لكل ألف مولود حي للفترة 1985–1989. ونتج عن ذلك ارتفاع توقع البقاء على قيـــد الحياة، حيث بلغ العمر المتوقع عند الولادة 69.9 سنة عند الذكور و73.4 سنة للإناث في العام 1997، ومن المتوقـــع أن يستمر في هذا الارتفاع حيث من المتوقع أن يصل العمر المتوقع عند الولادة 73.8 للذكور و76.7 للإناث في العـــام 2025. انظر شكل (1–4).

الشكل (1–4): معدل الوفيات الخام في الأراضي الفلسطينية (1997–2025)

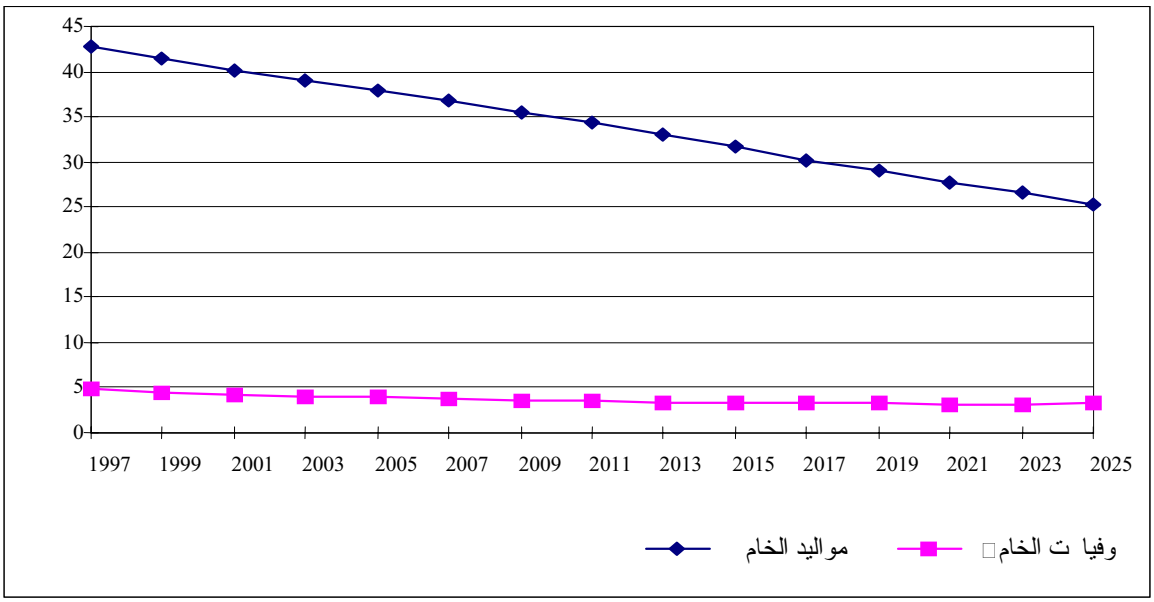

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. السكان في الأراضي الفلسطينية 1997–2025

التركيب العمري والنوعي لمرحلة الطفولة

أكثر من نصف المجتمع الفلسطيني أطفال دون سن الثامنة عشرة (53%) لعام 2000

يمتاز المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية بأنه مجتمع فتي، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة في منتصف عام 2000 بـ 53% من مجموع السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية (أي ما يعادل 1,668,710 أطفال). من بينهم ما نسبته 49.1% من الإناث و50.9% من الذكور. وتشير التقديرات أيضاً إلى أن هذه النسبة سوف تتناقص عبر الزمن لتصل في عام 2010 إلى 50.4%.

الشكل (1-5): توزيع الأطفال (0-17) سنة في الأراضي الفلسطينية حسب سنوات العمر المفردة والجنس-2000

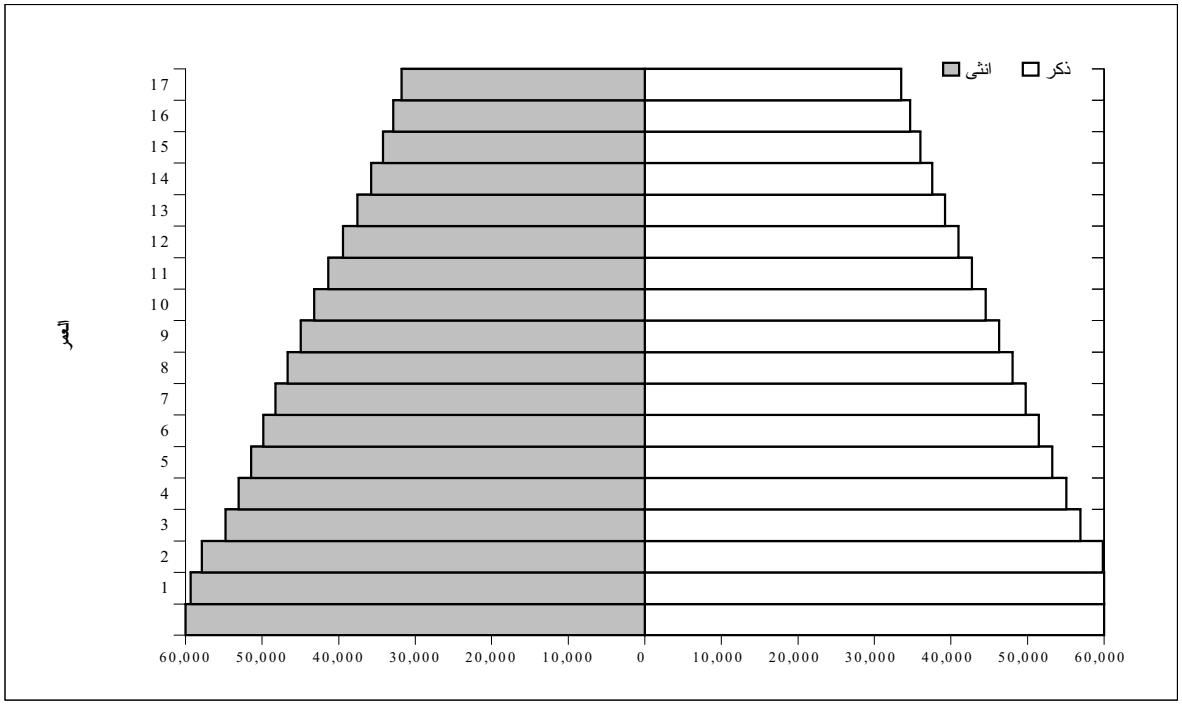

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. السكان في الأراضي الفلسطينية 1997-2025

وعند دراسة المؤشرات الديمغرافية للأطفال، فمن الضروري تصنيفهم ضمن فئات عمرية وفقاً لتطور وتغاير الاحتياجات لديهم حسب العمر. إن وجود نسبة عالية من الأطفال دون سن الخامسة يؤدي إلى زيادة الأعباء التي يواجهها المجتمع في تحقيق قدر كاف من التنمية وتوفير احتياجات الطفولة. وقد شكل الأطفال ضمن الفئة العمرية (0-4 سنوات) 18.5% من مجموع السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية والمقدر لعام 2000، وهذا يعادل 34.9% من مجموع الأطفال في المجتمع. وشكلت الإناث دون سن الخامسة 49.1% من مجموع الأطفال من الفئة العمرية نفسها. من ناحية أخرى شكل الأطفال (5-9 سنوات) 15.6% من مجموع السكان، وما يعادل 29.4% من مجموع الأطفال. وقد بلغت نسبة الإناث في الفئة العمرية (5-9 سنوات) 49.2% من مجموع الأطفال في هذه الفئة.

أما الفئة العمرية من (10–14 سنة)، فإنها تمتاز بكونها تعيش مرحلة تؤهل لدخول مرحلة الفتوة والشباب، وتتطلب تأهيل الأطفال دراسياً ونفسياً ومهنياً لدخول تلك المرحلة حتى يصبح الفرد منتجاً يساهم في تحمل مسؤولياته في المجتمع. ويتضح من التقديرات السكانية أن الأطفال في هذه الفئة شكلوا حوالي 12.8% من مجموع السكان عام 2000، وهذا يعادل 24% من مجموع الأطفال. وقد بلغت نسبة الإناث في الفئة العمرية (10–14 سنة) 49% من مجموع الأطفال في هذه الفئة. وقد شكل الأطفال (15–17 سنة) ما نسبته 6.4% من مجموع السكان في الأراضي الفلسطينية لعام 2000، وهذا يعادل 12.1% من مجموع الأطفال. وقد بلغت نسبة الإناث في هذه الفئة (15–17 سنة) 48.7% من مجموع الأطفال في هذه الفئة.

الزواج المبكر

بلغ العمر الوسيط عند عقد القران لأول مرة في الأراضي الفلسطينية 18.8 سنة للإناث و24.1 سنة للذكور في العام 1999. في حين بلغ في الضفة الغربية 18.9 للإناث و24.4 للذكور. في حين بلغ في قطاع غزة 18.7 للإناث و23.5 للذكور.

في حين بلغ العمر الوسيط عند الزواج الأول للذين يحملون مؤهلا جامعيا "بكالوريوس فأكثر" 24.4 سنة للإناث و27.4 للذكور. أما بالنسبة للذين يحملون الإعدادية كحد أعلى، فقد بلغ العمر الوسيط للزواج الأول 16.8 سنة للإناث و22.5 سنة للذكور.

إن نسبة الذين عقدوا قرانهم دون سن 18 سنة في الأراضي الفلسطينية قد بلغت عام 1999 بما يعادل 36.9% للإناث و2.2% للذكور من مجموع الذين عقدوا قرانهم خلال العام ذاته، وبلغت النسبة 35.7% للإناث و1.9% للذكور في الضفة الغربية. في حين بلغت في قطاع غزة 38.6% للإناث و2.7% للذكور.

المراجع

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999.** السكان في الأراضي الفلسطينية 1997–2025.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1998.** أطفال فلسطين – قضايا وإحصاءات، سلسلة إحصائيات الأطفال العدد 2. رام الله – فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999.** سكان التجمعات الفلسطينية، 1997–2010. رام الله–فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** الزواج والطلاق في الأراضي الفلسطينية–1999. رام الله–فلسطين.

صحة الطفل[1]

الفصل الثاني

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي. وتبذل الدول الأطراف قصارى جهدها لتضمن أن لا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه. *(اتفاقية حقوق الطفل-المادة 24- 1)*

ضمن إطار التنمية الصحية المستدامة، تعاملت الخطة الصحية الإستراتيجية الوطنية للشعب الفلسطيني، والتي تم في الآونة الأخيرة تعديلها وإقرارها للسنوات 1999 حتى 2003، مع عدد لا بأس به من قضايا صحة الطفل كمجالات تحظى بأولوية التدخل لمعالجتها.

وتم عرض الإستراتيجيات المقترحة ضمن مجالات صحة الأم والطفل، والرعاية الصحية الأولية، والتوعية والتثقيف الصحيين، حيث تم التركيز على بعض القضايا مثل الصحة المدرسية، والوفيات بين الرضع وحديثي الولادة، والتحصين، والإصابات، وأمراض الإسهال، والتشوهات الخلقية، وخدمات الرعاية للأطفال الأصحاء.

من خلال بيانات المسح الصحي لعام 1996 والبيانات المستمدة من مصادر أخرى مثل سجلات وزارة الصحة، تم تحديد هذه الأولويات في العديد من التقارير المتعاقبة التي نشرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. وقد أسهم هذا كثيراً في تسهيل وتوجيه عملية إعداد وتطوير الاستراتيجية.

للوقوف عن كثب على الوضع الصحي لأطفال فلسطين، يحاول هذا الفصل استخدام مؤشرات صحية مختارة مثل معدلات وفيات الرضع والأطفال، وأسباب وفيات الأطفال، وتوفر الخدمات الصحية للطفل، وقد تم استخدام هذه المؤشرات من أجل تحقيق هدف التقرير. وبقدر المستطاع، تم إيلاء اهتمام كبير للاختلافات بين المناطق والاختلاف في الجنس.

[1] المؤشرات الواردة في هذا الفصل لا تشمل محافظة القدس (تشمل محافظة القدس جميع التجمعات والمناطق التي تم تحديدها لغايات الانتخابات الفلسطينية العامة (1996). وقد تم ترسيم حدودها الإدارية بالاعتماد على الحدود الإدارية).

.

معدل وفيات الأطفال

بلغ معدل وفيات الرضع في الأراضي الفلسطينية 15.02 للعام 1998 مقارنة بما نسبته 15.8 في العام 1997

تشير الإحصاءات إلى وجود انخفاض كبير في معدل وفيات الرضع الكلي مقارنة بالمعدل الذي كان سائداً خلال السنة الماضية. على الرغم من ذلك، يتضح من توزيع أرقام (معدل الوفيات) عام 1998 حسب المنطقة أن هناك فجوة خطيرة بين الضفة الغربية وقطاع غزة. ففي الوقت الذي سجل فيه معدل وفيات الرضع في الضفة الغربية 9.5، فقد بلغ المعدل في قطاع غزة للفترة نفسها 22.7.

الشكل (2–1): توزيع وفيات الرضع في محافظات الضفة الغربية[2]، 1998

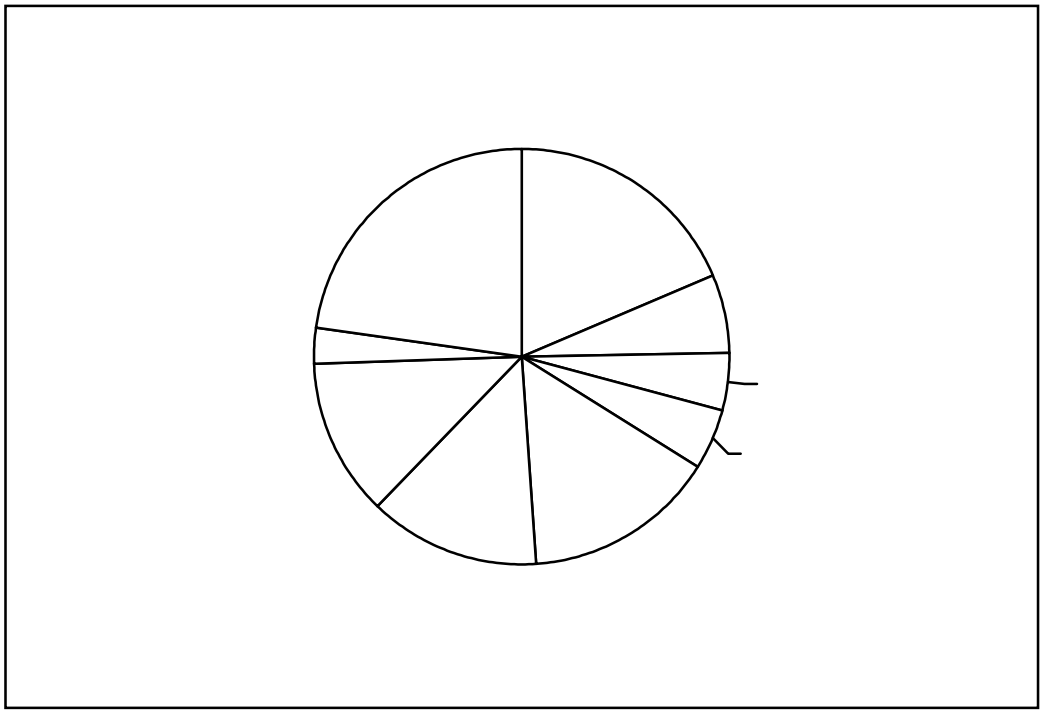

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات وزارة الصحة. وفيات الرضع ، 1998.

ومن بين 492 حالة وفاة من وفيات الرضع في الضفة الغربية خلال العام 1998 وموثقة في سجلات وزارة الصحة، هنالك 22% في محافظة الخليل[3]، تليها محافظة جنين بنسبة 19%، ومن ثم محافظة نابلس بنسبة 15%. وبالمحصلة، من الواضح أن ما نسبته 56% من الوفيات بين الرضع قد حدثت في هذه المحافظات الثلاثة وحدها. بالمقابل، تم

[2] المؤشرات لا تشمل محافظة القدس

[3] مع العلم أن محافظتي الخليل وغزة هما من أكبر المحافظات من حيث عدد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي، (حيث يشكل سكان الخليل ما نسبته 21.6% من مجموع السكان المقيمين في الضفة الغربية لعام 1998، بينما يشكل سكان مدينة غزة ما نسبته 35.8% من مجموع السكان المقيمين في قطاع غزة لنفس العام)، وأن محافظتي أريحا ورفح هما من أقل المحافظات من حيث عدد السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي.

الإبلاغ عن 840 حالة وفاة بين الرضع في قطاع غزة، حيث كان 44% منها في مدينة غزة حسبما يظهره الشكل (2-2). من ناحية منطقية ووفقاً لمبدأ الاحتمالات، يمكن القول إن هذا يتوافق مع حقيقة مفادها أن أكبر عدد من المواليد الأحياء قد تم تسجيله في نفس المحافظات أيضا. إلا أن ذلك لا يعني أن نقول أن العلاقة عرضية بالضرورة لأن عدداً من العناصر تلعب دورا هاماً في هذا المجال. والأكثر أهمية هي جودة عناصر الرعاية التي تنطبق على الفترة التي تسبق الولادة أو فترة وضع المولود أو الفترة التي تليها (Perinatal Period)[2] والتي تشكل عنصراً رئيسياً في بقاء الرضيع والطفل على قيد الحياة. وفي الحقيقة، فإن توفر الخدمات المقدمة وإمكانية الوصول إليها، ونجاعتها تعتبر جميعاً عناصر تستحق البحث.

خلال العام 1998، بلغت نسبة المواليد الأحياء 41.8 من إجمالي المواليد في قطاع غزة، و58.2 في الضفة الغربية. في حين بلغ معدل وفيات الرضع 22.7 في قطاع غزة و9.5 في الضفة الغربية

في عام 1998 فقط، بلغ معدل وفيات الرضع في قطاع غزة ضعف المعدل السائد في الضفة الغربية باستثناء محافظة القدس. وفي نفس العام بلغت نسبة المواليد الأحياء من إجمالي المواليد 41.8 فقط في قطاع غزة و58.2 في الضفة الغربية.

شكل (2-2): توزيع وفيات الرضع حسب المحافظة في قطاع غزة، 1998

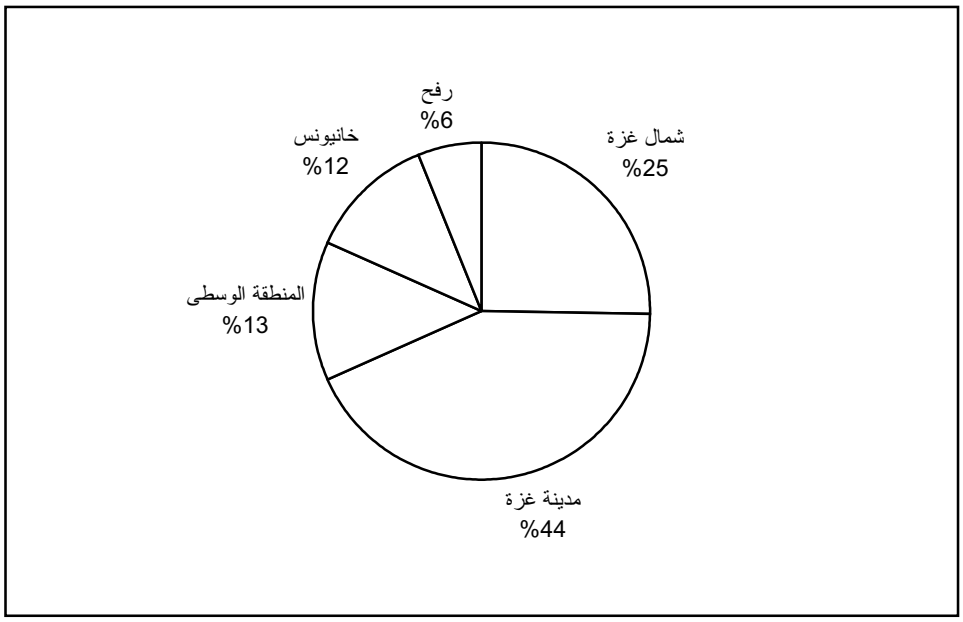

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات وزارة الصحة. وفيات الرضع ، 1998.

[2] يبين قاموس / موسوعة تابر الطبية (Tabor's Cyclopedic Medical Dictionary) أن مصطلح "Perinatal" لاتيني الأصل يتكون من مقطعين (Peri + Natalis) ويشير إلى الفترة التي تحيط بالحمل على النحو التالي: "Peri" وتعني حول و "Natalis" وتعني الولادة. لذلك، فإن هذا المصطلح يعود إلى أي شيء يحدث في الفترة التي تسبق الولادة، أو أثناء الولادة، أو الفترة التي تليها.

ويلاحظ أيضا أن معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة قد سجل انخفاضا كبيراً وبنفس الطريقة أيضا. بالنسبة للضفة الغربية، انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى 12 بينما انخفض في قطاع غزة إلى 25.7 فقط، وبناء عليه، بلغ إجمالي معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة 17.7 بدلا من 36 في السنة السابقة.

ويلاحظ من البيانات المعروضة في الشكل (2–3) أن انخفاضاً كبيراً قد طرأ على جميع القيم في كلا المنطقتين خلال العام 1998. على الرغم من ذلك، وحتى لو أخذنا بعين الاعتبار حقيقة أن هذه المعدلات كانت دائما أقل في قطاع غزة منها في الضفة الغربية، فإن إزالة الفروق الإقليمية تبقى هدفاً مطلقاً. ويتعين على المسئولين عن التخطيط الصحي وصناع القرار الفلسطينيين أن يسعوا لتطوير الوسائل اللازمة لتحقيق ذلك.

شكل (2–3): معدلات وفيات الرضع والأطفال دون سن 5 سنوات في الضفة الغربية، 1997–1998

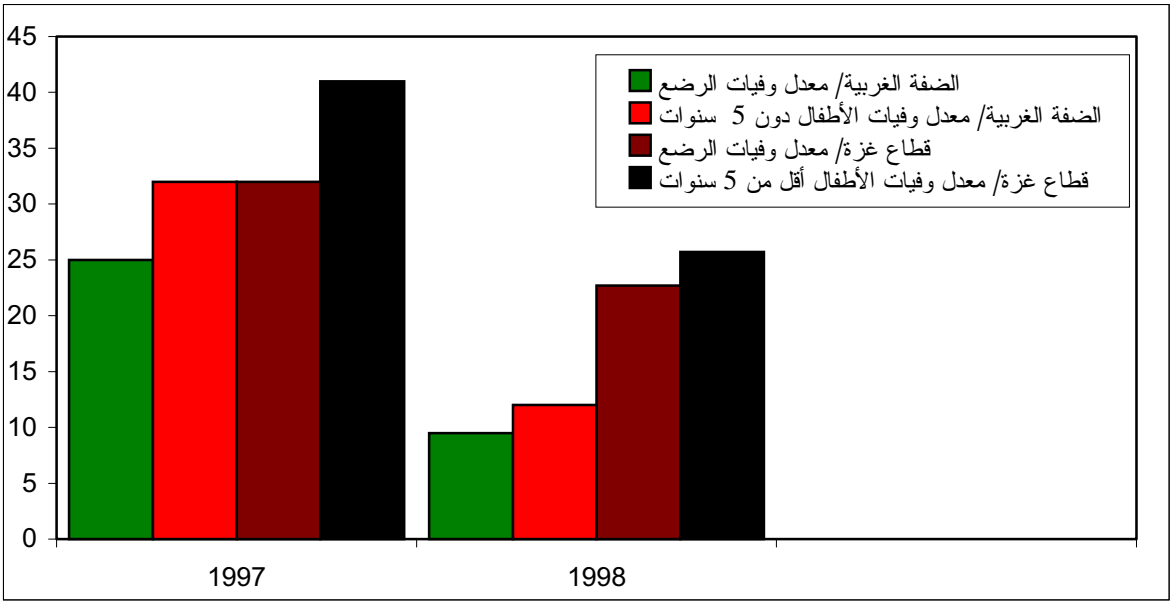

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات وزارة الصحة. وفيات الرضع والأطفال دون خمس سنوات ، 1998.

يحتمل أن تكون الأسباب الكامنة وراء مثل ذلك التقدم هو الاستمرار في تقديم خدمات الرعاية الصحية المجانية للأطفال دون سن الثالثة في القطاع العام، والتحسن في جودة الرعاية مقارنة بالسنوات السابقة، وزيادة الوعي العام بشأن الرعاية الصحية والاستخدام الأفضل للمصادر المتاحة.

أسباب وفيات الرضع

تعتبر أمراض الجهاز التنفسي السبب الرئيس لوفيات الرضع في الضفة الغربية في العام 1998، بينما ظاهرة عدم اكتمال نمو المولود والتشوهات الخلقية تعتبر السبب الرئيس لوفيات الرضع في قطاع غزة

تلخصت الأسباب الأربعة الرئيسة التي تتسبب في وفيات الرضع خلال العام 1998 في الأمور التالية على التوالي: ظاهرة المواليد غير مكتملي النمو، والتشوهات الخلقية، وأمراض الجهاز التنفسي، وأمراض أوعية القلب وأمراض

الدورة الدموية. ويمكن ملاحظة الفرق بين المناطق والجنسين حسبما يظهره الشكل (2–4). وبينما يتساوى الرضع من الذكور والإناث في الضفة الغربية من حيث كون أمراض الجهاز التنفسي تشكل أول سبب مؤد للوفاة، فإن الأمراض الثلاثة التي تتسبب في حدوث وفيات بين الأطفال الذكور هي على التوالي: ظاهرة المواليد غير مكتملي النمو، وأمراض أوعية القلب وأمراض الدورة الدموية، والتشوهات الخلقية. وعلى نحو مشابه، تتمثل الأمراض المؤدية للوفاة بين الإناث في: أمراض أوعية القلب والدورة الدموية ظاهرة المواليد غير مكتملي النمو، والتشوهات الخلقية، على التوالي.

أما في قطاع غزة، فيتبادل الذكور والإناث ظاهرة عدم اكتمال نمو المولود والتشوهات الخلقية كالسببين الرئيسيين المؤديين للوفاة، علماً بأن التشوهات الخلقية تحتل المرتبة الأولى بين الإناث، بينما تحتل ظاهرة عدم اكتمال نمو المولود نفس المركز بين الذكور. الأسباب المؤدية للوفاة والتي تحتل رقم ثلاثة وأربعة، على التوالي، هي أمراض أوعية القلب والدورة الدموية، وأمراض الجهاز التنفسي بالنسبة للذكور، بينما أمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي بالنسبة للإناث.

مقارنة ببيانات السنة السابقة، تمثل الإنجاز الذي تم تحقيقه في أن التعقيدات المصاحبة لولادة الجنين قد أسقطت من قائمة الأسباب الرئيسة المؤدية لوفيات الرضع في الضفة الغربية. ويعود ذلك إلى تحسن مستوى خدمات الأمومة واستخدام المصادر الصحية المتاحة والتي يمكن أن تكون مرتبطة بازدياد الوعي الصحي لدى الناس.

شكل (2–4): نسبة الوفيات المسجلة بين الرضع حسب السبب والجنس والمنطقة ، 1998

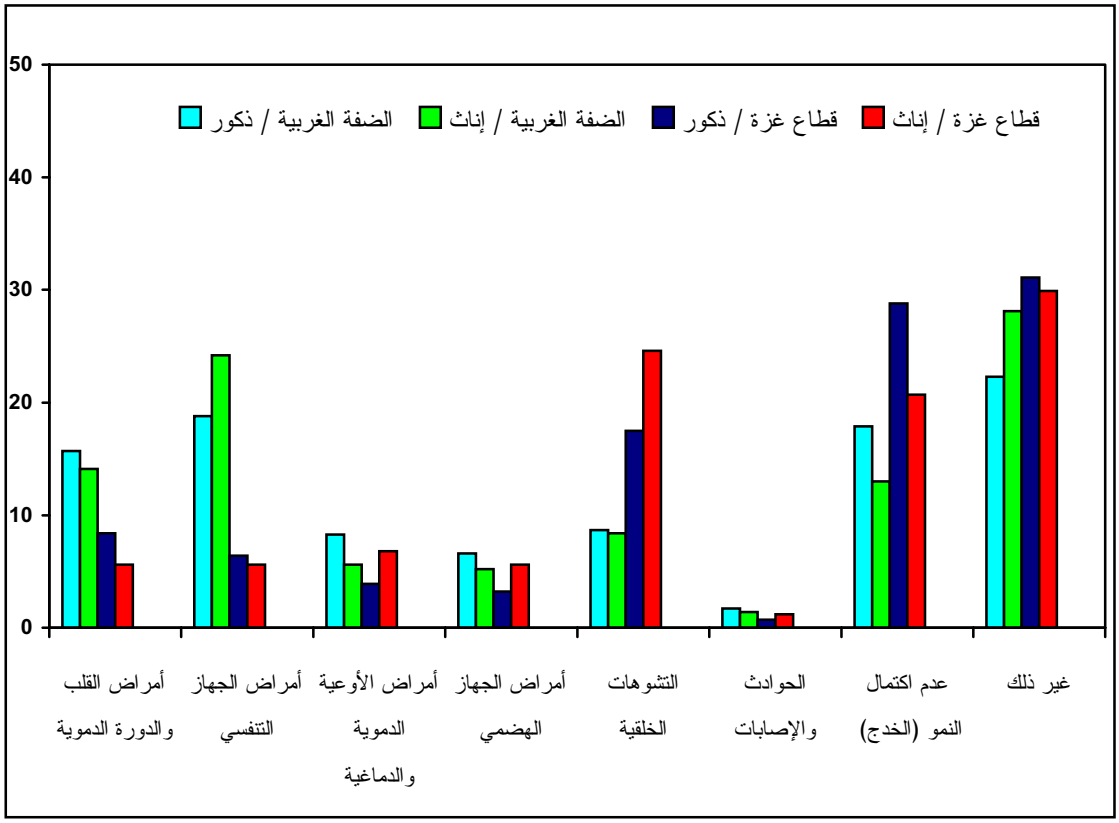

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات وزارة الصحة. وفيات الرضع ، 1998.

أسباب وفيات الأطفال دون الخمس سنوات

فيما يتعلق بوفيات الأطفال دون سن الخامسة، فإن التغيير الأكثر إثارةً يتعلق بأمراض الجهاز التنفسي، وهو السبب الرئيسي المؤدي للوفاة خلال العام 1997، والذي انخفض ليحتل المرتبة الخامسة بدلا من المرتبة الأولى. بالإضافة إلى ذلك، اختفت التشوهات الخلقية كليا من قائمة الأسباب المؤدية للوفاة. بالمقابل، ازدادت أمراض أوعية القلب والدورة الدموية لتحتل المرتبة الأولى ضمن فئة "الأمراض المؤدية للوفاة". أما الأسباب الأربعة التالية المؤدية للوفاة فهي على التوالي: ظاهرة المواليد غير مكتملي النمو، والحوادث والإصابات، وأمراض الجهاز الهضمي، وأمراض الجهاز التنفسي.

مرة أخرى، تثبت ظاهرة المواليد غير مكتملي النمو بأنها سبب قوي في وفيات الأطفال. كما احتلت ظاهرة المواليد غير مكتملي النمو المركزين الأول والثاني على التوالي في قائمة الأسباب المؤدية للوفاة بين الرضع والأطفال دون سن الخامسة. ويوضح الشكلان (2–4) و (2–5) الصورة على نحو أكثر تفصيلاً.

شكل (2–5): نسبة الوفيات المسجلة بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات حسب السبب والمنطقة، 1998

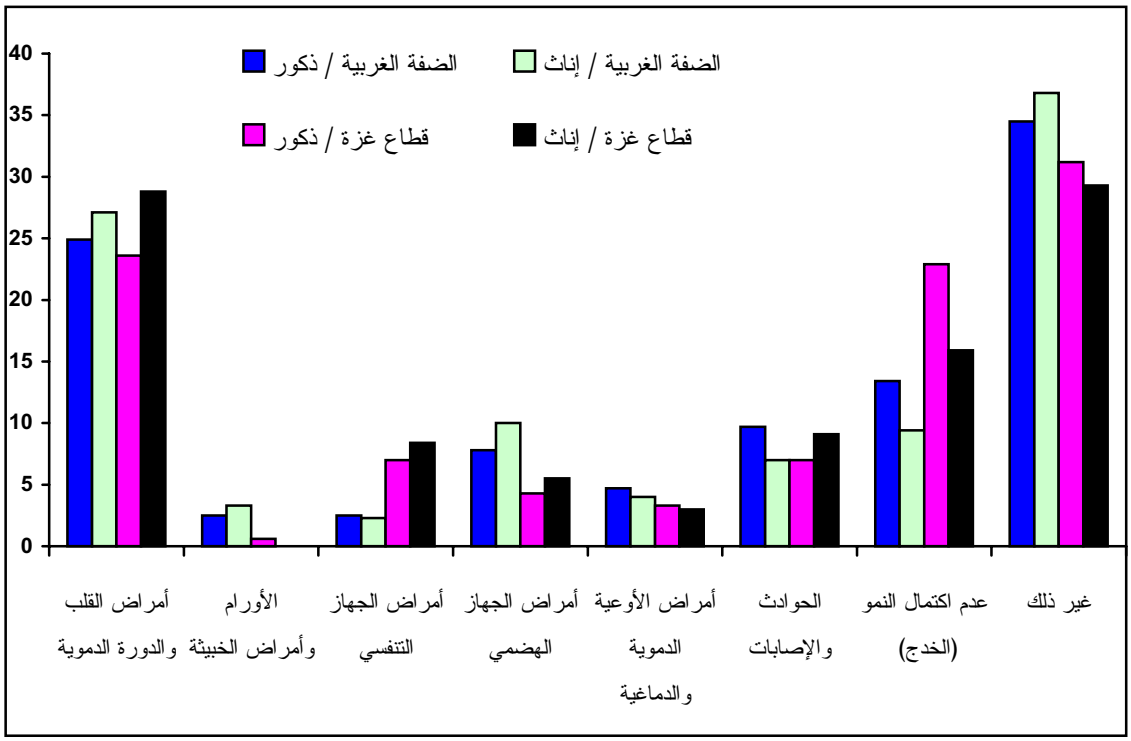

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات وزارة الصحة. وفيات الرضع ، 1998

تشير الإحصاءات إلى أن العمر الوسيط عند الزواج لدى الإناث قد بلغ 18 سنة. وهذا يعني أن نصف الإناث الفلسطينيات يتزوجن دون هذا السن. ويؤدي هذا الوضع، جنباً إلى جنب مع الحقائق العلمية ونتائج الأبحاث التي تؤكد على خطورة أكبر من حيث حدوث وفيات أعلى بين الرضع والأطفال دون سن الخامسة الذين تكون أمهاتهم صغار

السن (*عمران وستاندلي 1976، نشرة الأمومة الآمنة 1996، والخورزاتي 1996، منظمة الصحة العالمية 1998*)، إلى استنتاج منطقي مفاده أن محاربة ظاهرة الزواج المبكر تشكل متطلباً مسبقاً استراتيجياً لخفض الوفيات الناتجة عن ظاهرة عدم اكتمال نمو المولود.[3]

من الناحية الأخرى، تؤكد الأسباب المؤدية للوفاة بين الرضع أيضا على الإجراءات المطلوب اتخاذها حسب العمر عند الزواج الأول وزواج الأقارب، وبشكل خاص على مستوى صنع السياسات والتدخل التشريعي. وأكثر هذه الإجراءات والتدخلات أهمية، رفع السن القانوني للزواج الأول، والفحص الطبي الإلزامي قبل الزواج. [4]

شكل (2–6): نسبة الوفيات المسجلة بين الرضع والأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات حسب السبب، 1999.

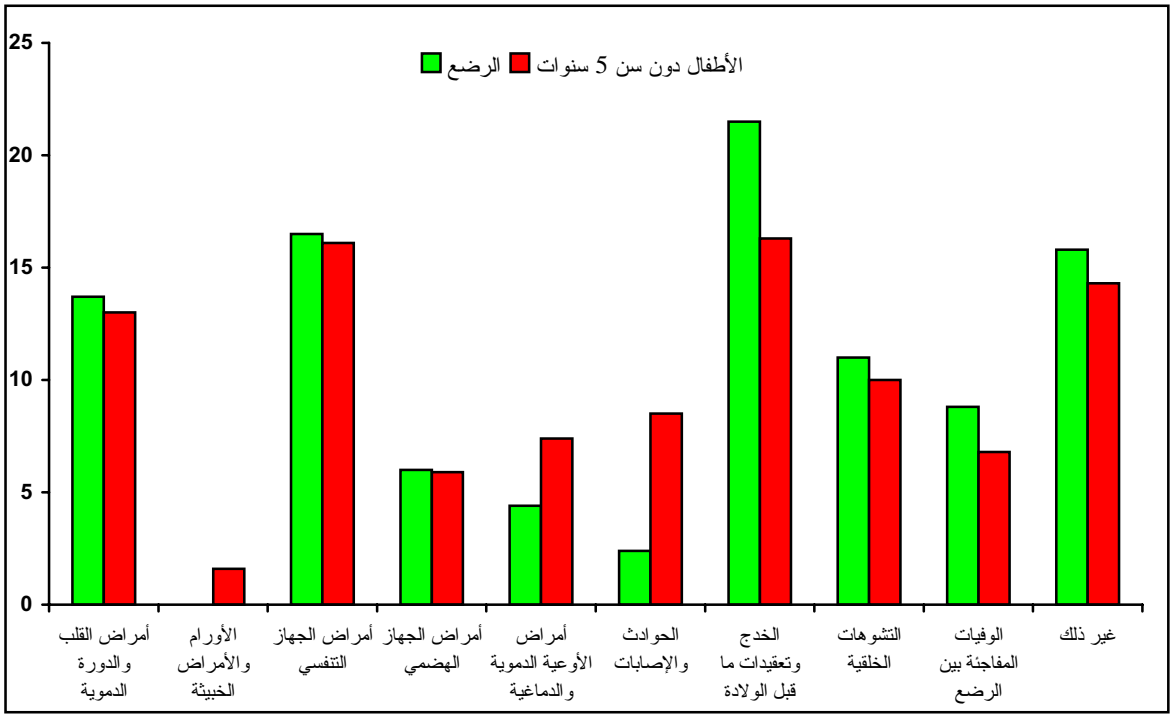

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات وزارة الصحة. وفيات الرضع والأطفال أقل من خمس سنوات، **1999**

خلال العام 1999، بقيت ظاهرة عدم اكتمال نمو المولود والتعقيدات المتعلقة بالجنين في مقدمة جميع الأسباب الأخرى المؤدية للوفاة لكلا فئتي العمر؛ الرضع والأطفال دون سن الخامسة. وتم إظهار هذا الأمر بشكل واضح.
في الشكل (2–6)، وهذا يعزز النقاش الذي تم إثارته مسبقا فيما يتصل بالحمل في سن مبكرة "والذي لا بد منه اجتماعياً" والمرتبط بانتشار ظاهرة الزواج المبكر.

[3] انخفاض وزن المولود، وعدم النمو السليم داخل الرحم، ووفيات الرضع والأطفال وعلى رأسها وفيات الأمهات وانتشارها تعتبر جميعاً نتائج موثقة لصغر السن عند الزواج الأول وحمل المراهقات. لمزيد من التفاصيل، يرجى مراجعة "نشرة الأمومة الآمنة، (1996)، الإصدار 22، نيسان (3)" أو الخورازاتي، م.ن. (1996). خصائص ومحددات الأنماط الإنجابية في العالم العربي: 1976– 1995. مؤتمر السكان الإقليمي العربي، القاهرة.

[4] تشير نتائج المسح الديموغرافي الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 1996 إلى انتشار زواج الأقارب بين الفلسطينيين، حيث تشكل نسبة هذا النوع من الزواج من جميع حالات الزواج ما نسبته 52% في قطاع غزة و 47% في الضفة الغربية.

وتبقى الأسباب المؤدية للوفاة إجمالا نفسها لكلا المجموعتين. ويستثنى من هذا إعادة ظهور أعراض موت الرضع بشكل مفاجئ (SIDS) والتي تحتل المرتبة السادسة كسبب في وفيات الرضع والمرتبة السابعة في وفيات الأطفال دون سن الخامسة. وعلى الرغم من ظهور أعراض موت الرضع بشكل مفاجئ كأحد أسباب وفيات الرضع خلال العام 1997، فإن الجديد هو ظهوره كأحد الأسباب المؤدية للوفاة بين الأطفال دون سن الخامسة أيضا.

من خلال مراجعة النشرات الدولية حول أعراض موت الرضع بشكل مفاجئ بما في ذلك التعريف، أسبابها وتشخيصها، من المرجح أن الحالات المبلغ عنها تحتاج لإعادة نظر من أجل إعداد تقارير دقيقة وتشخيص دقيق.

تصف "أعراض موت الرضع بشكل مفاجئ" الوفاة المفاجئة للرضيع، والتي تبقى غامضة حتى بعد بحث جميع الأسباب المعروفة والمحتملة بشكل دقيق من خلال التشريح، وتقصي مشهد الوفاة، ومراجعة التاريخ الطبي[5]. وهذا يعني أن وفيات الأطفال دون سن الخامسة لا تصنف ضمن هذه الفئة، وعليه ينبغي تقصي ومتابعة الأسباب الأخرى للوفاة بشكل مسهب. بالإضافة إلى ذلك، تشير القيود المتعلقة بإجراء التشريح داخل الأراضي الفلسطينية إلى ضرورة إجراء المزيد من البحث المستفيض لأعراض موت الرضع بشكل مفاجئ.

مكان الولادة

يلعب كل من عناصر الاستعداد، والنجاعة والكفاية/ اختصاص الطواقم الصحية دوراً كبيراً في نتائج الولادة بما في ذلك سلامة كل من الأم والمولود. ويمكن أن تعتبر أيضا أحد العوامل الأساسية في تحديد فرص بقاء الطفل على قيد الحياة.

يشير الشكل (2–7) إلى أن "الولادة في العيادات" منتشرة على نحو واسع في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية حيث تكاد تكون هذه الممارسة غير موجودة فيها تقريبا. والمدهش، أن نسبة مئوية عالية من المواليد الأحياء قد تمت في العيادات الخاصة في غزة (25.9%) من جميع المواليد الأحياء خلال العام 1998 مقارنة بنسبة (5%) فقط في الضفة الغربية. وكذلك في غزة حيث يولد 12.8 من المواليد الأحياء في عيادات وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين

الفلسطينيين، علماً بأن هذه الممارسة غير موجودة أصلا في الضفة الغربية. هذا بالإضافة إلى نسبة بسيطة (0.8%) من الولادات التي تجري في العيادات الحكومية.

[5] تحتوي شبكة الإنترنت على عدد هائل من المواقع / الصفحات الإلكترونية التي تتحدث عن أعراض الموت المفاجئ لدى الرضع. وتؤكد جميع هذه المصادر على عدم توفر أية تفسيرات طبية حتى الآن لمثل هذه الوفيات. وقد أجريت العديد من الأبحاث التي سعت إلى معرفة كيفية وسبب حدوث الوفيات المفاجئة بين الأطفال. كما يعمل العلماء على استكشاف تطور وعمل الجهاز العصبي، بما في ذلك الدماغ، والقلب، وأنماط التنفس، والنوم، والتوازن الكيماوي في الجسم، والعوامل البيئية. ومن المحتمل أن يكون وراء الوفيات المفاجئة بين الرضع–كما هو عليه الحال بالنسبة للعديد من الاضطرابات الصحية– أكثر من تفسير واحد. وفي الولايات المتحدة، تتسبب أعراض الوفاة المفاجئة أكثر من أي سبب آخر في حدوث وفيات في مرحلة الطفولة، خاصة بين الأطفال من سن شهر واحد إلى عام واحد– 7,000 حالة وفاة سنوياً، تشخص وفاة طفل واحد كل ساعة من كل يوم كحالة وفاة مفاجئة.

وهنا يوجد اهتمامان رئيسيان، أولهما: مدى مسئولية العيادات بشكل عام والعيادات الخاصة على وجه التحديد في مراقبة وتقييم جودة ونتائج خدماتها. ثانيهما: إلى أي مدى تحافظ هذه العيادات على الحد الأدنى من المواصفات والمقاييس، إذا كانت موجودة لديها أصلا.

شكل (2-7): نسبة المواليد الأحياء حسب مكان الولادة والمنطقة، 1998

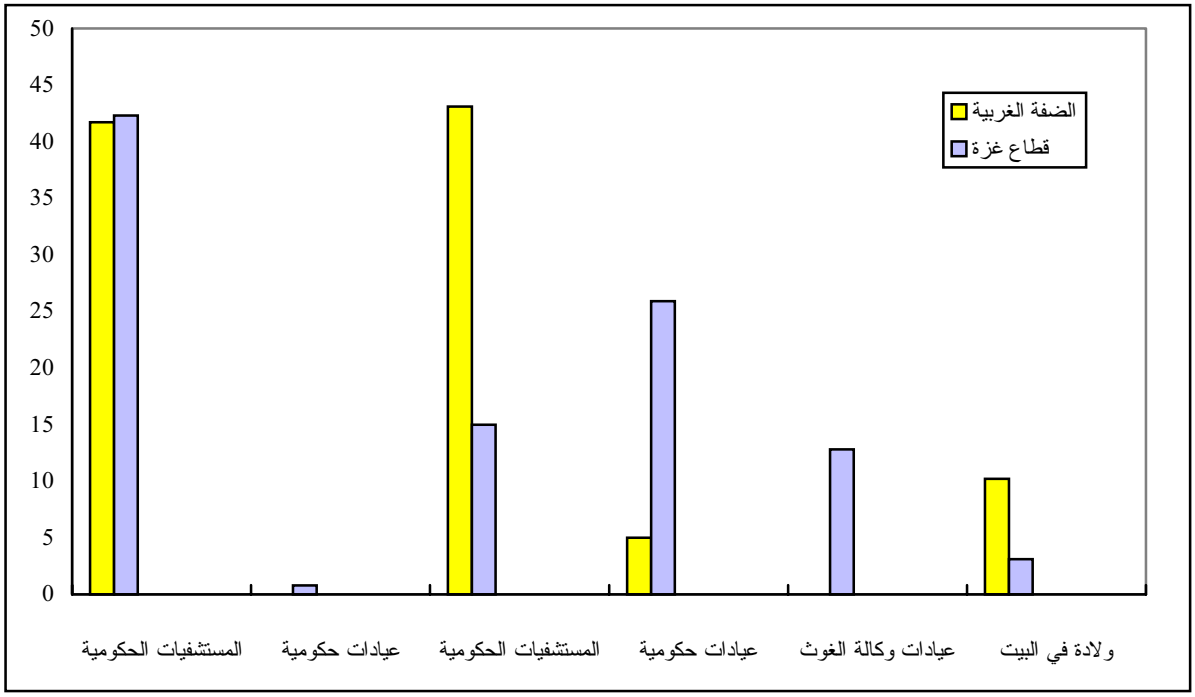

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات وزارة الصحة. أماكن الولادة ، 1999

بهذا الخصوص، من الملاحظ أن هنالك ترابط بين مكان الولادة ومعدل وفيات الرضع، الذي يزيد على الضعفين في قطاع غزة عنه في الضفة الغربية، في الوقت الذي بلغت فيه نسبة المواليد الأحياء من إجمالي المواليد 41.8% فقط في قطاع غزة و 58.2% في الضفة الغربية.

خدمات صحة الأم والطفل المقدمة من الحكومة

إن غالبية الخدمات الصحية المقدمة في الضفة الغربية، تقدم في الأماكن التي يوجد فيها مراكز خدمات أمومة وطفولة وكذلك العيادات العامة، والتي بلغ عددها 152 خلال العام 1996 وارتفع إلى 163 خلال العام 1999. ويقدم عدد أقل من المواقع (9 مواقع) خدمات الأمومة والطفولة، والتي تقدم فقط للأمهات وأطفالهن. وبالنظر إلى تركيبة نظام خدمات الرعاية الصحية الأولية الحكومية (مقارنة بالأنواع الأخرى من الخدمات المقدمة على ذلك المستوى) يلاحظ أن خدمات صحة الأمومة والطفولة متوفرة بشكل كبير. أما المهم بهذا الصدد فهو جودة الخدمة وملاءمتها للتجمعات التي تقدم لها.

بالمقابل، لا تتوفر بيانات مماثلة حول قطاع غزة لأغراض المقارنة. على الرغم من ذلك، تشير التوقعات إلى أن عـدد مراكز خدمات صحة الأمومة والطفولة الحكومية في قطاع غزة تعتبر أقل كثيراً مما هي عليه في الضفة الغربيـــة لأن هذه الخدمات مغطاة بشكل جيد–على مستوى الرعاية الصحية الأولية–من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئيـن الفلسطينيين، والتي تنتشر في قطاع غزة بشكل أكبر من انتشارها في الضفة الغربية.

المراجـــــع:

- **الأكاديمية الأمريكية لأطباء العائلة، منظمة الصحة العالمية:** السل يصل إلى مستويات خطيرة، المجلد 1، 8 آذار 2000.
- **منظمة الصحة العالمية، جنيف، 1976.** عمران، ايه. أر وستاندلي، سي. سي. أنماط تشكيل العائلة والصحة.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1998،** المسح الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1996.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية،** المسح الديمغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة، تقرير أولي، 1996.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية،** المرأة والرجل في فلسطين: قضايا وإحصاءات، 1998.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية،** أطفال فلسطين: قضايا وإحصاءات، 1999.
- **نشرة الأمومة الآمنة،** العدد 22، (3) نيسان 1996.
- **السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التخطيط والتعاون الدولي،** البرنامج الوطني للأطفال الفلســـطينيين 1996-2000، أجنده للتجديد الاجتماعي، وثيقة غير منشورة.
- **صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)**، التقرير السنوي: الضفة الغربية وقطاع غزة، 1997.
- **صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)**، وضع الأطفال والنساء الفلسطينيات في الضفة الغربية وقطاع غزة، 1997.
- **صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)**، وضع أطفال العالم، 1998.
- **منظمة الصحة العالمية، يوم الصحة العالمي:** الأمومة الآمنة، 1998.

الواقع التعليمي للأطفال[1] الفصل الثالث

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم، وتحقيقاً للتنفيذ الكامل لهذا الحق تدريجياً وعلى أساس تكافؤ الفرص تقوم بوجه خاص بما يلي: أ. جعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومتاحا مجانا للجميع. ب. تشجيع تطوير شتى أشكال التعليم الثانوي سواء العام أو المهني، وتوفيرها وإتاحتها لجميع الأطفال، واتخاذ التدابير المناسبة مثل إدخال مجانية التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها. ***(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 28)***

يتألف نظام التعليم العام قبل الجامعي في الأراضي الفلسطينية من مرحلتين: مرحلة التعليم الأساسي الإلزامية (10 سنوات)، ومرحلة التعليم الثانوي غير الإلزامي ومدتها سنتان. ويشرف على هذا النظام التعليمي ثلاث جهات هي: الحكومة، والقطاع الخاص، ووكالة الغوث الدولية. وفي هذا البند سنحاول فحص اتجاهات التطور التي حصلت على قطاع التعليم منذ تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية قطاع التعليم بكامله عام 1994 ، ولغاية العام الدراسي 1999/1998. وسيشمل هذا الفصل مؤشرات تتعلق برياض الأطفال وأخرى تتعلق بالمدارس الأساسية والثانوية. وقد كان التركيز في هذا الفصل على المؤشرات التي تلقي الضوء على النظام التربوي وتعرض القضايا الجوهرية لتتبع ومراقبة الاتجاهات التي حصلت على العملية التربوية منذ العام الدراسي 1995/1994 ولغاية العام الدراسي 1999/1998.

تظهر البيانات المستقاة من قاعدة البيانات التي يوفرها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة التربية والتعليم، أن نسبة متزايدة من النشء تلتحق الآن بالمدارس (التعليم)، وتستمر بها لفترة أطول. فقد أظهرت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن، والذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في العام 1997، تحسناً في معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة في الأراضي الفلسطينية[2]، حيث بلغت نسبة غير الأميين في الأراضي الفلسطينية 86.1%، في حين بلغت هذه النسبة 84.3% في العام 1995، حسب نتائج المسح الديموغرافي والذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أي بزيادة قدرها 1.8%. كما أظهرت نتائج التعداد العام لعام 1997، أن نسبة الأمية بين الإناث، في الأراضي الفلسطينية، أعلى بكثير من مثيلتها بين الذكور، حيث بلغت نسبة الأمية بين الإناث 20.3%، في حين اقتصرت هذه النسبة على 7.8% بين الذكور.

الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال

تكشف البيانات التي أشرنا إليها أن نسبة الالتحاق، برياض الأطفال في تزايد مستمر، فهناك ما نسبته 32.2% من الأطفال (4–5 سنوات) التحقوا برياض الأطفال للعام الدراسي (2000/1999) ، ويظهر الجدول (3–1)، التفاوت في معدلات الالتحاق على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة، ففي الوقت الذي تتزايد فيه هذه النسبة في الضفة الغربية (فقد ارتفعت من 32.5% إلى 34.9% للأعوام 1997/1996 و2000/1999 على التوالي)، فإنها تتجه نحو الانخفاض

[1] مؤشرات الواقع التعليمي في هذا الفصل لا يشمل البيانات الخاصة بالمدارس التابعة لوزارة المعارف الإسرائيلية والبلدية في ذلك الجزء من محافظة القدس والذي احتلته إسرائيل عنوة حرب عام 1967.

[2] لا تشمل ذلك الجزء من محافظة القدس والذي احتلته إسرائيل عنوة بعيد حرب عام 1967

في قطاع غزة (فقد انخفضت من 35.0% إلى 28.1% للفترة نفسها). كما أن نسبة التحاق الذكور، بقيت أعلى منها بين الإناث.

جدول (3–1): معدل الالتحاق الصافي برياض الأطفال حسب الجنس والمنطقة للأعوام الدراسية 2000/1999–1997/1996

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
1997/1996	33.1	31.8	**32.5**	37.0	33.1	**35.0**	34.5	32.3	**33.4**
1998/1997	36.7	36.5	**36.6**	32.5	29.1	**30.8**	35.0	33.6	**34.3**
1999/1998	37.7	36.5	**37.1**	30.1	27.2	**28.7**	34.7	32.9	**33.8**
2000/1999	36.2	33.4	**34.9**	29.1	27.0	**28.1**	33.5	30.9	**32.2**

ملاحظة: تم اعتبار سن (4–5) سنوات، السن الرسمي لمرحلة رياض الأطفال.

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 2000/1999–1995/1994.

شكل (3–1): معدل عدد الطلبة لكل شعبة في رياض الأطفال حسب المنطقة للأعوام 1995-2000

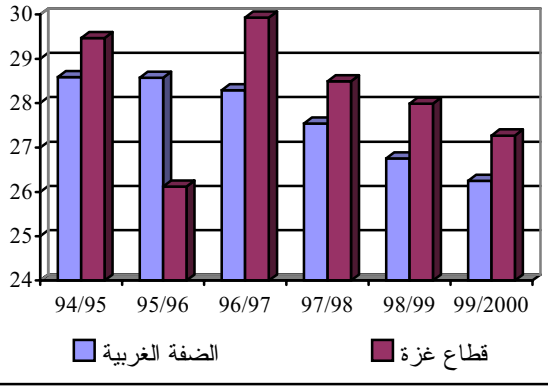

كذلك ارتفع عدد رياض الأطفال من 436 روضة في العام الدراسي 1995/1994 إلى 843 روضة في العام الدراسي 2000/1999. إلا أن 72% (بواقع 606 روضات أطفال) من مجموع رياض الأطفال في الأراضي الفلسطينية للعام الدراسي 2000/1999، تتركز في الضفة الغربية، بينما يتركز 28% (بواقع 237 روضة أطفال) في قطاع غزة. هذا وتجدر الإشارة إلى أن 66% (بواقع 50,788 طفلاً) من الأطفال الملتحقين في رياض الأطفال يقطنون في الضفة الغربية، بينما 34% (بواقع 26,614 طفلاً) يقطنون في قطاع غزة.

وقد كان لارتفاع عدد رياض الأطفال أثر على تحسين معدل عدد الطلبة لكل شعبة ، حيث أن هذا المعدل انخفض ليصل إلى 26.6 طالبا لكل شعبة في العام الدراسي 2000/1999 في الأراضي الفلسطينية، بعد أن كان 28.6% في عام 1995/1994.

الطلبة

بلغ عدد الطلبة الملتحقين بالمدارس في المرحلتين الأساسية والثانوية، في مطلع العام الدراسي 2000/1999، ما مجموعه 865,540 طالباً وطالبة، تشكل الإناث ما نسبته 49.6% من مجموع هؤلاء الطلبة، وتختلف هذه النسبة باختلاف المرحلة، فقد بلغت نسبة الإناث في المرحلة الأساسية 49.4%، بينما بلغت في المرحلة الثانوية 51%.

كما يتركز 59.9% من مجموع طلبة التعليم الأساسي في الضفة الغربية و40.1% في قطاع غزة، أما في المرحلة الثانوية فيتركز 57.9% في الضفة الغربية و42.1% في قطاع غزة من مجموع هؤلاء الطلبة.

وإذا ما أخذنا الجهة المشرفة على التعليم بعين الاعتبار، فإننا نلاحظ أن 67.8% من الطلبة الملتحقين بالمرحلتين الأساسية والثانوية للعام الدراسي 2000/1999 ينتسبون إلى المدارس الحكومية، وأن 25.8% منهم ينتسبون إلى مدارس وكالة الغوث، بينما 6.4% منهم فقط منتسبون إلى المدارس الخاصة.

تشير المعطيات إلى استمرار زيادة الطلبة الملتحقين بالمرحلتين الأساسية والثانوية، فقد بلغت نسبة الزيادة للطلبة الملتحقين بمرحلة التعليم الأساسي 38.5% خلال الفترة 2000/1999–1995/1994، أما نسبة الزيادة في مرحلة التعليم الثانوي فقد بلغت 60.0% للفترة نفسها.

ويلاحظ أيضا أن المدارس الخاصة تستأثر بنسبة متزايدة من طلبة المرحلة الأساسية، فقد ارتفعت نسبة الطلبة الملتحقين بالمدارس الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي من 5.9% عام 1995/94 إلى 6.5% عام 2000/1999.
أما فيما يتعلق بالمرحلة الثانوية فإنه يلاحظ ازدياد في إقبال الطلبة على المدارس الحكومية وتناقص في الإقبال على المدارس الخاصة.

جدول (3–2): توزيع عدد الطلبة حسب المرحلة للأعوام 2000/1999–1995/1994

المرحلة	1995/1994	1996/1995	1997/1996	1998/1997	1999/1998	2000/1999
أساسي						
حكومة	377580	401488	429591	459339	487738	518483
وكالة	161332	174284	187518	199467	210759	223085
خاصة	33617	36085	39244	43576	48417	51422
المجموع	**572529**	**611857**	**656353**	**702382**	**746914**	**792990**
ثانوي						
حكومة	41117	46334	52087	56821	61666	68294
وكالة	0	0	0	0	0	0
خاصة	4222	4436	4380	4264	4142	4256
المجموع	**45339**	**50770**	**56467**	**61085**	**65808**	**72550**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 2000/1999–1995/1994.

نسب الالتحاق الإجمالية والصافية

عند النظر إلى نسب الالتحاق الإجمالية واختلافها من سنة لأخرى (1995/1994–2000/1999) نلاحظ أن نسب الالتحاق الإجمالية تتزايد من سنة لأخرى. حيث ارتفعت معدلات الالتحاق الإجمالية في المرحلة الأساسية من 91.6% في العام 1995/1994 إلى 96.8% في العام 2000/1999.

أما على مستوى المرحلة الثانوية فإن معدلات الالتحاق الإجمالية في تزايد مستمر منذ العام الدراسي 1995/1994، فقد ارتفعت معدلات الالتحاق الإجمالية بمقدار 10.9% في العام الدراسي 1999/1998، حيث كانت في العام الدراسي 1995/1994 (46.0%) بينما أصبحت (56.9%) في العام الدراسي 2000/1999.

وتظهر المؤشرات أن الزيادة في معدلات الالتحاق الإجمالية بالمرحلة الثانوية في قطاع غزة كانت أعلى منها في الضفة الغربية. فقد ارتفع هذا المعدل، في قطاع غزة، بمقدار 14.8% في العام الدراسي 2000/1999، حيث كان في العام الدراسي 1995/1994 (50.8%) بينما أصبح (65.6%) في العام الدراسي 2000/1999. أما على مستوى الضفة الغربية، فقد ارتفعت معدلات الالتحاق الإجمالية بمقدار 8.5% للفترة نفسها، حيث بلغت معدلات الالتحاق الإجمالية بالمرحلة الثانوية في الضفة الغربية 51.9% في العام الدراسي 2000/1999 مقارنة بـ 43.3% للعام 1995/1994.

جدول (3–3): معدلات الالتحاق الإجمالية بالمرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للأعوام الدراسية 2000/1999–1995/1994

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
1995/1994	88.2	87.4	**87.8**	99.3	98.0	**98.7**	92.1	91.1	**91.6**
1996/1995	86.4	86.2	**86.3**	101.0	100.5	**100.5**	91.6	91.1	**91.4**
1997/1996	86.7	87.5	**87.1**	102.4	102.2	**102.3**	92.3	92.8	**92.5**
1998/1997	90.1	91.6	**90.8**	98.0	98.2	**98.1**	93.1	94.1	**93.6**
1999/1998	91.5	93.4	**92.4**	100.1	100.0	**100.0**	94.8	95.9	**95.3**
2000/1999	93.1	95.1	**94.1**	100.6	101.4	**101.0**	96.0	97.6	**96.8**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 1995/1994–2000/1999.

جدول (3-4): معدلات الالتحاق الإجمالية بالمرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للأعوام الدراسية 2000/1999-1995/1994

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
1995/1994	45.6	40.9	**43.3**	54.6	46.9	**50.8**	48.8	43.0	**46.0**
1996/1995	46.1	43.9	**45.0**	57.7	49.3	**53.6**	50.2	45.8	**48.0**
1997/1996	47.7	46.7	**47.2**	58.5	54.0	**56.3**	51.5	49.3	**50.4**
1998/1997	47.2	47.9	**47.5**	60.0	57.7	**58.8**	51.7	51.5	**51.6**
1999/1998	46.2	51.1	**48.6**	62.7	62.2	**62.5**	52.2	55.1	**53.6**
2000/1999	48.3	55.6	**51.9**	64.9	66.4	**65.6**	54.3	59.6	**56.9**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 2000/1999-1995/1994.

ومن استعراض الجدولين (3-6) و (3-7)، يتضح أن معدلات الالتحاق الصافية، في المرحلة الأساسية، تزداد من سنة إلى أخرى، ففي حين بلغت 87.5% عام 1995/1994 ارتفعت إلى 92.2% عام 2000/1999. أما معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة الثانوية فإنه في ازدياد مطرد حيث ازداد هذا المعدل من 33.9%في العام 1995/1994 ليصل إلى 44.5% في العام 2000/1999، وتشير البيانات إلى أن معدلات الالتحاق الصافية بالمرحلة الثانوية في قطاع غزة أعلى مما هي عليه في الضفة الغربية.

أما على مستوى الجنس فان معدلات الالتحاق الصافية بالمرحلة الثانوية كانت تميل لصالح الذكور لغاية العام الدراسي 1997/1996 حيث بلغت معدلات الالتحاق لكل من الذكور والإناث في ذلك العام كالتالي: 40.3% للذكور، و38.7% للإناث. إلا أن الوضع اخذ يميل لصالح الإناث مع بداية العام الدراسي 1998/1997، حيث بلغت معدلات الالتحاق الصافية في العام الدراسي 2000/1999 للإناث 47.3% وللذكور 41.8%.

جدول (3-5): معدلات الالتحاق الصافية بالمرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للأعوام الدراسية 2000/1999-1995/1994

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
1995/1994	84.2	83.2	**83.7**	95.0		**94.5**	88.0	87.0	**87.5**
1996/1995	82.3	82.2	**82.2**	95.6	95.2	**95.4**	87.0	86.8	**86.9**
1997/1996	82.7	83.0	**82.9**	96.8	97.2	**97.0**	87.7	88.1	**87.9**
1998/1997	86.2	87.0	**86.5**	95.1	95.2	**95.2**	89.6	90.1	**89.8**
1999/1998	87.2	88.6	**87.9**	96.0	95.6	**95.8**	90.6	91.3	**90.9**
2000/1999	88.6	90.1	**89.3**	96.6	97.0	**96.8**	91.6	92.7	**92.2**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 2000/1999-1995/1994.

جدول (3–6): معدلات الالتحاق الصافية بالمرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للأعوام الدراسية 1995/1994–2000/1999

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
1995/1994	32.8	29.6	**31.3**	41.4	36.3	**38.9**	35.8	32.0	**33.9**
1996/1995	34.6	35.5	**35.0**	43.2	38.0	**40.6**	37.7	36.4	**37.0**
1997/1996	37.4	36.9	**37.2**	45.5	42.1	**43.8**	40.3	38.7	**39.5**
1998/1997	36.5	36.9	**36.7**	46.4	46.3	**46.3**	40.0	40.3	**40.2**
1999/1998	36.9	40.9	**38.9**	46.2	49.5	**47.8**	40.2	44.0	**42.0**
2000/1999	39.0	44.6	**41.7**	46.6	52.1	**49.3**	41.8	47.3	**44.5**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 1995/1994–2000/1999.

نسب التسرب

بلغت نسبة التسرب في العام الدراسي 1999/1998 من المرحلة الأساسية 1.8% للذكور و1.4% للإناث، أما في المرحلة الثانوية فقد بلغت هذه النسبة 4.0% للذكور و6.6% للإناث.

وتجدر الإشارة إلى أن نسب التسرب للطالبات الإناث في المرحلة الثانوية وخلال الفترة 1995/1994–1998/1997 أعلى منها للطلاب الذكور. وربما يعزى ذلك إلى عوامل اجتماعية كالزواج المبكر عند الإناث وعدم رغبة الأهالي في متابعة التحصيل العلمي لبناتهم. إلا أن هذه النزعة لا تظهر في المرحلة الأساسية، فنجد أن نسب التسرب عند الذكور في المرحلة الأساسية أعلى منها عند الإناث خلال الفترة السابقة.

جدول (3–7): نسب التسرب في المرحلة الأساسية حسب المنطقة والجنس للأعوام الدراسية 1995/1994–1999/1998

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
1995/1994	2.8	2.6	**2.7**	2.2	2.2	**2.2**	2.6	2.4	**2.5**
1996/1995	2.8	2.2	**2.5**	1.9	2.6	**2.3**	2.4	2.4	**2.4**
1997/1996	2.5	1.8	**2.1**	1.6	1.3	**1.5**	2.1	1.6	**1.9**
1998/1997	2.4	1.8	**2.1**	1.5	1.0	**1.3**	2.0	1.5	**1.8**
1999/1998	2.3	1.7	**2.0**	1.1	0.8	**1.0**	1.8	1.4	**1.6**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 1995/1994–2000/1999.

جدول (3–8): نسب التسرب في المرحلة الثانوية حسب المنطقة والجنس للأعوام الدراسية 1995/1994–1999/1998

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
1995/1994	9.3	10.3	**9.8**	2.3	8.6	**5.1**	6.5	9.7	**8.0**
1996/1995	7.8	9.5	**8.6**	3.3	5.9	**4.5**	6.0	8.1	**7.0**
1997/1996	5.8	9.2	**7.4**	1.2	6.0	**3.4**	3.9	7.9	**5.8**
1998/1997	6.1	9.8	**7.9**	1.7	6.0	**3.8**	4.3	8.3	**6.2**
1999/1998	6.1	9.4	**7.8**	1.3	2.5	**1.8**	4.0	6.6	**5.3**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 1995/1994–2000/1999.

نسب الرسوب

عند تتبع نسب الإعادة بشكل عام، نجد أن النسب تنخفض من سنة إلى أخرى. فقد بلغت نسبة الرسوب في مرحلة التعليم الأساسي 2.8% للذكور و2.3% للإناث كما هي في العام الدراسي 1999/1998. أما في مرحلة التعليم الثانوي فبلغت 1.5% للذكور و0.7% للإناث.

جدول (3–9): نسب الرسوب في المرحلة الأساسية حسب المنطقة والجنس للأعوام الدراسية 1995/1994–1999/1998

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
1995/1994	3.5	3.3	**3.4**	7.5	6.1	**6.8**	5.0	4.4	**4.7**
1996/1995	3.4	3.2	**3.3**	5.8	4.7	**5.3**	4.3	3.8	**4.1**
1997/1996	3.2	2.9	**3.1**	4.3	3.6	**3.9**	3.6	3.2	**3.4**
1998/1997	2.5	2.3	**2.4**	3.7	2.7	**3.2**	3.0	2.4	**2.7**
1999/1998	2.4	2.1	**2.2**	3.5	2.6	**3.0**	2.8	2.3	**2.5**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 1995/1994–2000/1999.

جدول (3–10): نسب الرسوب في المرحلة الثانوية حسب المنطقة والجنس للأعوام الدراسية 1995/1994–1999/1998

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
1995/1994	2.6	1.3	**2.0**	9.6	1.3	**5.9**	5.4	1.3	**3.5**
1996/1995	2.5	1.5	**2.0**	4.9	0.6	**3.0**	3.5	1.1	**2.4**
1997/1996	3.5	1.8	**2.7**	3.4	0.4	**2.0**	3.5	1.2	**2.4**
1998/1997	1.1	0.9	**1.0**	1.2	0.4	**0.8**	1.2	0.7	**0.9**
1999/1998	1.9	1.0	**1.4**	1.0	0.2	**0.6**	1.5	0.7	**1.1**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 1995/1994–2000/1999.

توزيع المعلمين والمعلمات حسب المؤهل

إن نسبة المعلمين والمعلمات من حملة الدبلوم المتوسط انخفضت من 58.3% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 46.5% في العام الدراسي 2000/1999، كما انخفضت نسبة المعلمين والمعلمات ممن يحملون شهادة الدراسة الثانوية العامة أو أقل من 4.34% عام 1995/1994 إلى 2.0% في العام الدراسي 1999/ 2000، كما زادت نسبة المعلمين الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى من 35.3% في العام الدراسي 1995/1994 إلى 49.4% في العام الدراسي 2000/1999.

وعند اخذ الجنس بعين الاعتبار، نجد أن المعلمين الذكور في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي اكثر تأهيلاً من الإناث وان كان الفرق يقل من سنة إلى أخرى – جدول (3–12). فقد شكلت المعلمات في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي 12.52% من أصل 37.40% من جملة المعلمين والمعلمات المؤهلين تأهيلاً عالياً (بكالوريوس فما فوق) في العام الدراسي 1995/1994، وشكلن في العام 2000/1999 ما نسبته 44.8% من اصل 51.4% من مجموع المعلمين والمعلمات من مستوى المؤهل السابق نفسه.

جدول (3–11): توزيع المعلمين حسب المؤهل العلمي والجنس خلال الفترة 1995/1994 – 2000/1999

أساسي وثانوي

السنة	ثانوية وما دون		دبلوم متوسط		بكالوريوس		دبلوم عالٍ		ماجستير فأعلى	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
1995/1994	352	458	5410	5838	4463	2353	215	29	125	35
1996/1995	340	443	5722	6173	5182	3189	235	80	160	35
1997/1996	303	521	5868	6558	5992	3944	296	126	204	43
1998/1997	350	465	5809	6937	6890	4967	236	102	234	55
1999/1998	289	454	5702	7091	7591	5885	111	33	240	65
2000/1999	231	333	5562	7274	7402	6229	78	37	340	90

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 1995/1994–2000/1999.

معدل عدد الطلبة لكل معلم

يتفاوت معدل عدد الطلبة لكل معلم حسب الجهة المشرفة والمنطقة، إذ تشير البيانات إلى أن أعلى المعدلات موجودة في مدارس وكالة الغوث الدولية، تليها المدارس الحكومية ومن ثم المدارس الخاصة

جدول (3–12): معدل عدد الطلبة لكل معلم حسب المنطقة والجهة المشرفة 2000/1999–1995/1994

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	حكومة	وكالة	خاصة*	حكومة	وكالة	خاصة	حكومة	وكالة	خاصة
1995/1994	29.9	32.9	19.1	34.0	38.7	25.4	30.9	36.9	19.5
1996/1995	29.2	33.7	18.3	34.0	39.1	22.7	30.4	37.5	18.6
1997/1996	28.0	33.9	17.9	32.4	39.5	20.5	29.2	37.9	18.1
1998/1997	27.2	33.4	18.1	31.4	40.8	19.6	28.3	38.7	18.2
1999/1998	27.4	34.0	18.4	31.4	41.5	20.5	28.5	39.4	18.6
2000/1999	27.9	34.8	18.1	31.4	41.3	17.5	28.7	39.5	18.0

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 2000/1999–1995/1994.

** لم تشمل هذه المعدلات ما يتعلق برياض الأطفال*

الكثافة الصفية

يلاحظ أن معدل الكثافة الصفية تفاوت من سنة إلى أخرى في مرحلتي التعليم الأساسية والثانوية خلال السنوات الدراسية (2000/1999–1995/1994) وبمعدل كثافة صفية 37.5 طالباً في مرحلة التعليم الأساسي و30.3 طالباً في مرحلة التعليم الثانوي وذلك في العام الدراسي 2000/1999.

جدول (3–13): معدل عدد الطلبة لكل شعبة حسب المنطقة والمرحلة للأعوام الدراسية 2000/1999–1995/1994

العام الدراسي	الضفة الغربية			قطاع غزة			الأراضي الفلسطينية		
	رياض الأطفال	المرحلة الأساسية	المرحلة الثانوية	رياض الأطفال	المرحلة الأساسية	المرحلة الثانوية	رياض الأطفال	المرحلة الأساسية	المرحلة الثانوية
1995/1994	28.6	33.4	25.9	29.5	45.2	40.6	28.6	37.1	30.2
1996/1995	28.6	33.6	26.1	26.1	45.6	40.5	28.5	37.5	30.4
1997/1996	28.3	33.4	25.9	29.9	45.3	39.2	28.9	37.3	30.2
1998/1997	27.5	33.1	25.5	28.5	45.9	39.7	27.9	37.2	29.8
1999/1998	26.8	33.2	25.5	28.0	45.4	40.4	27.1	37.2	30.2
2000/1999	26.3	33.5	26.0	27.3	45.8	39.1	26.6	37.5	30.3

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مؤشرات التعليم 2000/1999–1995/1994.

المراجـــــع:

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999.** مؤشرات التعليم 1994/1995–1998/1999. رام الله –فلسطين.
- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** مؤشرات التعليم 1999/2000. استخراج إحصائي. بيانـــات غـــير منشورة.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1999.** الكتاب الإحصـــــائي الـــتربوي الســـنوي 1998/1999، رقم (5). رام الله – فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1998.** الكتاب الإحصـــــائي الـــتربوي الســـنوي 1997/1998، رقم (4). رام الله – فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1997.** الكتاب الإحصـــــائي الـــتربوي الســـنوي 1996/1997، رقم (3). رام الله – فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1996.** الكتاب الإحصـــــائي الـــتربوي الســـنوي 1995/1996، رقم (2). رام الله – فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم، 1995.** الكتاب الإحصـــــائي الـــتربوي الســـنوي 1995/1996، رقم (1). رام الله – فلسطين.
- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1995.** إحصاءات التعليم في الضفة الغربية و قطاع غزة، سلسلة تقـــارير الوضع الراهن (رقم 5). رام الله – الضفة الغربية.

أطفال بحاجة إلى حماية خاصة

الفصل الرابع

يتناول هذا الفصل تحليل البيانات والمعلومات التي تتعلق بمجموعة عمريه محددة من الأطفال. ويطلق على هذه المجموعة اسم "أطفال بحاجة إلى حماية خاصة"، وهم يمثلون مجموعة متنوعة من الأطفال الذين يعيشون تحت ظروف معيشية صعبة تؤثر سلباً على صحة الطفل الجسدية والعقلية. عادة ما يتم تعريف هؤلاء الأطفال حسب نوع الظروف المعيشية التي يعيشون فيها أو التي يتعرضون للعيش فيها. وتشمل هذه الفئة:

1. الأطفال المنفصلون عن والديهم بسبب وضعهم في مؤسسات، أو للاستشفاء، أو عدم لم شمل الأسرة، أو التبني، أو المحرومون من البيئة الأسرية. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 9، 10، 20 و21)*
2. الأطفال المعرضون للعنف بجميع أشكاله: الجسدي، والنفسي، والجنسي. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 19 و34)*
3. الأطفال المعاقون. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 23)*
4. الأطفال الفقراء. (اتفاقية حقوق الطفل–المادة 26 و27)
5. الأطفال العاملون. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 32)*
6. الأطفال المعرضون للاستخدام، أو لبيع أو ترويج المخدرات والعقاقير. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 35)*
7. الأطفال المحرومون من حريتهم أو يعيشون ضمن الرعاية المؤسسية للأحداث. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 37 و40)*
8. الأطفال الذين يتأثرون بالصراع المسلح والعنف. *(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 38 و39)*

يمثل الأطفال الفلسطينيون الذين يحتاجون إلى حماية خاصة مجموعة متنوعة من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة، ممن يعتبرون "في خطر"، أو "في حاجة"، أو "عرضةً" لظروف معيشية غير صحية على الأصعدة الجسدية، أو الاجتماعية، أو العقلية، أو الأخلاقية. وتمثل هذه الفئة الأطفال الذين يعانون من الفقر، والأطفال الذين يحتاجون إلى حماية خاصة/ المعاقون، أو الأطفال المتسربون من المدارس، والعمال من الأطفال/ المستغلون، والأيتام، والأطفال المعرضون للاستغلال/ الإهمال، والجانحون من الأطفال، و/أو الأطفال المعرضون للعنف أو حالات الصراع. ولا تختلف هذه الفئة المتنوعة من الأطفال من حيث نوع الظروف المعيشية التي هم عرضةً لها وحسب، وإنما تختلف أيضاً من حيث كيفية المعاملة التي يتلقونها، والفترة الزمنية، والشدة، وتواتر وتكرار مثل تلك الظروف المعيشية. وغالباً ما يكون من الصعب تحديد كيفية تأثير هذه الأوضاع المعيشية على وضع الطفل من الناحيتين النوعية والكمية.

يتوجب أن تتم معالجة جميع هذه القضايا الهامة بشكل مناسب على العديد من المستويات المختلفة. ولا تزال هناك حاجة ملموسة لإجراء بحوث اجتماعية ونفسية داخل المجتمع الفلسطيني لتحديد خصائص هذه الظاهرة بشكل واضح.

فيما يلي تفسيرات للاتجاهات التي قد بدأت تطفو فيما يتعلق بالأطفال الفلسطينيين الذين يحتاجون إلى حماية خاصة. ولا تعد عمليات المقارنة بين السنوات دائماً طريقة مباشرة، وذلك بسبب:

* غالباً ما تختلف طرق جمع البيانات من سنة إلى سنة ومن دراسة إلى أخرى.
* غالباً ما تختلف معايير تعريف المصطلحات والفئات من سنة إلى سنة ومن دراسة إلى أخرى.
* أن بيانات العينات لا تستخدم دائماً أساليب المعاينة نفسها أو أن السجلات الإدارية من لواء إلى لـــواء لا يمكـــن أن تحفظ بالطريقة نفسها.

الأطفال المقيمون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية والصحية

> **للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية أو الذي لا يسمح له حفاظاً على مصالحه الفضلى بالبقاء في تلك البيئة الحق في حماية ومساعدة خاصتين توفرهما الدولة.**
> ***(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 20)***

تتناول المواد 9، و10، و20، و21 من ميثاق حقوق الطفل قضايا تتعلق بحقوق الأطفال: المنفصليـــن عـــن ذويـــهم، والمحرومين من الجو العائلي / أو المحرومين من لم شملهم مع عائلاتهم بشكل مؤقت أو دائم من بيوتـــهم، والأطفـــال الذين تم تبنيهم.

وفي مسح بالعينة أجراه كل من صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ووزارة الشؤون الاجتماعية في عام 1995، تبين أن هناك 5,336 طفلا" يعيشون في 17 من 23 من دور الأيتام التي توفر مسكناً للأيتام. وفي ذلك الوقت، لم تبيـــن البيانات إذا ما كان هؤلاء الأطفال أيتاما" حقاً أم منفصلين عن عائلاتهم ويتلقون رعاية دائمة.[1] وفي عام 1998، أشارت وزارة الشؤون الاجتماعية – بعد مراجعة شاملة لوضع الأيتام – إلى أن حوالي 1980 طفلا" يعيشون بشكل دائم فـــي 22 دارا" من دور الأيتام تعمل في الضفة الغربية، والقدس وغزة. وقد شكل العدد الكبير من الأطفال الذي ورد في عام 1995 أكثر من 2000 طفل ممن يتلقون مساعدة / رعاية من دور الأيتام على نحو أسبوعي، أي أنهم يعودون في نهاية الأسبوع إلى عائلاتهم. وتقدم دور رعاية الأيتام المذكورة فعلاً مساعدة إلى فئة واسعة من الأطفال الذين يحتاجون إلـــى المساعدة، مثل أولئك الأطفال الذين يعانون من الفقر أو من أوضاع الصراعات العائلية والأيتام بشكل طبيعي. وتشـــير البيانات الخاصة بعام 1999 إلى أن هنالك حوالي 1714 طفلا" يعيشون في 21 دارا" من دور الأيتام في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تخدم اثنتان من دور الأيتام المذكورة 107 أطفال في قطاع غزة، بينما تخدم ســبع دور أيتـــام 638 طفلا" في القدس. كما تخدم 11 داراً 969 طفلاً في الضفة الغربية.[3] ومن الواضح أن انخفاضاً ملموســـاً (أكـــثر مـــن 50%) قد طرأ على عدد الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون ضمن الرعاية المؤسسية للأحداث خلال السنوات الأربـــع الماضية. ويعود الانخفاض بشكل أساسي إلى الجهود التي تبذلها وزارة الشؤون الاجتماعية في استهداف الأطفال الذين

[1] وزارة الشؤون الاجتماعية (1995) الأطفال والأيتام الذين يعيشون في خطر داخل عائلاتهم. 11 تموز 1995، ص. 5.
[2] وزارة الشؤون الاجتماعية (1999). بيانات سنوية من دائرة العائلة والطفل.

يعيشون ضمن الرعاية المؤسسية للأحداث، حيث تمثلت سياسة الوزارة في إعادة الأطفال إلى عائلاتهم، ودراسة أوضاع الأطفال بشكل تام قبل وضعهم في دور الرعاية المؤسسية، والسعي لتوفير وسائل رعاية بديلة كلما أمكن ذلك. وقد كان القطاع غير الحكومي الذي وفر مثل هذه المؤسسات ملتزماً بالقواعد والتنظيمات ذات العلاقة، وبذل جهوداً جدية في مجال توفير بدائل مناسبة لدور الرعاية المؤسسية حيثما أمكن ذلك.

جدول (4–1): الأطفال دون 18 سنة النزلاء في بيوت الأيتام، 1998–1999

جنس الطفل	الضفة الغربية (12 بيتا" للأيتام)	قطاع غزة (3 بيوت للأيتام)	القدس (7 بيوت للأيتام)	العدد الكلي للأطفال
1998				
ذكور	501	75	519	**1095**
إناث	620	43	222	**885**
المجموع	**1121**	**118**	**741**	**1980**
1999				
ذكور	470	74	226	**770**
إناث	499	33	412	**944**
المجموع	**969**	**107**	**638**	**1714**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. وزارة الشؤون الاجتماعية، 1999.

الأطفال المعاقون

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل المعاق عقليا أو جسديا في التمتع بحياة كريمة وكاملة، وفي ظل ظروف تضمن له الكرامة، وتعمل على تعزيز الاعتماد على النفس، وتسهيل مشاركة الطفل الفعالة في المجتمع.
(اتفاقية حقوق الطفل– المادة 23–1)

تتمثل الإعاقة لدى الأطفال بالقصور أو العجز المزمن في الحركة الجسدية، وحركة الأطراف، والقدرات الحسية أو التخاطبية، أو في ضعف الصحة العقلية أو الإدراكية أو وظائفهما. مما لا شك فيه أن نقص الوسائل المناسبة للتفحص والدراسة وآليات تشخيص ومراقبة الأشخاص المعاقين (وخاصةً الأطفال) في فلسطين قد أعاق القدرات والمساعي الرامية للحصول على بيانات موضوعية وكمية حول أعداد الأطفال المعاقين، ونوع، وشدة وأسباب الإعاقة. وقد نجم عن هذا عدم تمكن الأطفال من تلقي كامل حقوقهم في الصحة، والتعليم، والمساعدة الاجتماعية، والمشاركة، والترفيه.

في عام 1997، وضعت اليونيسف تقديرات مفادها أن هناك حوالي 36,500 طفل معاق في فلسطين.[3] وبعد إجراء التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت للعام 1997، تمكن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من القول إن هناك

[3] صندوق الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" (1997). وضع الفلسطينيين من أطفال ونساء في الضفة الغربية وقطاع غزة. ص. 55.

15,567 حالة إعاقة في فلسطين.[4] ومن المتوقع حدوث مثل هذه المفارقات في البيانات بسبب عدم وجود نظام وظيفي للإبلاغ عن مثل هذه الحالات على المستوى الوطني، إضافة إلى نقص آليات الرقابة التي يمكنها توفير معلومات تفصيلية حول الأطفال المعاقين. وقد منح قانون الأشخاص المعاقين (لسنة 1999) الذي أقر مؤخراً وزارة الشؤون الاجتماعية كامل المسئولية فيما يتعلق بالإشراف على أوضاع الأشخاص المعاقين الفلسطينيين. ومما لا شك فيه أن هذه المهمة يجب أن تخضع لتنسيق مع قطاعي الصحة والتعليم (الحكومي وغير الحكومي) من أجل التحقق من توفر بيانات وإحصاءات مناسبة ومفصلة حول الأطفال المعاقين، وأسباب الإعاقة، ووفرة الخدمات التي يتلقاها أو لا يتلقاها المعاقون.

تشير النتائج التي تم التوصل إليها من دراسات مختلفة إلى الاتجاهات التالية:

- الإعاقات أكثر شيوعاً بين الأولاد منها بين البنات.
- يمكن الحيلولة دون حدوث نسبة كبيرة من حالات الإعاقة مع وجود تفحص ودراسة مناسبة ورعاية وإشراف.
- تعتبر الاضطرابات الحركية والجسدية أكثر أنواع الإعاقات شيوعاً بين الأطفال.
- لا تزال الغالبية العظمى من الأطفال المعاقين لا تتلقى خدمات صحية، وتعليمية، واجتماعية كافية لتلبية احتياجاتها.
- الإعاقات الناجمة عن حوادث بيتية أو حوادث سير في تزايد.
- تزداد معدلات الإعاقة في قطاع غزة عنها في الضفة الغربية.
- عدد المؤسسات التي تقدم الخدمات إلى الأطفال المعاقين غير كاف.

إذا كان لنا كمجتمع أن نوفر للأطفال المعاقين جميع حقوقهم كاملة، من الضرورة بمكان أن نعمل بجد على بناء نظام رقابة شامل. ينبغي أن يزودنا مثل هذا النظام على نحو مناسب بمعلومات كمية ونوعية حول جميع الأطفال المعاقين بهدف التحقق من أنه يمكنهم أن يتلقوا علاجاً، ورعايةً وخدمات مناسبة. ومن الضروري أيضاً أن تتوفر مثل هذه المعلومات كي يتسنى للوزارات ومختلف المؤسسات أن تضع خططا" مناسبة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

[4] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني . قاعدة بيانات التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت للعام 1997. بيانات غير منشورة.

الأحداث الجانحون

تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل يدّعى أنه انتهك قانون العقوبات أو يتهم بذلك أو يثبت عليه ذلك في أن يعامل بطريقة تتفق مع درجة إحساس الطفل بكرامته وقدره، وتعزز احترام الطفل لما للآخرين من حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتراعي سن الطفل واستصواب تشجيع إعادة اندماج الطفل وقيامه بدور بناء في المجتمع. ***(اتفاقية حقوق الطفل- المادة 40- 1)***

من الملاحظ بشكل عام أن الأطفال والفتيان أكثر عرضةً للعنف من البالغين، وهذا يعود إلى عدد من العوامل التي تشمل صغر السن، ونقص القوة والسيطرة في المجتمع، ونقص الخبرة، مما لا يؤدي إلى أن يجدوا أنفسهم ضحية للعنف وحسب وإنما من مقترفي الجرائم أيضاً. إلا أنه من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار حقيقة أنهم لا يزالون صغاراً وأنه لا يمكن معاملتهم وفقاً للقوانين والقواعد والتنظيمات التي تطبق على البالغين.

يتضح من عمليات مقارنة أن أعداد الأحداث الجانحين للأعوام 1996، و 1997، و 1998، و 1999 كانت كما يلي: 1153، و 1469، و 1460 و 1404 على التوالي.[5] ومن الممكن أن تعود الاختلافات بين التقارير القديمة والتي أجريت مؤخراً إلى عملية الإبلاغ نفسها. فالبيانات الحديثة أكثر دقة من حيث أنها تمثل بيانات شاملة من مختلف ألوية ومحافظات الضفة الغربية وقطاع غزة. كما أن التقارير السابقة لم تعكس دوماً ملاحظات من مختلف مكاتب البحث والتفتيش اللوائية. وتشمل معظم حالات الجنح والاعتداءات المبلغ عنها أعمال عنف ضد الآخرين و / أو ممتلكاتهم، ويليها السرقة والأعمال المنافية للأخلاق.

وتشير البيانات المسجلة للعام 1999 إلى أن أعمار 10% من الأحداث الجانحين كانت تقل عن 12 سنة، وأن أعمار 35% منهم كانت تتراوح بين 12–15 سنة؛ وأن أعمار 55% منهم كانت تتراوح بين 16–18 سنة. وتجدر الإشارة إلى أن الإناث اقترفن أقل من 3% (36 حالة) من حالات جنوح الأحداث. وفي عام 1999، تم وضع 42% من جميع الأحداث الجانحين في مراكز تأهيل الأحداث، حيث تم وضع 254 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 12–18 سنة في مركز دار الأمل لتأهيل الأحداث في رام الله وحوالي 297 طفلا" تتراوح أعمارهم بين 12 – 18 سنة في مركز دار الربيع لتأهيل الأحداث في غزة. وقد كان ما يزيد عن نصف الأحداث الجانحين من الطلاب، بينما كان حوالي 22% منهم عمالاً متفرغين، و14% عاطلين عن العمل، و10% يعملون بشكل غير متفرغ.[6]

وخلال السنوات الثلاثة الماضية، بلغ معدل الأحداث الجانحين/ الشباب من السكان (ممن تبلغ أعمارهم 12 إلى 18 سنة) حوالي 2 لكل 1000 من السكان. وهذه المعلومات هامة من أجل وضع الخطط لإعداد برامج لمنع الجريمة بين

[5] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (1998) مسح مراكز المعاقين في مناطق الضفة الغربية.

[6] وزارة الشؤون الاجتماعية (1998 و 1999). إحصاءات سنوية أعدتها دائرة البحث والتفتيش.

الشباب وتحديد أسباب العنف بينهم. كما أن البيانات المتوفرة هامة جداً أيضاً لوضع أساس يمكن من خلاله أن يتم تقييم الاتجاهات الاجتماعية ذات العلاقة بالشباب.

جدول (4-2): الأحداث المتهمون بارتكاب مخالفات حسب الفئة العمرية والمنطقة 1998-1999

الفئة العمرية	1998			1999		
	الضفة الغربية	قطاع غزة	**المجموع**	الضفة الغربية	قطاع غزة	**المجموع**
دون 12 سنة	72	38	**110**	53	89	**142**
12–15 سنة	222	287	**509**	232	255	**487**
16–18 سنة	412	429	**841**	445	330	**775**
المجموع	**706**	**754**	**1460**	**730**	**674**	**1404**

الأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة، والإهمال والاستغلال

تتعهد الدول الأطراف لحماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي.
(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 34– 1)
تحمي الدول الأطراف الطفل من سائر أشكال الاستغلال الضارة بأي جانب من جوانب رفاه الطفل.
(اتفاقية حقوق الطفل–المادة 36)

خلال السنوات الأربع الماضية، عملت وزارتا التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية على إنشاء برامج وطنية لمساعدة الأطفال المعرضين لممارسات اجتماعية غير مناسبة. ويعمل لدى وزارة التربية والتعليم حالياً أكثر من 330 مرشداً" اجتماعيا" يعملون في أكثر من 600 مدرسة حكومية في الضفة الغربية، وقطاع غزة. ويعالج هؤلاء المرشدون حالات إساءة المعاملة، والإهمال، والاستغلال.

المراجـــــع:

- **وزارة الشؤون الاجتماعية، 1999.** بيانات غير منشورة.

- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1999.** التقرير السنوي 1999. أطفال فلسطين– قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل رقم (2). رام الله – فلسطين

أطفال تحت خط الفقر

الفصل الخامس

"تعترف الدول الأطراف بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي".

(وثيقة حقوق الطفل–المادة 27– 1)

"يتحمل الوالدان أو أحدهما أو الأشخاص الآخرون المسؤولون عن الطفل، المسؤولية الأساسية عن القيام في حدود إمكانياتهم المالية وقدراتهم، بتأمين ظروف المعيشة اللازمة لنمو الطفل.

(اتفاقية حقوق الطفل– المادة 27– 2)

حجم ظاهرة الفقر بين الأطفال

بالرغم من انخفاض معدلات الفقر بين الأطفال للأعوام 1996–1998، إلا أن طفلاً من بين كل أربعة أطفال (دون 18 سنة) بقي يعاني من حالة الفقر.

تشير التقديرات السكانية إلى أن عدد السكان المقيمين إقامة معتادة في الأراضي الفلسطينية بلغ، في منتصف عام 1998 حوالي 2.8 مليون نسمة، وأن ما نسبته 53.3% من مجمل السكان هم أطفال دون سن ال 18. حيث تبين التقديرات السكانية بأن عدد الأطفال الذين هم دون سن ال 18 قد بلغ عام 1998 حوالي 1.5 مليون. كما تشير النتائج إلى أن حوالي 23.3% من السكان في الأراضي الفلسطينية عاشوا تحت خط الفقر في العام 1998، منهم 54.4% من الأطفال. وأن 24.0% من أطفال الأراضي الفلسطينية، عاشوا تحت خط الفقر (منهم 50.5% من الذكور و 49.5% من الإناث). إلا أن هذا المعدل أقل من المعدل المقابل المقدر للأعوام 1997 و1996، (حيث بلغت معدلات الفقر بين الأطفال لهذه الفترة 25.6% و27.2% على التوالي). وقد انخفضت معدلات الفقر بين الأطفال في العام 1998 بنسبة مقدارها 7% و12% عن الأعوام 1997 و1996 على التوالي. ويبدو أن انخفاض معدلات الفقر بين الأطفال يعود إلى انخفاض معدلات البطالة بين أفراد وأرباب أسر هؤلاء الأطفال (حيث بلغت نسبة البطالة بين أرباب أسر الأطفال 10.5% في العام 1998 مقارنة بـ 16.1% و24.1% للأعوام

شكل (5-1): نسب الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية- 1998

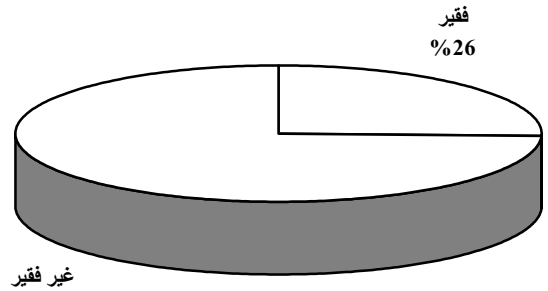

شكل (5-2): معدلات الفقر بين الأطفال (أقل من 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب سنوات مختارة

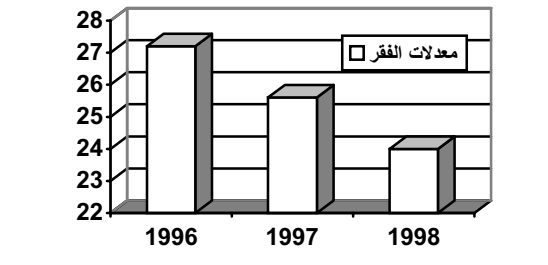

1997، 1996 على التوالي) والتحسن الحاصل في الأجور (حيث بلغ متوسط الأجر الوسيط للفرد 46.2، 50.0، و57.7 شيكل للأعوام 1996، 1997 و1998 بالأسعار الجارية على التوالي)، وتعتبر هذه المؤشرات، مؤشرات إيجابية على تحسن محتمل في مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية مقارنة مع العامين السابقين.

وعلى الرغم من أن الانخفاض في معدلات الفقر بين الأطفال كان ملحوظاً في العام 1998 مقارنة مع الأعوام 1997 و1996، إلا أن ما نسبته 54% من مجموع الفقراء هم من الأطفال. وأن طفلا من بين كل أربعة أطفال بقي يعاني من حالة الفقر.

أما على صعيد الضفة الغربية فقد بلغت معدلات الفقر بين الأطفال 16.1% لعام 1998 (منهم 51.1 من الذكور و48.9% من الإناث)، في حين بلغت 37.2% في قطاع غزة للعام ذاته (منهم 50% من الذكور و50% من الإناث).

جدول (5–1): معدلات الفقر والفقر المدقع بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية، 1996–1998

المنطقة	1996		1997		1998	
	الفقر	الفقر المدقع	الفقر	الفقر المدقع	الفقر	الفقر المدقع
الضفة الغربية	17.1	8.8	16.8	10.1	16.1	9.8
قطاع غزة	45.5	31.2	41.5	29.0	37.2	24.6
المجموع	**27.1**	**16.7**	**25.6**	**16.8**	**24.0**	**15.3**

إن ميزة انخفاض انتشار معدلات الفقر، على مستوى الأراضي الفلسطينية، تبقى كما هي بصرف النظر عن المقياس المستخدم في تحديد هذه الظاهرة، فقد أظهرت النتائج أن 15.3% من مجموع الأطفال دون 18 عاما، في الأراضي الفلسطينية يعيشون تحت خط الفقر الشديد (المدقع) للعام 1998 مقارنة مع 16.8% و16.7% للأعوام 1997 و1996 على التوالي. إلا أن التفاوت يبدو جليا عند تفحص كل من الضفة الغربية وقطاع غزة كل على حده، ففي حين تذبذبت معدلات انتشار الفقر الشديد (المدقع) بين أطفال الضفة الغربية بين الارتفاع والانخفاض حيث بلغت 8.8%، 10.1% و9.8% للأعوام 1996، 1997 و1998 على التوالي، فقد انخفضت معدلات الفقر الشديد (المدقع) بين أطفال قطاع غزة، حيث انخفضت من 31.2% و29.1% للأعوام 1996 و1997 إلى 24.6% في العام 1998.

وأظهرت المعطيات أن مخيمات اللاجئين بقيت تعاني من وجود أعلى معدلات فقر بين أطفالها، حيث بلغ معدل الفقر بين أطفال المخيمات في الأراضي الفلسطينية 37.3% في العام 1998، في حين بلغ 35.5.% في العام 1997. ويعتبر هذا المعدل أعلى من معدل الفقر السائد في المدن والقرى، حيث بلغت معدلات الفقر في المدن 22.8% لعام 1998 و25.8 في العام 1997، في حين بلغت في القرى 20% في العام 1998 و21.6% في العام 1997. و يلاحظ أن هناك ارتفاعا في معدلات الفقر بين أطفال المخيمات، تليها المدن ومن ثم القرى، إلا أن عدد الأطفال الفقراء في القرى يعادل أو يفوق عدد الأطفال الفقراء في كل من المخيمات والمدن، ويظهر ذلك من خلال مساهمة أطفال القرى الفقراء في معدل الفقر بين الأطفال بشكل عام، حيث أظهرت النتائج أن 37% من مجموع الأطفال الفقراء في العام 1998 كانوا يسكنون في القرى، وأن 37% منهم كانوا يسكنون في المدن، و27% منهم كانوا يسكنون في المخيمات.

بينما دلت النتائج على أنه في العام 1997، كان حوالي 39% من مجموع الأطفال الفقراء يسكنون في القرى و36% منهم يسكنون في المدن و24.7% منهم يسكنون في المخيمات.

وبالرغم من أن الأطفال الإناث تشكل ما نسبته 49% من مجموع الأطفال دون سن 18عاما". إلا أن معدلات الفقر بين هذه الفئة تفوق نظيرتها بين الأطفال الذكور، فقد بلغت معدلات الفقر بين صفوف الأطفال الإناث 24.9% في العام 1998 بينما بلغت 23.2% بين الأطفال الذكور.

جدول (5–2): معدلات الفقر بين الأطفال (الذين هم دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب الجنس، 1996–1998

جنس الطفل	1996	1997	1998
ذكر	26.9	25.0	23.2
أنثى	27.3	26.2	24.9
المجموع	**27.1**	**25.6**	**24.0**

عدد الأطفال في الأسرة

بما أن الغالبية العظمى من الأسر الفلسطينية، تضم أطفالا، وأن نسبة الأسر التي لا أطفال لها لا تزيد عن 15%، لذا فإنه عند إجراء مقارنات ذات معنى على صعيد الفقر وانتشاره بين الأطفال، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة اقتربت الأسرة من خط الفقر، فقد أظهرت النتائج، بان هناك علاقة طردية بين عدد الأطفال في الأسرة وموقع الأسرة من خط الفقر، حيث تزداد معدلات الفقر بين الأطفال بشكل متسق بازدياد عدد الأطفال في الأسرة، كما أن زيادة عدد الأطفال في الأسر الفقيرة يساعد في زيادة فجوات الفقر بين الأطفال أنفسهم. حيث بلغت معدلات الفقر بين أطفال الأسر التي تضم (1–2) طفل، 13.2% في العام 1998 بينما بلغ هذا المعدل لأطفال الأسر التي تضم 9 أطفال فأكثر 34.2%.

جدول (5–3): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب عدد الأطفال في الأسرة، 1996–1998

عدد الأطفال	1996	1997	1998
2–1	19.5	14.4	13.2
4–3	20.2	21.3	16.1
6–5	27.4	22.2	24.0
8–7	32.6	32.5	30.7
+9	35.6	37.8	34.2
المجموع	**27.1**	**25.6**	**24.0**

وعند دراسة ظاهرة الفقر بين الأطفال، لا بد من تصنيفهم إلى فئات عمرية وفقا لتطور وتغير الاحتياجات لديهم، ومدى تأثير الفقر على نموهم الجسمي والعقلي ومدى تأثيره على تحصيلهم العلمي، وبعد فحص النتائج المتعلقة بهذا المؤشر، لم تظهر فوارق تذكر بين الفئات العمرية من حيث معدلات انتشار الفقر بين الأطفال على مستوى الأراضي الفلسطينية، وربما يعود ذلك إلى التعريف المعتمد في تحديد من هو الطفل الفقير في هذا الفصل، حيث اعتبر الطفل الفقير هو الطفل الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة، ولم يتم التطرق إلى احتياجات ومتطلبات كل فئة عمرية، سواء من الناحية التغذوية أو الصحية أو التعليمية، أما من ناحية، المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالفقر، فسيتم التطرق إلى هذه الظاهرة من خلال المؤشرات الاجتماعية والصحية المتعلقة بالطفل ونموه الجسماني والعقلاني، وكذلك من خلال مؤشرات التعليم من نسب التحاق وتسرب، وكذلك من خلال المؤشرات الصحية.

جدول (5–4): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب الفئة العمرية للطفل، 1996–1998

عدد الأطفال	1996	1997	1998
4–0	28.0	26.7	24.2
9–5	27.5	25.4	23.3
14–10	25.4	25.3	24.0
17–15	26.7	24.2	25.4
المجموع	**27.1**	**25.6**	**24.0**

الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الأطفال الفقراء

جنس رب الأسرة

حدة انتشار الفقر بين أطفال الأسر التي ترأسها إناث أعلى من حدته بين أطفال الأسر التي يرأسها ذكور

أفادت نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1997 الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بأن حوالي 3.1% من الأطفال يعيشون مع أحد الوالدين[1]، حيث بلغت نسبة الذين يعيشون مع أمهاتهم 92.5% مقابل 7.5% يعيشون مع آبائهم فقط. كما شكلت الأسر التي ترأسها إناث في المجتمع الفلسطيني حوالي 8%[2] من الأسر الفلسطينية في العام 1997، وعلى الرغم من كون هذه المجموعة تشكل إحدى الفئات الرئيسة التي تتلقى مساعدة عامة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، إلا أن معدلات الفقر في صفوف أطفالها فاقت معدلات الفقر بين أطفال الأسر التي يرأسها ذكور. وربما يعود ذلك إلى قلة مساهمة الإناث في القوى العاملة، وكذلك تدني أجر المرأة العاملة مقارنة مع الرجل. هذا علاوة على تذبذب المساعدات الاجتماعية المقدمة من وزارة الشؤون الاجتماعية ولجان الزكاة. وبما أن النساء نادراً ما تميل للزواج بعد الترمل أو الطلاق، فإنهن يشكلن الجزء الأكبر من مجتمع المطلقين والأرامل مقارنة مع الرجال، وبالتالي ينعكس هذا الأمر على الأسرة[3]، فقد تبين من خلال النتائج أن معدلات الفقر بين أطفال أسر الأرامل أو المطلقات من ربات الأسر الإناث بلغت 29% مقارنة مع معدلات الفقر بين أطفال أسر الأرامل أو المطلقين من أرباب الأسر الذكور والتي بلغت 24% للعام 1998.

شكل (5-3): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب جنس رب الأسرة، 1996-1998

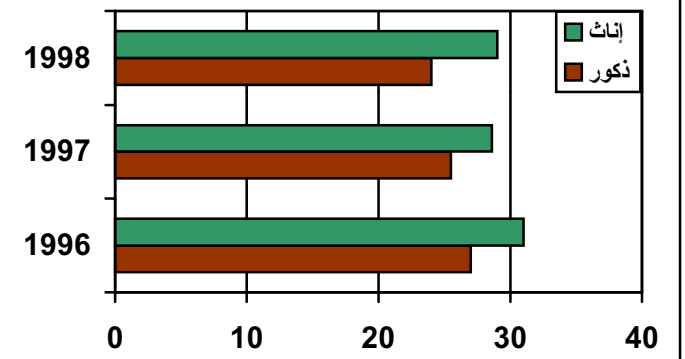

[1] تشمل البيانات الأم والأب في حالة كانوا أرباب أسر والحالة الزواجية مطلق أو أرمل

[2] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 1997.

[3] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. الفقر في الأراضي الفلسطينية (كانون ثاني–كانون أول، 1998). رام الله–فلسطين.

المستوى التعليمي لرب الأسرة

ارتفاع مستويات تعليم رب الأسرة يحد من انتشار ظاهرة الفقر بين الأطفال

أفادت نتائج التعداد العام بأن حوالي 10.1% من الأطفال دون 18 سنة أرباب أسرهم أميون، وأن حوالي 13.8% يستطيعون القراءة والكتابة، مقابل 30.0% من الأطفال أرباب أسرهم أنهوا الثانوية العامة فأعلى، وهذا يعني أن 23.9% من الأطفال مؤهل أرباب أسرهم العلمي هو دون الابتدائية. وبما أن التعليم العالي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتدني انتشار الفقر، حيث تنخفض معدلات الفقر بين الأطفال بشكل متسق مع ارتفاع مستويات التعليم العالي لرب الأسرة. فمعدل انتشار الفقر بين أطفال أسر أولئك الذين أتموا اقل من المستوى الابتدائي (32.6%) لعام 1998 يفوق معدل انتشاره بين أولئك الذين ينتمون إلى أسر حصل أربابها على شهادة من كلية جامعية متوسطة (9.3%). إذ تنخفض معدلات الفقر بين الأطفال بشكل متسق مع ازدياد مستويات تعليم أرباب الأسر.

جدول (5-5): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة، 1996-1998

المستوى التعليمي	1996	1997	1998
أقل من ابتدائي	39.1	35.4	32.6
ابتدائي	26.4	24.3	24.1
إعدادي	24.1	26.0	25.3
ثانوي	20.4	23.0	20.3
دبلوم متوسط	15.7	13.6	09.3
بكالوريوس فأعلى	10.1	11.2	11.7
المجموع	**27.1**	**25.6**	**24.0**

حجم الأسرة

هنالك علاقة واضحة بين حجم الأسرة ومستوى المعيشة، فالأسر ذات الحجم الصغير تحتل نسبة أعلى في فئات مستويات المعيشة الأفضل، وتقل نسبتها مع ازدياد حجم الأسرة، باستثناء الأسر التي تتكون من (1-2) من الأفراد والتي غالباً ما تتكون من فئة المسنين[4]. وبناء على التعريف المستخدم للطفل الفقير، فقد كانت النتائج المتعلقة بواقع الطفل من خط الفقر متسقة مع النتائج على مستوى الأسرة، فقد أظهرت النتائج بأن معدلات انتشار الفقر بين الأطفال تزداد بازدياد عدد أفراد الأسرة، فقد بلغت نسبة الفقر بين الأطفال 9% لأسرة مكونة من (2-3) أفراد مقارنة مع 32.9% لأسرة مكونة من 10 أفراد فأكثر في العام 1998.

[4] المصدر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية 1998. مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية، التقرير السنوي 1998. رام الله-فلسطين

جدول (5–6): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب حجم الأسرة، 1996–1998

حجم الأسرة	1996	1997	1998
2–3 أشخاص	11.7	8.6	9.0
4–5 أشخاص	17.7	15.9	13.0
6–7 أشخاص	19.3	17.4	15.4
8–9 أشخاص	25.6	22.8	22.9
10 أشخاص فأكثر	35.5	34.9	32.9
المجموع	**27.1**	**25.6**	**24.0**

الحالة العملية لرب الأسرة

يساهم أطفال الأسر التي يعمل أربابها في المهن الأولية أكثر من غيرهم في معدل الفقر الوطني

تحد المشاركة في القوى العاملة من معدلات الفقر بشكل كبير، إذ بلغ معدل الفقر بين أطفال الأسر التي أربابها من غير المشاركين في القوى العاملة 36.2% مقارنة مع 22.8% للمشاركين في القوى العاملة في العام 1998.

حيث أن المشاركين في القوى العاملة مجموعة غير متجانسة، فإن أهمية العمل لتحديد وضع أرباب الأسر من حيث الفقر تفوق كثيراً أهمية المشاركة في القوى العاملة، فقد أظهرت النتائج أن طفلاً من بين كل أربعة أطفال من أطفال الأسر التي يشارك أربابها في القوى العاملة يعاني من الفقر في العام 1998. كما أن طبيعة مهنة رب الأسرة تلعب دوراً هاما في تحديد موقع أطفال الأسر التي يشارك أربابها في القوى العاملة من خط الفقر، حيث تفوق معدلات الفقر بين الأطفال في الأسر التي يصنف أربابها كعمال غير مهرة في المهن الأولية، ، فقد بلغ معدل الفقر بين أطفال هذه الفئة حوالي 33%. فيما نجد أن انتشار الفقر في المهن الأخرى، دون المعدل الكلي، ويتفاوت تبعاً لطبيعة المهنة، حيث تتراوح ما بين 10% للمديرين ولموظفي الإدارة العليا إلى حوالي 23% لمشغلي الآلات ومجمعيها.

وهذا يتفق مع ما ورد في فصل تشغيل الأطفال[5]، حيث أظهرت النتائج أن 41% من الأطفال العاملين في الفئة العمرية (5–17 سنة) والذين ينتمون إلى أسر يعمل أربابها في المهن الأولية كان الدافع الرئيس في توجههم للعمل، هو المساهمة في رفع دخل الأسرة، و28.5% للمساعدة في مشروع للأسرة، في حين أن 30.3% لأسباب أخرى (الاستقلال والاعتماد على النفس، لملء فراغ العطلة الرسمية، ليس لديه شئ يقوم به بعد ترك المدرسة سوى العمل، ...الخ).

[5] دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية. مسح عمل وأنشطة الأطفال في الأراضي الفلسطينية (تشرين أول–كانون أول 1998). رام الله–فلسطين.

كما أفاد 56% من الأطفال العاملين من أجل المشاركة في رفع دخل الأسرة، في الفئة العمرية (5–17 سنة)، بأن أرباب أسرهم يعملون في المهن الأولية، 11.3% منهم أفاد بأن أرباب أسرهم يعملون في الزراعة وصيد الأسماك، 20.3% منهم يعمل أرباب أسرهم في الحرف الأولية، 2.3% منهم يعمل أرباب أسرهم في مهن الخدمات والباعة، 4.3% منهم يعمل أرباب أسرهم كمشغلي آلات ومجمعيها، في حين أفاد 5.6% منهم بأن أرباب أسرهم يعملون في مهن أخرى (كمديرين وموظفي إدارات عليا، متخصصين وفنيين وكتبة).

شكل (5-4): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب مدة عمل رب الأسرة خلال الشهور 12 الماضية، 1996-1998

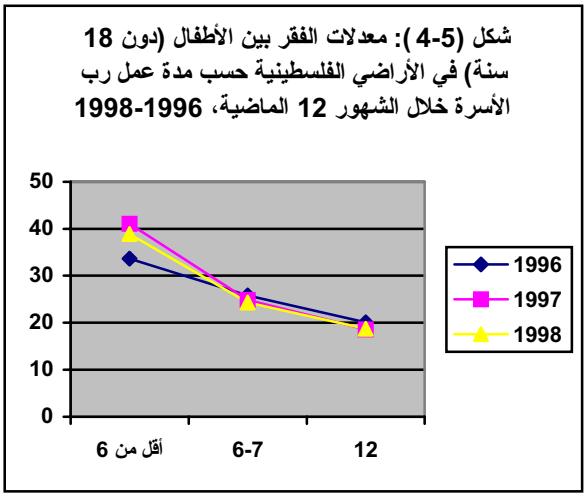

وعند الأخذ بالحسبان الخصائص المميزة للقوى العاملة، فإن المقياس الأفضل للعمل يتمثل في العمالة طويلة الأمد وليس المشاركة قصيرة الأمد في القوى العاملة. ففي العام 1998 عانى من الفقر 38.7% من الأطفال الذين عمل أرباب أسرهم حتى ستة شهور. ويفوق هذا المعدل حوالي الضعف معدل انتشار الفقر بين الأطفال الذين عمل أرباب أسرهم طوال السنة الماضية (18.7%).

المراجـــــع:

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** قاعدة بيانات مسح إنفاق واستهلاك الأسرة، للفترة 1995 ولغايــة 1998. استخراج إحصائي. بيانات غير منشورة.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 1999. بيانات غير منشورة.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** الفقر في الأراضي الفلسطينية (كانون أول–كانون ثاني، 1998). رام الله – فلسطين.

تشغيل الأطفال

الفصل السادس

تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيرا أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضارا بصحة الطفل أو بنموه البدني، أو العقلي، أو الروحي، أو المعنوي، أو الاجتماعي. ***(اتفاقية حقوق الطفل-المادة 32- 1)***

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة بناء لشخصية الفرد في شتى الجوانب، الجسمية والنفسية والذهنية، وهي بحاجة الى عناية خاصة، ومن هنا تولي الحكومات والمجتمع الدولي عامة عناية خاصة بالطفل، وقد ظهرت لذلك التشريعات والقوانين التي عنيت بحماية الطفل وضمان نموه و تنشئته بشكل سليم، من اجل إعداده لمستقبل مشرق.

بالرغم من كل الدعوات الخاصة بحماية الطفل وعدم استغلاله، نجد أن هناك من يستغل الأطفال في العمل وهو ما يدخل في مفهوم استغلال الأطفال في النواحي الاقتصادية[1]، وقد عنيت منظمة العمل العربية بإصدار الاتفاقيات العربية المنظمة لاستخدام الأحداث، حيث أصدرت العديد من الاتفاقيات في هذا الشأن منها الاتفاقية العربية رقم(1) لسنة 1966 بشأن مستويات العمل[2] والاتفاقية العربية رقم (6) لسنة 1976، والاتفاقية العربية رقم 12 لسنة 1980 بشأن العمال الزراعيين.

تعتبر مسألة التشريع وإصدار القوانين في فلسطين حديثة، إذ أن القوانين المطبقة هي باعتبار ما كان عليه الحال إبان الحكم الأردني، وحسب القانون الاردني المطبق في الضفة الغربية (قانون العمل رقم 16) لعام 1960، فان الطفل يعرف بأنه أي شخص تحت سن السادسة عشرة، ويمنع القانون استخدام الأطفال تحت سن الثالثة عشرة كما يمنع استخدامهم في الليل او في اعمال خطرة، ويسمح باستخدام الاطفال بين سن (13–16) سنة فقط بعد تقرير طبي ينص على صلاحية الطفل للعمل، وحدد القانون (6) ساعات كحد اقصى للعمل يوميا، اما في غزة ووفقا لقانون العمل رقم (16)[3] لعام 1964، فقد منع استخدام الأطفال تحت سن الثانية عشرة، وهو يفرض دفع اجور الاطفال فوق سن الثانية عشرة مباشرة لهم، ويمنع استخدام الاطفال تحت سن الخامسة عشرة في صناعات معينة الا بتقرير طبي، فيما يحدد

[1] صدر العديد من القوانين والتشريعات لحماية الطفل، فقد اهتمت منظمة العمل الدولية بإصدار مجموعة من الاتفاقيات التي تحظر تشغيل الأطفال، حيث صدرت اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 وحظيت بمصادقة واسعة من اغلب الدول الأطراف ونصت المادة رقم 32 من الاتفاقية على حماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي، ومن الأعمال الخطرة التي تمثل إعاقة لتعليمه، وضررا بصحته وبنموه البدني او العقلي او الروحي او المعنوي او الاجتماعي، بالاضافة الى الاعلان العالمي لحقوق الطفل الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ 1959/11/20 وهي تعتبر تطبيقا للمادة 25 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

[2] تناولت هذه الاتفاقية موضوع الاحداث في المواد 52 وحتى 64 حيث منعت تشغيل الاحداث دون سن الثانية عشرة بشكل عام وفي الاعمال الصناعية دون سن الخامسة عشرة.

[3] المصدر: تشريعات الأطفال في فلسطين (1900–1995)، دراسات قانونية، اعداد مرفت رشماوي، جمع طارق طوقان، مركز الحقوق جامعة بيرزيت، 1997.

ساعات العمل اليومي بـــ (6) ساعات، ويحظر العمل الليلي والاضافي، في حين لم يغطّ العمل الزراعي والذين يعملون لدى العائلة.

حجم ظاهرة تشغيل الأطفال في الفئة العمرية (10–17 سنة)

يقدر عدد الأفراد في الفئة العمرية (10–17) سنة بـــ 577,305 أفراد لمنتصف العام 1999 أي ما نسبته 19.1% من مجموع السكان، في حين أن مجموع الأفراد للفئة العمرية (10–14) سنة بلغ 382,666 فردا" أي ما نســـبته 12.7% من مجموع السكان [4].

يقدر عدد الأطفال الذين هم داخل قوة العمل من الأراضي الفلسطينية[5] للفئة العمرية (10–17) سنة بحوالـــي 34,061 طفلا أي ما نسبته 5.9% من مجموع الأطفال في نفس الفئة العمرية وذلك بالاعتماد على نتائج مسح القـــوى العاملـــة الفلسطينية للعام 1999، حيث يلاحظ أن أعلى نسبة مشاركة للاطفال في القوى العاملة كانت في شمال الضفة الغربيـــة وبلغت 9.1% يليها جنوب الضفة الغربية وبلغت 7.3% ثم وسط الضفة حيث بلغت 5.2% في حين كانت النسبة فـــي قطاع غزة 3.6%.

من جهة أخرى فقد بلغت نسبة الأطفال داخل القوى العاملة للفئة العمرية (10–14) سنة فـــي الأراضـــي الفلســـطينية 2.1% وذلك للعام 1999 ، مقابل 4.3% في شمال الضفة الغربية و1.3% في وسط الضفة و2.3% في جنوب الضفة أما في قطاع غزة فبلغت النسبة 1.0%، وهذا يدل على وجود الأطفال دون سن الرابعة عشرة داخل سوق العمل، فـــي الوقت الذي يمنع فيه القانون تشغيل مثل هذه الفئة، جدول (6–1).

جدول (6–1): الأطفال (10–14) سنة و(10–17) سنة حسب العلاقة بقوة العمل والمنطقة، 1999

العلاقة بالعمل	الضفة الغربية			المجموع	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
	شمال	وسط	جنوب			
10–14 سنة						
داخل قوة العمل	4.3	1.3	2.3	2.7	1.0	2.1
خارج قوة العمل	95.7	98.7	97.7	97.3	99.0	97.9
المجموع	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**
10–17 سنة						
داخل قوة العمل	9.1	5.2	7.3	7.3	3.6	5.9
خارج قوة العمل	90.9	94.8	92.7	92.7	96.4	94.1
المجموع	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 1999.

[4] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999. السكان في الاراضي الفلسطينية، 1997–2025. رام الله – فلسطين.

[5] يشير المصطلح (داخل قوة العمل) الى اولئك الذين يعملون او الذين لا يعملون ويرغبون فى العمل ويبحثون عنه.

على صعيد آخر فقد بلغت نسبة الأطفال للفئة العمرية (10–14) الذين يعملون فعلا من بين الأطفال الذين هم داخل القوى العاملة 89.8% في الأراضي الفلسطينية للعام 1999 في حين ان النسبة المتبقية (10.2%) يبحثون عن عمل، في حين بلغت النسبة في الضفة الغربية 93.2% حيث كانت أعلى نسبة في جنوب الضفة الغربية (95.6%)، أما في قطاع غزة فكانت النسبة 75.9% كما يتبين من جدول (6–2).

من جهة أخرى بلغت نسبة الأطفال للفئة العمرية (10–17) الذين يعملون فعلا من بين الأطفال الذين هم داخل القوى العاملة 84.1% في الأراضي الفلسطينية للعام 1999 في حين ان النسبة المتبقية (15.9%) يبحثون عن عمل، في حين بلغت النسبة في الضفة الغربية 87.0% حيث كانت أعلى نسبة في جنوب الضفة الغربية (89.7%)، أما في قطاع غزة فكانت النسبة 74.3% كما يتبين من جدول (6–2).

جدول (6–2): الأطفال (10–17) سنة حسب الفئة العمرية والعلاقة بقوة العمل والمنطقة،1999

العلاقة بالعمل	الضفة الغربية			المجموع	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
	شمال	وسط	جنوب			
10–14 سنة						
يعمل	91.7	94.5	95.6	93.2	75.9	89.8
لا يعمل	8.3	5.5	4.4	6.8	24.1	10.2
المجموع	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**
10–17 سنة						
يعمل	84.8	87.7	89.7	87.0	74.3	84.1
لا يعمل	15.2	12.3	10.3	13.0	25.7	15.9
المجموع	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**	**%100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 1999.

بلغت نسبة الأطفال الذكور العاملين للفئة العمرية (10–17) سنة 89.7% من مجموع الأطفال الذكور والذين صنفوا داخل القوة العاملة في هذه الفئة في العام 1999. في المقابل بلغت نسبة الأطفال الإناث العاملات للفئة العمرية (10–17) سنة 88.8% من مجموع الإناث اللواتي صنفن ضمن القوة العاملة لنفس الفئة العمرية.

جدول (6–3): توزيع الأطفال (10–17) سنة العاملين من مجموع الأطفال لنفس الفئة العمرية حسب المنطقة والجنس، 1999

الجنس	الضفة الغربية			قطاع غزة	المجموع	نسبة الأطفال العاملين
	شمال	وسط	جنوب			
ذكور	34.0	18.7	26.0	21.4	100	89.7
إناث	60.3	17.5	14.8	7.4	100	88.8
المجموع	**36.3**	**18.5**	**25.0**	**20.2**	**100**	**89.7**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 1999.

الحالة التعليمية للطفل

يلاحظ أن غالبية الأطفال العاملين حصلوا على تعليم بواقع (1–6) سنوات حيث بلغت النسبة 35.4% مقـــابل 52.3% للذين أتموا (7–9) سنوات، وهذا يشير إلى أن التسرب من المدرسة يبدأ من الصفوف الأساسية، إذ يتسرب الأطفال إما بسبب عدم الرغبة في الدراسة أو رغبة في دخول سوق العمل للمساهمة في رفع دخل الاسرة[6]، إذ أن هناك ارتباطـــا" وثيقا" بين عمالة الاطفال ومشكلات التعليم الاساسي، وغالبا ما تعجز الاسر الفقيرة عن تلبية احتياجات اطفالها التعليميـة مما يؤدي الى تسرب الاطفال من المدرسة والتوجه الى العمل. والجدول (6–4)، يبين العلاقة بين التعليم والعمل حيث ان التسرب من المدارس يتركز في المرحلتين الابتدائية والإعدادية[1].

جدول (6–4): توزيع الأطفال العاملين حسب المنطقة والسنوات الدراسية، 1999

السنوات الدراسية	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
0	0.7	1.4	0.8
6–1	30.9	53.3	35.4
9–7	52.3	38.2	49.5
12–10	16.1	7.1	14.3

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 1999.

كما أن معظم الأطفال داخل قوة العمل هم من غير الملتحقين بصفوفـــهم الدراســية إذ بلغــت النســبة 39.8%، والشكل(6–1) يبين النسبة الكبيرة للمشاركين في العمل من غير الملتحقين بالمدرسة مما يدل على وجود ارتبـــاط وثيق بين ترك المدرسة والعمل.

[6] بلغت نسبة الأطفال الذين تركوا المدرسة للعمل (0.2%)، انظر العدد السابق "اطفال فلسطين قضايا واحصاءات"، سلسلة رقم (2)، التقرير السنوي 1999.

[1] يشير التقرير السنوي للطفل للعام 1999 الى ان (20.6%) من الاطفال يتركون المدرسة نظرا لرغبة العائلة بذلك مقابل نفس النسبة رغبة من الطفل نفسه.

شكل (6–1): توزيع الأطفال (10–17) سنة في الأراضي الفلسطينية حسب العلاقة بقوة العمل والالتحاق بالمدرسة، 1999

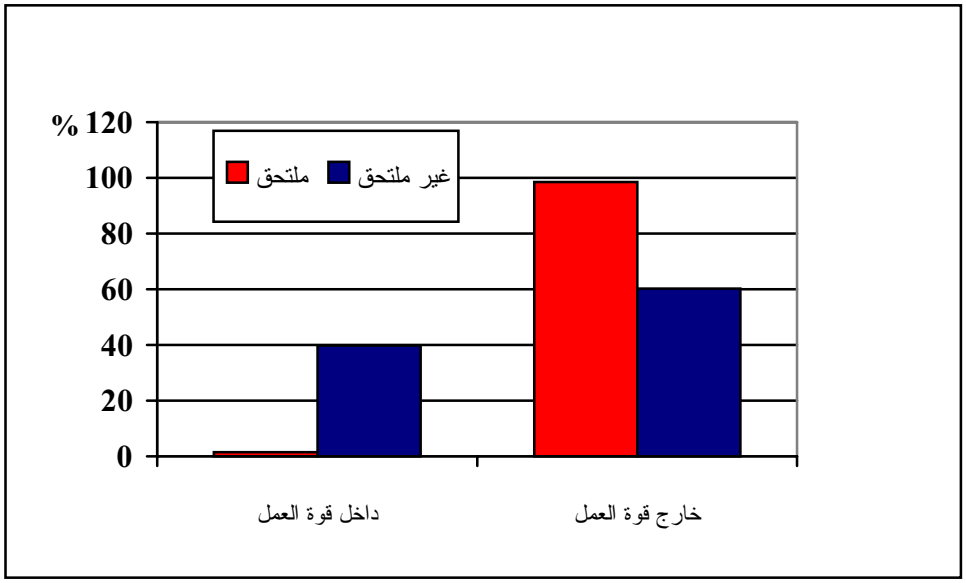

ويبين جدول (6–5) توزيع الأطفال (10–17) سنة العاملين من حيث الالتحاق بالمدرسة للعام 1999، حيث بلغت نسبة الأطفال العاملين وغير الملتحقين بالمدرسة في الأراضي الفلسطينية 73.6% مقابل 26.4% للأطفال العاملين الملتحقين بالمدرسة، مقابل ذلك بلغت نسبة الأطفال العاملين في الضفة الغربية من غير الملتحقين بالمدرسة 70.1% في حين بلغت هذه النسبة في قطاع غزة 87.5%.

جدول (6–5): الأطفال (10–17) سنة العاملون حسب الالتحاق بالمدرسة والمنطقة، 1999

الالتحاق بالمدرسة	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
ملتحق	29.9	12.5	26.4
غير ملتحق	70.1	87.5	73.6
المجموع	**100**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 1999.

ساعات العمل الأسبوعية

بلغت نسبة الأطفال العاملين 35 ساعة عمل أسبوعية فأكثر في الأراضي الفلسطينية 73.2% في حين بلغت هذه النسبة للأطفال العاملين في الضفة الغربية 70.1% مقابل 85.5% للأطفال العاملين في قطاع غزة. جدول (6–6).

جدول (6-6): الأطفال (10-17) سنة العاملون حسب ساعات العمل الأسبوعية والمنطقة، 1999

ساعات العمل الأسبوعية	الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
14-1	8.9	3.4	7.8
35-15	21.0	11.1	19.0
+35	70.1	85.5	73.2
المجموع	**100**	**100**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 1999.

الواقع الاجتماعي والاقتصادي لأسر الأطفال المشاركين في القوى العاملة

تعليم رب الأسرة

لقد سجلت أعلى نسبة للأطفال داخل قوة العمل الذين لم يتلق آباؤهم أي تعليم وكانت النسبة 11.6% للعام 1999، حيث تأخذ النسبة في الانخفاض مع زيادة عدد سنوات الدراسة لتصل الى 2.0% فقط للأطفال الذين تلقى آباؤهم تعليما يساوي او يزيد عن 13 سنة دراسية، وهذا يدل على مدى الترابط بين تعليم الآباء وتوجه أبنائهم نحو العمل، انظر الشكل (7-2).

شكل (6-2): الاطفال (10-17) سنة في الاراضي الفلسطينية حسب العلاقة بالعمل وتعليم رب الاسرة، 1999

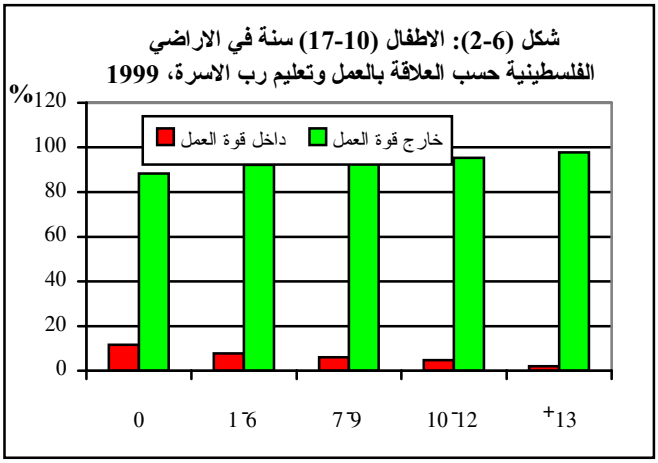

متوسط الأجرة اليومية لرب الأسرة

تلعب الظروف الاقتصادية للأسرة دورا" مباشرا" في تشغيل الطفل، وتشير النتائج للعام 1999 إلى أن نسبة الأطفال داخل قوة العمل الذين يتقاضى آباؤهم اقل من 39 شيكلا" يوميا" هي 7.3% مقابل 3.6% للأطفال الذين تزيد اجرة آبائهم عن 130 شيكلاً كما يتبين من الجدول (6-7).

جدول (6-7): الأطفال (10-17) سنة حسب العلاقة بقوة العمل ومتوسط الأجرة اليومية لرب الأسرة، 1999

متوسط الأجر اليومي	العلاقة بالعمل		المجموع
	داخل قوة العمل	خارج قوة العمل	
اقل من 39 شيكلا"	7.3	92.7	%100
69-40	4.8	95.2	%100
99-70	5.2	94.7	%100
129-100	4.9	95.1	%100
+130	3.6	96.4	%100
المجموع	**5.1**	**95.0**	**%100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 1999.

يعتبر العامل الاقتصادي أحد محددين رئيسين في عمالة الاطفال[2]، وهذا العامل يلعب دورين رئيسين في التأثير على الطفل ودفعه الى العمل، الدور الاول في عدم مقدرة الاسرة على تعليم الطفل وبالتالي دفعه الى خارج المدرسة، والثاني يتمثل في السعي الى المساهمة في رفع دخل الاسرة من خلال العمل او البحث عن عمل.
وقد بلغت نسبة الفقر بين اولئك الذين اتموا اقل من المستوى الابتدائي 32.0% مقارنة مع 23.0% للذين أتموا المرحلة الابتدائية، وتنخفض نسبة الفقر مع ارتفاع المستوى التعليمي حيث انها بلغت 8.0% بين حملة الشهادات الجامعية[3].

مهنة رب الأسرة

لوحظ أن هناك ارتباطا" بين مهنة الأب وانخراط الطفل في سوق العمل او توجهاته نحو العمل، حيث سجلت أعلى نسبة للأطفال داخل قوة العمل في الأراضي الفلسطينية لدى الأسر التي يمتهن أربابها الزراعة والصيد وبلغت النسبة 13.2% للعام 1999، مما يستدعي دراسة اثر مهنة الأب على تشغيل الطفل أو توجه الأسرة نحو تشغيل الطفل، ونلاحظ أن المهن الزراعية احتلت مكانة بارزة نظرا لطبيعة المجتمع الفلسطيني الزراعية. كما هو مبين في الجدول (6-8).

[2] تم الحديث عن التعليم باعتباره العامل الأول.

[3] فلسطين، تقرير الفقر 1998، الفريق الوطني لمكافحة الفقر، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، نوفمبر 1998.

جدول (6-8): الأطفال (10-17) سنة حسب العلاقة بقوة العمل ومهنة رب الأسرة، 1999

مهنة رب الأسرة	العلاقة بالعمل		المجموع
	داخل قوة العمل	خارج قوة العمل	
المشرعون وموظفو الإدارة العليا	5.2	94.8	%100
المتخصصون والكتبة	2.2	97.8	%100
العاملون في الخدمات والباعة في الأسواق	4.1	95.9	%100
العمال المهرة في الزراعة والصيد	13.2	86.7	%100
العاملون في الحرف وما إليها من المهن	6.2	93.8	%100
مشغلو الآلات ومجمعوها	4.2	95.8	%100
المهن الأولية والمهن الأخرى	6.3	93.7	%100
المجموع	**5.9**	**94.1**	%100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 1999.

طبيعة وظروف عمل الأطفال

توزيع الأطفال العاملين حسب الحالة العملية

إن الغالبية العظمى من الأطفال العاملين من الأراضي الفلسطينية هم مستخدمون بأجر، وبلغت النسبة 57.9% مقابل 36.7% للعاملين لدى أسرهم، في حين بلغت نسبة المستخدمين باجر من الأطفال الذكور 60.9% مقابل 33.6% للأطفال الذكور العاملين لدى أسرهم بدون اجر، من ناحية أخرى وجد أن النسبة العظمى من الإناث العاملات هن أعضاء أسرة بدون اجر (68.8%) مقابل (27.0%) للواتي يعملن مستخدمات باجر وذلك للعام 1999.

شكل (6-3): الاطفال (10-17) في الاراضي الفلسطينية العاملون حسب الحالة العملية، 1999

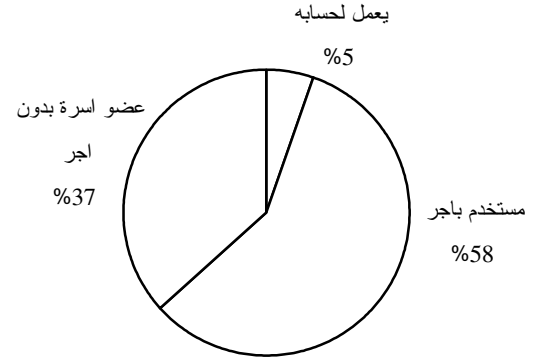

ويوضح الشكل (6-3) كيف أن النسبة العظمى من الاطفال يعملون بأجر، وتبين هذه النسبة كيف ان غالبية الأطفال يعملون من اجل زيادة دخل الأسرة، بينما أن النسبة العظمى الأخرى من الأطفال يقومون بالعمل لصالح الاسرة بدون اجر.

الأطفال العاملون في إسرائيل والمستوطنات

بلغت نسبة الأطفال العاملين 16.7% من الأراضي الفلسطينية في إسرائيل والمستوطنات الغالبية العظمى منهم هم من الذكور حيث تصل النسبة إلى 18.2%.

ويبين الشكل (6–4) نسبة الأطفال العاملين حيث وصلت إلى 17.0% من الأراضي الفلسطينية في إسرائيل والمستوطنات.

شكل (6–4): التوزيع النسبي للاطفال (10–17) سنة في الاراضي الفلسطينية العاملون حسب مكان العمل، 1999

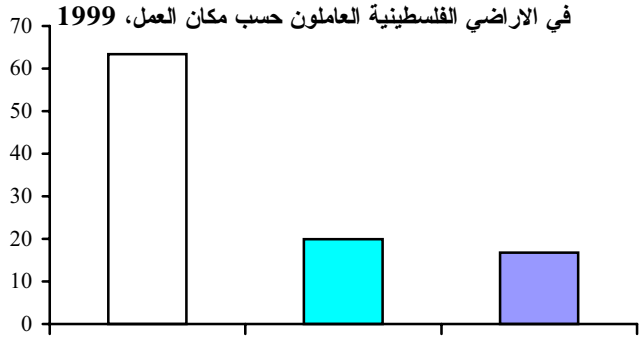

الأطفال العاملون حسب النشاط الاقتصادي

لوحظ أن عمل الأطفال يتركز في التجارة والمطاعم والنسبة هي (26.6%) ثم في التعدين والصناعات التحويلية (26.4%) ثم في الزراعة (24%)، حيث يأتي القطاع الزراعي في المرتبة الثالثة، ويعتبر الأطفال موردا رخيصا للأيدي العاملة في هذا المجال، كما هو مبين في جدول (6–9).

جدول (6–9): الأطفال (10–17) سنة العاملون حسب النشاط الاقتصادي، 1999

النشاط الاقتصادي للطفل	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
الزراعة والصيد والحراجة وصيد الأسماك	20.1	64.0	24.0
التعدين والمحاجر والصناعات التحويلية	26.9	21.5	26.4
البناء والتشييد	20.3	2.1	18.7
التجارة والمطاعم والفنادق	28.3	9.8	26.6
النقل والتخزين والاتصالات	0.9	–	0.9
الخدمات والفروع الأخرى	3.5	2.7	3.4
المجموع	**%100**	**%100**	**%100**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 1999.

الأطفال العاملون حسب المهنة

سجلت أعلى نسبة للأطفال العاملين في المهن الاولية 46.6%، الغالبية العظمى هي من الذكور يلي ذلك العاملون في الحرف وما اليها من المهن وكانت النسبة 27.4% والغالبية العظمى من الذكور ايضا، في حين ان تمركز الاناث يأتي في الزراعة حيث أن النسبة 64.5%.

الأجور وساعات العمل

هناك تباين واضح بين أجور الأطفال في سن (10–14) عاما و(15–17) عاما" بالمقارنة مع أجور الكبار في الوقت الذي يعمل فيه الأطفال نفس العدد من أيام وساعات العمل لدى الكبار. حيث بلغت قيمة الأجرة اليومية للأطفال (10–14) بواقع (22.4) شيكلاً في الضفة مقابل 16 شيكلاً فقط في غزة مقابل 60.4 شيكلاً في إسرائيل والمستوطنات كما في الجدول (6–10).

جدول (6–10): الأجور وساعات العمل للأطفال في الفئة العمرية (10–17 سنة)، 1999

المنطقة	معدل الأجر اليومي بالشيكل		معدل ساعات العمل الأسبوعية	
	الأطفال (10–14)	الأطفال (15–17)	الأطفال (10–14)	الأطفال (15–17)
الضفة الغربية	22.4	46.0	42	46
قطاع غزة	16.4	25.0	41	46
إسرائيل والمستوطنات	60.4	71.2	46	43

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000. قاعدة بيانات مسح القوى العاملة، 1999.

في المقابل نجد ان الفئة العمرية (15–17) سنة تتمتع بأجور أعلى نسبيا بالرغم من التقارب في ساعات وأيام العمل، حيث كانت الأجرة اليومية في الضفة 46.0 شيكلاً مقابل 25.0 شيكلاً فقط في غزة، بينما تقفز إلى 71.2 شيكلاً في إسرائيل والمستوطنات، هذا ويجدر الإشارة إلى أن ساعات العمل لهؤلاء الأطفال تماثل عدد ساعات العمل لدى الكبار[4].

[4] بلغ معدل ساعات العمل الاسبوعية للافراد 15 سنة فاكثر (44.4) ساعة، في حين بلغ معدل الأجر اليومي (76.2) شيكلا (نتائج مسح القوى العاملة الفلسطينية لدورة (تموز– ايلول) 1999).

المراجـــــع

- **تشريعات الأطفال في فلسطين (1900–1995)، دراسات قانونية،** إعداد مرفت رشماوي، جمع طارق طوقان، مركز الحقوق جامعة بيرزيت، 1997.

- **ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية،** نحو استراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة، د ناهد رمزي، المجلد الأول، 1998.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 1999.** السكان في الأراضي الفلسطينية، 1997–2025. رام الله – فلسطين.

- **دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1999.** التقرير السنوي 1999. أطفال فلسطين قضايا وإحصاءات. سلسلة إحصاءات الطفل رقم (2). رام الله – فلسطين

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** قاعدة بيانات مسح القـــوى العاملـــة (تشـــرين أول–كـــانون أول، 1999). استخراج إحصائي. بيانات غير منشورة.

الأنشطة اليومية للطفل الفصل السابع

اعتمد هذا التقرير في عرض نتائجه بصورة أساسية على مسح استخدام الوقت، والذي يقوم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتنفيذه في الأراضي الفلسطينية خلال الفترة من أيار 1999 إلى نيسان 2000. ويبلغ حجم العينة لهذا المسح حوالي 4019 أسرة. وقد تم الاعتماد، في إظهار النتائج خلال هذه الفترة، على البيانات التي تم جمعها خلال الفترة الواقعة بين شهر أيار وتشرين الأول 1999 (نصف العينة الأصلية). وقد تم التركيز على البنود الرئيسة التي تضمنها المسح، دون البحث والتعمق في كافة القضايا الأخرى، فضلا عن التحليلات التي يمكن ربطها بين المسح والمؤشرات الأخرى للبيانات الكيفية والكمية حول أنشطة الأطفال اليومية ومدى تأثيرها على واقع الطفل. وسيتم التطرق من خلال هذا التقرير إلى إعطاء صورة مقطعية حول وضع الأطفال (10–17 سنة) وحاجاتهم ونشاطاتهم اليومية وكيفية توزيعها، ومعرفة اهتماماتهم وتوجهاتهم وقابليتهم للتأثر في البيئة المحيطة بهم من ناحية، ومعرفة انعكاسات هذا التأثير من خلال إلقاء الضوء على القضايا المهمة في حياة الطفل من ناحية أخرى تلك التي تؤدي إلى الحرمان أو تحسين الفرص في المستقبل من خلال طبيعة النشاطات التي يقوم بها الطفل، متى يقوم بتنفيذ النشاط، الوقت المستغرق لتنفيذ النشاط، مع من يقوم بتنفيذ النشاط، أين يقوم بتنفيذ النشاط.

وسيتم استعراض هذا الواقع من خلال المؤشرات الأساسية التي يوفرها مسح استخدام الوقت، والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي: العمل، وإدارة المنزل والمحافظة عليه والتسوق الخاص بالأسرة، والعناية بالأطفال والمرضى وكبار السن والعاجزين، وخدمات المجتمع ومساعدة الأسر الأخرى، والتعلم، والنشاطات الثقافية والاجتماعية، واستخدام وسائل الإعلام، والعناية الشخصية والمحافظة على الذات. كما سيتم التطرق إلى التفصيلات في بعض الأنشطة لارتباطها المباشر بالطفل

الأنشطة اليومية التي يمارسها الأطفال عادة

تبين لنا البيانات المستقاة من مسح استخدام الوقت، أن الأنشطة الثقافية والاجتماعية تأتي في المرتبة الثانية بعد أنشطة العناية الشخصية والمحافظة على الذات (100%) من بين الأنشطة التي مارسها الأطفال خلال ال 24 ساعة الماضية. فقد أظهرت النتائج أن 92.6% من الأطفال قاموا بممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية. في حين تحتل أنشطة وسائل الإعلام المرتبة الثالثة (85.2%) من بين الأنشطة التي مارسها الأطفال.

وقد ظهر أن هناك اختلافاً أساسياً بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث في ممارسة الأنشطة الأسرية (إدارة المنزل والعناية بالأطفال والمرضى وكبار السن). فقد تبين أن هذا الجانب عند الأطفال الإناث أعلى منه عند الأطفال الذكور، فقد أفادت 87.8% من الأطفال الإناث أنهن قمن بممارسة نشاط إدارة المنزل مقابل 50.0% من الأطفال الذكور.

كما أظهرت النتائج أن 25.4% من الأطفال الإناث مارسن نشاط العناية بالأطفال والمرضى وكبار السن والعاجزين من أفراد الأسرة، بينما لم يقم بممارسة هذا الجانب من الأطفال الذكور سوى ما نسبته 8.6%.

وتنعكس الصورة فيما يتعلق بالعمل (العمل في المنشآت والإنتاج الأولي والحصول على الدخل). فقد أظهرت النتائج أن 31.6% من الأطفال الذكور قاموا بممارسة نشاط العمل مقابل 5.1% من الأطفال الإناث.

جدول (7–1): نسبة الأطفال الذين قاموا بتنفيذ النشاط حسب نوع النشاط وجنس الطفل

أيار–تشرين أول 1999

النشاط الرئيس	جنس الطفل		كلا الجنسين
	ذكر	أنثى	
العمل	31.6	5.1	18.5
إدارة المنزل والمحافظة عليه والتسوق الخاص بالأسرة	50.0	87.8	68.7
العناية بالأطفال، المرضى، كبار السن، والعاجزين من الأسرة	8.6	25.4	16.9
التعلم	49.7	50.3	50.0
النشاطات الثقافية والاجتماعية	92.6	90.5	91.6
استخدام وسائل الإعلام	85.2	93.7	89.4
العناية الشخصية والمحافظة على الذات	100.0	100.0	100.0
نشاطات أخرى	19.8	27.3	23.5

كما تبين أن الطفل يقضي 47.9% من وقته في تنفيذ الأنشطة المتصلة بالعناية الشخصية والمحافظة على الذات، ويقضي 15.2% من وقته في التعلم، بينما يقضي 14.3% من وقته في أداء الأنشطة الثقافية والاجتماعية، و10.6% من وقته يقضيه في استخدام وسائل الإعلام.

جدول (7–2): الوقت المستخدم في الأنشطة اليومية للطفل بالدقائق حسب جنس الطفل

أيار–تشرين أول 1999

النشاط الرئيس	جنس الطفل		كلا الجنسين
	ذكر	أنثى	
العمل	132	10	71
إدارة المنزل والمحافظة عليه والتسوق الخاص بالأسرة	37	121	79
العناية بالأطفال، المرضى، كبار السن، والعاجزين من الأسرة	5	15	9
التعلم	211	226	218
النشاطات الثقافية والاجتماعية	228	184	206
استخدام وسائل الإعلام	138	169	153
العناية الشخصية والمحافظة على الذات	678	701	689
نشاطات أخرى	11	13	12

وأن الوقت المستخدم لأداء الأنشطة الأسرية (إدارة المنزل والعناية بالأطفال والمرضى وكبار السن) من جانب الأطفال الإناث أعلى منه عند الأطفال الذكور، فالطفلة الأنثى تقضي 8.4% من وقتها اليومي في أداء نشاط إدارة المنزل والعناية بالأطفال والمرضى وكبار السن والعاجزين من أفراد الأسرة، بينما يقضي الطفل الذكر 2.6% من وقته اليومي فقط في هذه الأنشطة. والعكس صحيح بالنسبة للأنشطة الثقافية والاجتماعية والعمل (العمل في المنشآت والإنتاج الأولي والحصول على الدخل). فالطفل الذكر يقضي 15.8% من وقته اليومي في أداء الأنشطة الثقافية والاجتماعية، بينما تقضي الطفلة الأنثى 12.8% من وقتها اليومي في أدائها. كما أن الطفل الذكر يقضي 9.2% من وقته اليومي في أنشطة العمل. بينما تقضي الطفلة الأنثى 0.7% من وقتها اليومي في تلك الأنشطة. وربما يعود ذلك إلى الدور التقليدي الذي يرسمه المجتمع للإناث والذكور منذ الصغر.

جدول (7–3): نسبة الأطفال الذين قاموا بتنفيذ النشاط حسب نوع النشاط والفئة العمرية للطفل
أيار–تشرين أول 1999

النشاط الرئيس	الفئة العمرية		المجموع
	14–10	17–15	
العمل	16.9	21.6	**18.5**
إدارة المنزل والمحافظة عليه والتسوق الخاص بالأسرة	68.3	69.4	**68.7**
العناية بالأطفال، المرضى، كبار السن، والعاجزين من الأسرة	18.4	14.1	**16.9**
التعلم	53.8	42.9	**50.0**
النشاطات الثقافية والاجتماعية	91.5	91.7	**91.6**
استخدام وسائل الإعلام	90.0	88.2	**89.4**
العناية الشخصية والمحافظة على الذات	100.0	100.0	**100.0**
نشاطات أخرى	23.5	23.5	**23.5**

ويلعب عمر الطفل دورا فاعلا في تحديد طبيعة ونوع النشاط والوقت المستخدم من قبله في تنفيذ النشاط، حيث أظهرت النتائج أن 16.9% من الأطفال في الفئة العمرية (10–14 سنة) قاموا بممارسة نشاط العمل، وأن 53.8% منهم مارسوا نشاط التعلم، وأن 91.5% منهم مارسوا نشاطات ثقافية واجتماعية، وأن 90.0% منهم مارسوا نشاط استخدام وسائل الإعلام.

بينما ظهر أن 21.6% من الأطفال في الفئة العمرية (15–17 سنة) مارسوا نشاط العمل، وأن 42.9% منهم مارسوا نشاط التعلم، بينما مارس النشاطات الثقافية والاجتماعية 91.7% من الأطفال في هذه الفئة العمرية.

أما بالنسبة للوقت فقد أظهرت النتائج، أن ما نسبته 4.2% من وقت الطفل في الفئة العمرية (10–14 سنة) يذهب للعمل، ويذهب 15.8% من وقته للتعلم، وما نسبته 14.6% من وقته فيذهب إلى النشاطات الثقافية والاجتماعية، وما نسبته 10.7% من وقته فإنه يصرف في استخدام وسائل الإعلام.

أما الفئة العمرية (15–17 سنة) فقد أظهرت النتائج أن 6.5% من وقت الطفل في هذه الفئة يذهب للعمل، وأن 14.0% يذهب للتعلم، بينما يقضي الطفل في أداء النشاطات الثقافية والاجتماعية ما نسبته 13.9%. ويظهر الشكل (1) العلاقة بين الفئة العمرية للطفل والوقت المستخدم في تنفيذ نشاطاته اليومية.

شكل (7–1): نسبة الوقت الذي يقضيه الطفل في الأنشطة اليومية حسب فئة عمر الطفل ونوع النشاط أيار–تشرين أول 1999

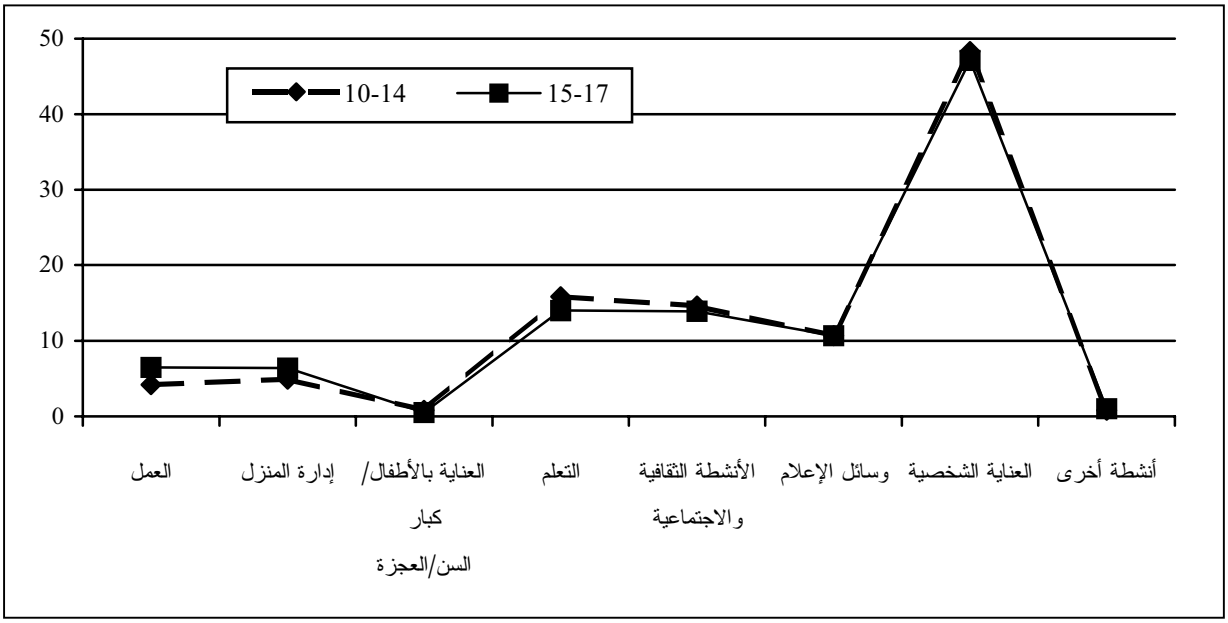

جدول (7–4): وقت الطفل المستخدم في الأنشطة المختلفة بالدقائق حسب الفئة العمرية للطفل في الأراضي الفلسطينية، أيار–تشرين أول 1999

النشاط الرئيس	الفئة العمرية		المجموع
	14–10	17–15	
العمل	60	93	**71**
إدارة المنزل والمحافظة عليه والتسوق الخاص بالأسرة	71	92	**79**
العناية بالأطفال، والمرضى، وكبار السن، والعاجزين من الأسرة	11	7	**9**
التعلم	228	201	**218**
النشاطات الثقافية والاجتماعية	210	199	**206**
استخدام وسائل الإعلام	154	153	**153**
العناية الشخصية والمحافظة على الذات	695	677	**689**
نشاطات أخرى	11	14	**12**

مشاركة الأطفال في الأنشطة الاقتصادية

إذا كانت مرحلة الطفولة تتسم بالاعتماد على الآخرين، فإن الانخراط في النشاط الاقتصادي خطوة انتقالية بالغة الأهمية، ويُعد توقيت هذا الانتقال حيوياً، حيث أن الانخراط المبكر في أدوار العمل قد يحرم الطفل من فرص النمو الطبيعي لقدراته كما قد تكون له آثار ضارة على صحته ورفاهيته النفسية.

أظهرت النتائج أن 18.5% من الأطفال (10–17 سنة) قد عملوا خلال ال 24 ساعة الماضية، سواء كان ذلك في العمل الرسمي في المنشآت أو نشاطات الإنتاج الأولي لغير المنشآت، وأن 54.5% من أنشطة العمل التي مارسها الأطفال تمت ممارستها مقابل أجر. علاوة على أن 11.8% من هذه الأنشطة، قام بها الأطفال وحدهم، وأن ما نسبته 33.0% من هذه الأنشطة تمت بمساعدة أفراد من داخل الأسرة، بينما أدى الأطفال بمساعدة أفراد من خارج الأسرة ما نسبته 55.2% من أنشطة العمل.

وتظهر الاختلافات المتعلقة بالجنس، بوضوح بين الأطفال الذين شاركوا في أداء نشاط العمل، فهناك تقريبا طفل من بين كل ثلاثة أطفال ذكور، وطفلة من بين كل عشرين طفلة أنثى من الذين قاموا بأداء نشاط العمل. ونلاحظ أن 54% من مجموع أنشطة العمل أداها الأطفال الذكور مقابل أجر، بينما مجموع أنشطة العمل التي أداها الأطفال الإناث مقابل أجر بلغت 67% فقط.

والجدير بالذكر، أن 11.7% من الأطفال الذكور الذين مارسوا نشاط العمل، قام بها الأطفال الذكور وحدهم، و33.3% من هذه الأنشطة تمت بمساعدة أفراد من داخل الأسرة، بينما أدى الأطفال الذكور بمساعدة أفراد من خارج الأسرة ما نسبته 54.9% من أنشطة العمل. بينما بلغت نسبة الأطفال الإناث اللواتي قمن بتنفيذ نشاط العمل وحدهم 13.4%، وأن ما نسبته 33.0% من أنشطة العمل قمن بتنفيذه بمساعدة أفراد من داخل الأسرة، بينما أدى الأطفال الإناث بمساعدة أفراد من خارج الأسرة ما نسبته 58.6% من أنشطة العمل.

وعلى الجانب الآخر، فإن نسبة الأطفال الذين يميلون إلى العمل، تزداد بصورة مطردة مع ازدياد عمر الطفل، فقد أظهرت النتائج أن ما نسبته 16.9% من مجموع الأطفال في الفئة العمرية (10–14 سنة)، والذين مارسوا نشاطا خلال ال 24 ساعة الماضية، قاموا بأداء نشاط العمل، بينما قام بأداء ذلك النشاط ما نسبته 21.6% من أطفال الفئة العمرية (15–17 سنة).

كما تظهر الفئة العمرية تفاوتا فيما يتعلق بمشاركة الطفل في أعمال مقابل أجر، فقد ظهر أن ما نسبته 38.9% من أنشطة العمل التي مُورست مقابل أجر، قام بها الأطفال في الفئة العمرية (10–14 سنة)، مقارنة بما نسبته 73.3% من أنشطة العمل نفسها قام بها الأطفال في الفئة العمرية (15–17 سنة).

الواقع التعليمي

تكشف البيانات المستقاة من قاعدة بيانات مسح استخدام الوقت، أن نسبة متزايدة من الأطفال ملتحقون بالتعليم، وتمثل البيئة المدرسية، بالنسبة لغالبية الأطفال (في الفئة العمرية 10–17 سنة) الملتحقين بالمدارس، المكان الذي يقضون فيه أطول فترة متصلة من الوقت في أي نشاط من الأنشطة اليومية. حيث يحتل التعلم المرتبة الثانية (15.2%) من نشاط الطفل اليومي بعد نشاط العناية والمحافظة على الذات والذي يحتل المرتبة الأولى (47.9%) من وقت أنشطة الطفل اليومية.

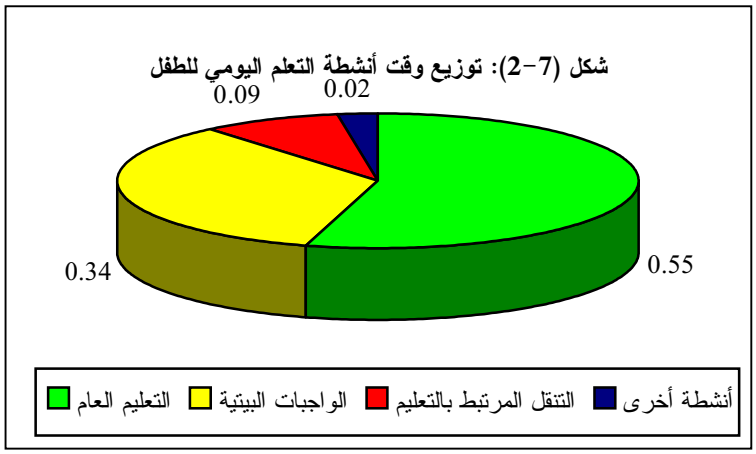

كما أن وقت أنشطة التعليم العام يحتل المرتبة الأولى (54.6%) من أنشطة التعلم التي يقوم بها الأطفال الملتحقون بالتعليم، بواقع 218 دقيقة يومياً، بينما يحتل وقت الدراسة والواجبات البيتية وحصص المراجعة المرتبطة بالتعليم العام المرتبة الثانية (34.1%) من أنشطة التعلم للطفل. أما غالبية الوقت المخصص للتعليم العام، فقد كان من نصيب الحصص، حيث أظهرت النتائج أن الطفل يقضي 112 دقيقة يوميا في حضور الحصص، ويقضي 7 دقائق للاستراحة في المدرسة فقط، بينما يقضي أقل من دقيقة فيما يخص الأنشطة الثقافية خلال اليوم الدراسي.

كما تبين النتائج، أن الأطفال يقومون بتنفيذ ما نسبته 33.4% من أنشطة التعليم يقوم بها الأطفال وحدهم، وان ما نسبته 3.8% من هذه الأنشطة تتم بمساعدة أحد أفراد الأسرة، بينما ما نسبته 62.6% منها بمساعدة أفراد من خارج الأسرة. كما تبين أن 88.4% من الأطفال يقومون بأداء الدراسة والواجبات البيتية وحدهم، وأن ما نسبته 6.0% من هذه الأنشطة تتم بمساعدة أحد أفراد الأسرة، بينما ما نسبته 5.6% منها تتم بمساعدة أفراد من خارج الأسرة.

الواقع الثقافي والترفيهي للطفل

إن المصدر الأساس لثقافة الطفل هو البيئة المحيطة به، وتمثل نمطا اجتماعيا ووسطيا وثقافيا يتفاعل معه الطفل، وتؤثر على طبيعة الخبرات التي يكتسبها، كما تؤثر على نموه العقلي والفكري وسلوكه اليومي، من خلال توفر وسائط تثقيفية وترفيهية للطفل، كالمكتبة والتلفزيون والصحيفة اليومية، إلى جانب زيارة المؤسسات الثقافية كالمسارح والأندية، هذا بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية.

تبين لنا البيانات المستقاة من مسح "استخدام الوقت" في الأراضي الفلسطينية، نوع وطبيعة نشاط الأطفال لليوم السابق وذلك كما ذكرها الأطفال عند الاستفسار عن طبيعة ذلك النشاط، فقد احتلت الأنشطة المتصلة بمشاهدة التلفزيون بين

الأطفال النسبة الكبرى من بين الأنشطة المتصلة بالوسائل الإعلامية، حيث أظهرت النتائج أن ما نسبته 86.2% من أطفال عينة المسح قاموا بمشاهدة التلفزيون خلال اليوم الفائت، وأن ما نسبته 30.4% منهم استمعوا إلى الراديو، في حين بلغت نسبة الأطفال الذين مارسوا نشاط قراءة الصحف 11.4%.

كما تظهر النتائج بأن ما نسبته 83.7% من الأطفال الذكور قاموا بمشاهدة التلفزيون، وأن 29.6% منهم استمعوا إلى الراديو، في حين أن 12.3% منهم قرأوا الصحف. أما بالنسبة للأطفال الإناث، فقد أفادت النتائج بأن ما نسبته 88.8% منهن شاهدن التلفزيون، و31.2% استمعن إلى الراديو، في حين أن 10.4% منهن قمن بقراءة الصحف. وتظهر النتائج بأن نسبة الأطفال الإناث اللواتي يمارسن الأنشطة المتعلقة بالوسائل الإعلامية من مشاهدة التلفزيون، والاستماع إلى الراديو والكتابة أكثر من الأطفال الذكور، وربما يعود ذلك لأن الأطفال الإناث أقل حراكا وأقل انخراطا في الأنشطة خارج المنزل.

أما، فيما يتعلق بزيارة المكتبات، فقد ذكر أنّ ما نسبته 25.3% من الأطفال من الفئة العمرية (10–17 سنة) قاموا بزيارة المكتبات خلال الشهور ال 12 الماضية بمعدل 11 زيارة، منهم 52.3% من الذكور و47.7% من الإناث. وقد ذكر 25.9% من الأطفال الذكور بأنهم قاموا بزيارة المكتبات بمعدل 12 زيارة خلال الشهور ال 12 الماضية، أما بالنسبة للأطفال الإناث فقد ذكرت 24.7% منهن بأنهن قمن بزيارة المكتبات بمعدل 9 زيارات خلال الشهور ال 12 الماضية.

وتعد القراءة عند الأطفال نشاطاً يختلف كثيرا عن الأنشطة الإعلامية الأخرى، فقد ذكر 64.0% من الأطفال أنهم لم يقرأوا ولو كتابا واحدا على الأقل خلال الشهور ال 12 الماضية، في حين أفاد 9.8% منهم بأنهم قرأوا كتابا واحدا فقط، وأن 10.1% قاموا بقراءة ما يقارب ثلاثة إلى خمسة كتب وأن 2.7% فقط قاموا بقراءة 6–9 كتب. وتقل القراءة بين الأطفال الذكور عنها بين الأطفال الإناث، حيث أفادت 59.3% من الإناث بأنهن لم يقمن بقراءة كتاب واحد على الأقل، في حين أن 68.6% من الأطفال الذكور لم يقوموا ولو بقراءة كتاب واحد على الأقل.

كما يحتل الوقت المبذول في استخدام وسائل الإعلام المرتبة الرابعة بنسبة (10.6%) من وقت الطفل اليومي، بعد نشاط العناية الشخصية والمحافظة على الذات الذي يحتل ما نسبته (47.9%)، يليه أنشطة التعلم (15.2%) ثم النشاطات الثقافية والاجتماعية (14.3%) على التوالي.

النشاطات الثقافية والاجتماعية

يتضح من نتائج المسح أن ما نسبته 8.4% من الأطفال مشترك في نادٍ رياضي، وأن 2.8% منهم مشترك في نادٍ ثقافي، و8.3% منهم مشترك في مكتبة عامة، و0.8% مشترك في جمعية خيرية، و0.2% منهم مشترك في نقابة.
وتظهر النتائج أن 16.4% من الأطفال الإناث يمارسن هواية الموسيقى في حين بلغت النسبة 4.7% بين الذكور فقط، كما أن ما نسبته 17.4% من الإناث يمارسن النشاطات المتعلقة بالندوات والمحاضرات في حين بلغت 17.3% بين

الأطفال الذكور. في حين نلاحظ أن نسبة الأطفال المشاركين في الأنشطة الرياضية 59.0% من بين الأطفال الذكـــور في حين بلغت 24.6% بين الإناث فقط.

جدول (7–5): نسبة الأطفال الذين يمارسون نشاطات ثقافية حسب نوع النشاط في الأراضي الفلسطينية أيار–تشرين أول 1999

النشاط	جنس الطفل		المجموع
	ذكور	إناث	
الكتابة	11.8	22.3	16.9
عزف على آلة موسيقية	8.8	8.9	8.9
نشاطات نوادٍ أو جمعيات	22.7	12.4	17.7
ألعاب رياضية	59.0	24.6	42.2
فرق رقص وموسيقى	4.7	16.4	10.4
حضور ندوات ومحاضرات عامة	17.3	17.4	17.3
الغناء في فرق	4.4	9.5	6.9
الرسم	31.6	36.2	33.8

يتضح من الجدول (7–6) أن هناك 47% من مجموع أطفال عينة المسح يرغبون بتنفيذ نشاط ثقافي أثناء وقت فراغهم. وأن السبب الرئيس الذي يعيق الأطفال من أداء أي نشاط ثقافي يعود بالدرجة الأساس إلى عدم توفر المنشـــآت العامـــة لممارسة هذه الأنشطة، أو لعدم توفر الوقت أو لعدم توفر المال اللازم لتغطية تكاليف هذه الأنشطة.

جدول (7–6): نسبة الأطفال الذين يرغبون بتنفيذ نشاطات ثقافية أثناء وقت فراغهم حسب نوع النشاط أيار–تشرين أول 1999

النشاط	جنس الطفل		المجموع
	ذكور	إناث	
الكتابة	2.5	7.9	5.3
عزف على آلة موسيقية	17.2	22.4	19.9
نشاطات جمعيات أو نوادٍ	11.7	7.6	9.5
ألعاب رياضية	36.9	12.8	24.3
فرق رقص وموسيقى	3.8	2.9	3.3
حضور ندوات ومحاضرات عامة	2.8	6.2	4.6
الغناء في فرق	3.4	6.0	4.8
الرسم	13.0	13.5	13.3
هوايات أخرى	8.8	20.7	15.1
المجموع	**100.0**	**100.0**	**100.0**
نسبة من يرغبون بتنفيذ النشاط	**44.0**	**50.3**	**47.0**

حيث أفاد 41.2% من مجموع الأطفال الذين يرغبون بأداء نشاط ثقافي أثناء وقت فراغهم، بأن السبب الرئيس الذي منعهم من تنفيذ أي نشاط ثقافي يعود إلى عدم توفر منشآت عامة لممارسة نشاطاتهم الثقافية، في حين أفاد 24.7% منهم بأن السبب يعود إلى عدم وجود وقت، و11.3% منهم أفادوا بأن السبب يعود إلى عدم توفر المال اللازم لتغطية تكاليف النشاط.

جدول (7–7): توزيع الأطفال الذين يرغبون بتنفيذ نشاط أثناء وقت فراغهم حسب السبب الذي منعهم من تنفيذ النشاط، "أيار–تشرين أول 1999"

السبب الرئيس	جنس الطفل		المجموع
	ذكور	إناث	
عدم وجود وقت	24.4	24.9	24.7
عدم توفر معلومات	6.3	5.2	5.8
عدم توفر المال	12.6	10.2	11.3
عدم توفر منشآت عامة	42.2	40.3	41.2
عدم توفر الحافز الشخصي	6.0	6.4	6.2
صعوبة المواصلات	4.2	2.7	3.4
أسباب أخرى	4.3	10.3	7.5
المجموع	**100.0**	**100.0**	**100.0**
نسبة الذين رغبوا بتنفيذ نشاط ولم ينفذوه	**44.0**	**50.3**	**47.0**

المراجـــــع

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000.** قاعة بيانات مسح استخدام الوقت (أيار 1999–نيسان 2000). استخراج إحصائي. بيانات غير منشورة.

- **مجلس السكان الدولي، 1999.** الانتقال إلى مرحلة النضج. مسح قومي حول النشء في مصر.

ملحــق (1)

المفاهيم والمصطلحات

معدل الخصوبة الكلي: متوسط عدد المواليد الأحياء لكل امرأة (أو مجموعة نساء) خلال فترة حياتـــها(حياتـــهن) الإنجابية حسب معدلات الخصوبة العمريه لسنة ما، وهو نـــاتج عـــن مجمـــوع معـــدلات الخصوبة التفصيلية العمرية مضروبا في خمسة.

معدل المواليد الخام: عدد المواليد لكل (1000) من السكان خلال سنة معينة.

معدل الوفيات الخام: عدد الوفيات لكل (1000) من السكان خلال سنة معينة.

معدل النمو السكاني: معدل الزيادة أو النقص في عدد السكان خلال سنة معينة بسبب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، ويعبر عنه بصورة نسبة مئوية من عدد السكان الأساسي.

العمر عند الزواج: هو عمر الفرد بالسنوات الكاملة في وقت إتمام الزواج الفعلي.

مستوى المعيشة: والمقصود به حصة استهلاك الأسرة من الطعام، من استهلاك الأسرة الكلي، وهو مبنـــــي على فرضية تقول: يتحدد مستوى المعيشة على نسبة استهلاك الطعام من الاستهلاك الكلـي للأسرة (قانون انجلز)، بمعنى إذا زادت حصة الطعام فإنها تكون على حساب الحصـــص الأخرى، ولقد تم تقسيمه إلى ثلاث فئات:-

1. مستوى افضل: حصة الطعام من الاستهلاك الكلي للأسرة اقل من 30%.
2. فئة متوسطة: حصة الطعام من الاستهلاك الكلي للأسرة من 30-44%
3. مستوى اقل: حصة الطعام من الاستهلاك الكلي للأسرة من 45-100%.

البطالة: تشمل هذه الفئة جميع الأفراد الذين ينتمون لسن العمل ولم يعملوا أبدا خلال فترة الإســـناد في أي نوع من الأعمال، وكانوا خلال هذه الفترة مستعدين للعمل و قاموا بـــالبحث عنـــه بإحدى الطرائق مثل مطالعة الصحف والتسجيل في مكاتب الاستخدام وسؤال الأصدقاء والأقارب أو غير ذلك من الطرائق.

باقي الضفة الغربية يقصد بذلك الضفة الغربية باستثناء ذلك الجزء من محافظة القدس الذي ضمتـــه إســـرائيل عنوة بعيد احتلالها عام 1967.

الأسرة: تعرف الأسرة بأنها فرد أو مجموعة أفراد تربطهم أو لا تربطهم صلة قرابـــة، ويقيمـــون عادة في مسكن واحد أو في جزء منه، ويشتركون في المأكل أو في أي وجه من ترتيبـــات المعيشة الأخرى.

رب الأســـــرة: وهو من تعتبره الأسرة المسؤول عنها وتمنحه هذه الصفة وهو أحد أفراد الأسرة وعادة مـا يكون هذا الشخص صاحب السلطة والمسؤول عن تدبير الشؤون الاقتصادية للأسرة وقـــد يكون رب الأسرة ذكراً أو أنثى.

التركيب العمري والنوعي: تركيب السكان حسب عدد أو نسبة الذكور والإناث ضمن كل فئة عمرية، ويعد الـــتركيب العمري والنوعي للسكان النتيجة التراكمية للاتجاهات السابقة فـــي معـــدلات الخصوبـــة والوفيات والهجرة.

أمي: إذا كان الفرد لا يستطيع القراءة أو الكتابة بأي لغة كانت ولم يحصل على أي شهادة مـــن التعليم النظامي.

الصحة: حالة من الاستقرار الجسدي والعقلي والاجتماعي التام، ولا تقتصـــر علـــى الخلـــو مـــن الأمراض والاضطرابات.

معدل وفيات الرضع: عدد الوفيات من الأطفال الرضع (الذين تقل أعمارهم عن السنة) لكل 1000 من المواليـــد الأحياء خلال سنة معينة.

معدل وفيات الأطفال الأقل من خمس سنوات: عدد الوفيات من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 سنوات لكل 1000 من الأطفـــال فـــي الفئة العمرية (0–4) سنوات خلال تلك السنة.

أسباب الوفاة: الحالة المرضية أو الشذوذ والإصابة أو التسمم الذي يؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى مفارقة الحياة.

التهاب الجهاز التنفسي الحاد: هو مرض يتعرض له الأفراد ويصيب الجهاز التنفسي العلوي (الرشح) والجهاز التنفســـي السفلي (الالتهاب الرئوي) ومن اكثر وسائل العدوى: الكثافة السكانية، والازدحام، وتغيرات البيئة. ويعتبر مجتمع الأطفال هو الأكثر تعرضا للإصابة، حيث يسببه مجموعه مختلفة من العوامل المرضية الناتجة عن تلقي الأطفال المطاعيم ضد الدفتيريا، والخانوق والسل.

حوادث الطرق: وهو الحادث الذي وقع نتيجة لكون مركبة في حالة حركة على الطريق وقد نتج عن هـــذا الحادث إصابات.

الإسهال: هو التغير الملموس في عدد مرات التبرز "اكثر من ثلاث مرات في اليوم" والتغـــير فـــي لزوجة البراز بحيث يميل إلى السيولة، وقد يرافق هذه العملية وجـــود دم أو مخـــاط فـــي البراز.

مقدم الرعاية الصحية: الفرد أو المنظمة التي تقع على عاتقها واحدة أو اكثر من المسؤوليات التالية: تقديم الرعاية الصحية، الإدارة، التعليم، تطوير الخدمات الصحية والنشاطات والموارد ومن الممكـــن أن يكون لمقدم الرعاية اهتمام مباشر أو غير مباشر في صناعة الصحة.

الرعاية الصحية الأولية: وهي الفحص الأولي والرعاية الصحية الشاملة المتواصلة بما فيها التشـــخيص والعـــلاج

الأولي والإشراف الصحي وإدارة خدمات الصحة الوقائية والحالات المزمنة، ولا يتطلب توفير الرعاية الصحية الأولية معدات وأجهزة متطورة أو مصادر متخصصة.

الطفل الفقير: وهو الطفل الذي ينتمي إلى أسرة فقيرة (استهلاكها الشهري يقل عن خط الفقر الوطني).

الفقر: يعرّف الفقر بغياب الحد الأدنى من الدخل أو الموارد لتلبية الحاجات الأساسية كما يعرّف "بـ عدم القدرة على الحفاظ على المستوى الأدنى من المعيشة" و قد تم إعداد خطي فقر بحيث يتماشى مع سلة أساسية من الاحتياجات الضرورية ومجموعة أوسع من الضروريات. وقد تم احتساب خط الفقر الأول (يشار إليه بخط الفقر الشديد) بشكل يعكس الحاجات الأساسية من مأكل وملبس ومسكن، أما الخط الثاني (يشار إلية بخط الفقر) فقد تم إعداده بطريقة تعكس ميزانية الحاجات الأساسية (من مأكل وملبس و مسكن جنبا إلى جنب مع احتياجات ضرورية أخرى كالرعاية الصحية والشخصية والتعليم والنقل)، ولتحديد خط الفقر في الأراضي الفلسطينية، تم اعتماد الإنفاق الشهري بدلا من الدخل الشهري حيث أن الإنفاق يعكس الحاجات على نحو افضل.

المساعدات: وهي قيمة المساعدات العينية أو النقدية التي تتلقاها الأسرة في الشهر الواحد سواء من وكالة الغوث، أو من وزارة الشؤون الاجتماعية، أو لجان الزكاة، أو جمعيات خيرية، أو جهات أخرى.

فجوة الفقر: يقيس هذا المؤشر حجم الفجوة الإجمالية الموجودة بين دخول الفقراء وخط الفقر (إجمالي المبلغ المطلوب لرفع مستويات استهلاك الفقراء إلى خط الفقر) ويفضل حساب هذا المؤشر كنسبة مئوية من القيمة الكلية لاستهلاك كافة السكان، عندما يكون مستوى استهلاك كل منهم مساويا لخط الفقر.

شدة الفقر: يعكس هذا المؤشر إضافة إلى فجوة الفقر مدى التفاوت الموجود بين الفقراء (يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية للفقراء كافة).

الطفل العامل: هو الطفل الذي يباشر شغلا أو عملا معينا سواءً كان لحساب الغير باجر، أو لحسابه الخاص، أو بدون أجر في مصلحة العائلة.

صاحب عمل: هو الفرد الذي يعمل في منشأة يملكها أو يملك جزءا منها (شريك) ويعمل تحت إشرافه أو لحسابه مستخدم واحد على الأقل باجر، ولا يعتبر حملة الأسهم في الشركات المساهمة أصحاب عمل ولو عملوا فيها.

يعمل لحسابه: هو الفرد الذي يعمل في منشأة يملكها أو يملك جزءاً منها (شريك) وليس بالمنشأة أي مستخدم يعمل باجر.

مستخدم بأجر: هو الفرد الذي يعمل لحساب فردٍ آخر أو لحساب منشأة أو جهة معينة وتحت إشرافها ويحصل مقابل عمله على أجر محدد، سواءً كان ذلك على شكل راتب أو أجرة أسبوعية أو على القطعة أو أي طريقة دفع أخرى.

عضو أسرة غير مدفوع الأجر: هو الفرد الذي يعمل لحساب العائلة، أي في مشروع أو مصلحة أو مزرعة للعائلة ولا يتقاضى نظير ذلك أي أجرة وليس له نصيب من الأرباح.

المهنة: هي الحرفة أو نوع العمل الذي يباشره الفرد إذا كان عاملا، بغض النظر عن طبيعة عمل المنشأة التي يعمل فيها وبغض النظر عن مجال الدراسة أو التدريب الذي تلقاه الفرد.

النشاط الاقتصادي: يقصد بالنشاط الاقتصادي طبيعة النشاط الاقتصادي الرئيسي الذي تباشره المنشأة أو الجهة التي يعمل فيها الفرد المشتغل والذي تمت ممارسته في السابق للمتعطل الذي سبق له العمل، أما بالنسبة للمشتغلين خارج المنشآت فان نشاطهم الاقتصادي يستمد من نوع العمل الذي يمارسونه.

ساعات العمل: وهي مدة الوقت الذي يصرفه الفرد في مهنته.

معدل الأجرة اليومية: هي مجموع الأجر النقدي الصافي المدفوع لجميع المستخدمين معلومي الأجر مقسوما على مجموع أيام العمل للمستخدمين حسب معدل سعر الصرف لشهر البحث.

وقت العمل: وهو إما أن يكون نهارا أو ليلا، والمقصود بالنهار من بزوغ الشمس ولغاية الغروب، والليل يعني الفترة الواقعة بين غروب الشمس حتى بزوغها.

مكتبة منزلية: ويقصد بها مجموعة من الكتب والمجلات أو الدوريات غير الدراسية لدى الأسرة والتي غالبا ما تستخدم لتنمية جوانب ثقافية أو دينية، بحيث لا يقل عدد الكتب عن عشرة.

برامج الإذاعة والتلفزيون: البرنامج هو مادة قائمة بذاتها يشار إليها بعنوان أو بطريقة أخرى وتبث من خلال التلفزيون والإذاعة في فترة يعلن عنها مسبقا.

مكتبات الأطفال: المكتبة هي مجموعة منظمة من الكتب المطبوعة والدوريات والرسومات والمواد المرئية والمسموعة، وتقدم خدمات وتسهيلات للأشخاص الذين يستخدمون هذه المواد عند طلبهم.

المؤسسات الثقافية: وهي مؤسسات تتضمن السلع (الأدوات والمعدات) المستخدمة في أنشطة الفنون والحرف في أنشطة اللعب والرياضة، والتي تسهل القيام بأنشطة الثقافة بالمعنى الواسع.

عادة مشاهدة التلفزيون: وهي أن الفرد لديه عادة الجلوس أمام جهاز التلفزيون من اجل مشاهدة البرامج التي يبثها هذا الجهاز، بغض النظر عن نوع البرامج التي يشاهدها والمدة الزمنية التي يقضيها في المشاهدة والمكان.

عادة ممارسة القراءة: وهي أن الفرد يقوم بعملية القراءة بشكل منتظم، من اجل زيادة المعرفة والاطلاع، سواء أكانت هذه القراءة بهدف التحضير للمدرسة أو لأي غرض آخر، وبغض النظر عن نوع

المادة التي يقرأها والفترة الزمنية التي يقضيها في عملية القراءة.

الطفل المعاق: القصور عند طفل (0–18) سنة ناتج عن العجز أو العجز الجسدي الذي يحد أو يمنع من قدرته، بالمقارنة مع طفل طبيعي يماثله عمرا وجنسا ويعيش الظروف الاجتماعية نفسها.

الحدث: هو الطفل (0–18) سنة وقام بفعل مخالف للقانون.

اليتيم: هو الطفل الذي فقد أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة.

السرقة: يقصد بها اخذ المال أو الممتلكات دون موافقة المالك، وتشمل سرقة المنازل واقتحامها كما تشمل سرقة السيارات، أما نشل الحوانيت وسائر المخالفات الصغرى مثل السرقات البسيطة والطفيفة فيمكن أن تصنف أو لا تصنف ضمن السرقات.

نوع الإعاقة أو العجز: يعرف الفرد المعاق أو الذي لديه عجز بأنه الشخص الذي لديه قصور في نوع أو مقدار من النشاط الذي يؤديه بسبب صعوبات مستمرة تعزى إلى حالة بدنية أو حالة عقلية أو مشكلة صحية طال أمدها (ستة اشهر فاكثر). ولا تعتبر حالات العجز قصيرة الأمد (اقل من ستة اشهر) الناتجة عن حالة طارئة ككسر في الساقين أو مرض من ضمن الإعاقات و تصنف الإعاقات حسب الحالات التالية:

- **بصرية:** تشمل (الأعمى و الأعور) وكل من لديه ضعف نظر واضح حتى بعد استخدام النظارات بشرط عدم وجود أي إعاقة أخرى.
- **سمعيه:** تشمل فاقد السمع (الأطرش) وكل من لديه ضعف واضح في السمع حتى بعد استخدام وسائل تقوية السمع بشرط عدم وجود أي إعاقة أخرى.
- **نطقية:** تشمل كل فرد لديه إعاقة في النطق (الأخرس مثلا) وكل من لديه ضعف واضح في الكلام يعيقه عن الحديث بشكل واضح، ولا يعتبر كل من لديه عدم قدرة على إخراج بعض الحروف من مخارجها الصحيحة معاقاً إعاقة نطقية بشرط عدم وجود أي إعاقة أخرى.
- **استخدام الأصابع:** ويقصد بها الإعاقة في أصابع اليد والذي يعيق عملية تناول الأشياء أو قبضها باستخدام إحدى اليدين أو كلتيهما، بشرط عدم وجود أية إعاقة أخرى لدى الفرد.
- **عقلية:** هي الحالة التي يكون فيها الشخص يعاني من التخلف العقلي والصعوبات الذهنية الواضحة بشرط عدم وجود أية إعاقة أخرى لديه.
- **متعددة:** هي الحالة التي يكون المعاق فيها لديه إعاقات متعددة من الإعاقات المذكورة سابقا.

المدرسة: المدرسة هي أية مؤسسة تعليمية غير رياض الأطفال بغض النظر عن عدد طلابها وتركيبها الصفي، حيث أن أدنى صف فيها لا يقل عن الصف الأول وأعلى صف لا يزيد عن الصف الثاني عشر.

رياض الأطفال: هي كل مؤسسة تعليمية تقدم تربية للطفل قبل مرحلة التعليم الأساسي بسنتين على الأكثر وتحصل على ترخيص مزاولة المهنة من وزارة التربية والتعليم وتقسم إلى مرحلتين: مرحلة البستان، ويكون الأطفال فيها عادة في سن الرابعة ومرحلة التمهيدي ويكون الأطفال عادة في سن الخامسة.

المدارس الحكومية: وهي أية مؤسسة تعليمية تديرها وزارة التربية والتعليم، أو أي وزارة أو سلطة حكومية.

مدارس وكالة الغوث الدولية: وهي أية مؤسسة تعليمية غير حكومية أو خاصة تديرها أو تشرف عليها وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

المدارس الخاصة: وهي أية مؤسسة تعليمية أهلية أو أجنبية غير حكومية مرخصة يؤسسها أو يرأسها أو يديرها أو ينفق عليها فرد أو أفراد أو جمعيات أو هيئات فلسطينية أو أجنبية.

المرحلة الأساسية: هي قاعدة التعليم والأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الأخرى، ومدتها عشر سنوات.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية ومدتها سنتان.

الطالب: هو كل من يتعلم في أية مؤسسة تعليمية.

المعلم: هو كل من يتولى التعليم في أية مؤسسة تعليمية بإجازة تمنحه إياها وزارة التربية والتعليم أو أية مؤسسة أخرى تستطيع منح مثل هذه الإجازة .

معدل الالتحاق الإجمالي: هي نسبة الطلبة الملتحقين في صف معين إلى مجموع الأفراد في المجتمع الذين تعادل أعمارهم العمر القانوني للالتحاق في ذلك الصف.

معدل الالتحاق الصافي: هو مجموع الطلاب الذين تعادل أعمارهم في صف معين العمر القانوني للالتحاق في ذلك الصف إلى مجموع الأفراد في المجتمع الذين تعادل أعمارهم العمر القانوني للالتحاق في ذلك الصف.

الرسوب: وهي سنة يمضيها الطالب قائما بالعمل بنفسه في الصف نفسه مثل سنته السابقة في المدرسة.

التسرب: هو ترك الطالب للمدرسة نهائيا قبل إتمام مرحلة ما من التعليم أو الترك عند نقطة متوسطة أو عند نقطة غير نهائية في مرحلة الدراسة.

الجهة المشرفة: هي الجهة المسؤولة عن المدرسة قانونيا وإداريا. إما أن تكون حكومية أو وكالة الغوث أو خاصة.

العناية الخاصة: هي تقديم العناية للأفراد المحتاجين مثل كبار السن، المرضى، العاجزين والمعاقين وتشمل رعايتهم جسدياً، تغذيتهم وتحميمهم وهندمتهم. كما يتضمن تقديم العلاج لهم ومرافقتهم إلى الأماكن المختلفة وتلبية حاجاتهم وحصولهم على الخدمات...الخ

رعاية الأطفال: هي العناية بالأطفال الذين هم أقل من عشر سنوات وتشمل رعايتهم جسدياً لتغذيتهم وهندمتهم وتحميمهم ومراقبتهم ومرافقتهم إلى الأماكن المختلفة كالمدرسة والمنتزهات اللعب معهم وتقديم الرعاية الصحية ومساعدتهم في دروسهم...الخ

الاستماع للراديو: هي أن لدى الفرد عادة الاستماع للراديو ومتابعة ما يتم بثة بغض النظر عن مكان الاستماع والمدة ونوع الجهاز.

الصحف: مطبوعات دورية تستهدف الجمهور العام وهي معدة لأن تكون مصدراً أولياً للمعلومات المطبوعة عن الأحداث الجارية المرتبطة بالشؤون العامة والمسائل الدولية والسياسية.

الكتاب: هو مطبوع غير دوري يتكون من تسع وأربعين صفحة على الأقل باستثناء صفحتي الغلاف.

استخدام الوقت: الوقت الذي يقضيه الفرد سواء كان ذكر أو أنثى للقيام بأعمال وأنشطة سواء العمل الرسمي مدفوع الأجر أو العمل غير مدفوع الأجر أو الوقت الذي يقضيه الفرد في إدارة المنزل "العناية بالأطفال والكبار..الخ من الأنشطة.

ملحــق (2)

قائمة الجداول

الجدول **الصفحة**

الفصل الثالث: الواقع التعليمي للأطفال

جدول (3-1): معدل الالتحاق الصافي برياض الأطفال حسب الجنس والمنطقة للأعوام الدراسية 1997/1996 – 2000/1999 40

جدول (3-2): توزيع عدد الطلبة حسب المرحلة للأعوام 1995/1994 – 2000/1999 41

جدول (3-3): معدلات الالتحاق الإجمالية بالمرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للأعوام الدراسية 1995/1994 – 2000/1999 42

جدول (3-4): معدلات الالتحاق الإجمالية بالمرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للأعوام الدراسية 1995/1994 – 2000/1999 43

جدول (3-5): معدلات الالتحاق الصافية بالمرحلة الأساسية حسب الجنس والمنطقة للأعوام الدراسية 1995/1994 – 2000/1999 43

جدول (3-6): معدلات الالتحاق الصافية بالمرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة للأعوام الدراسية 19995/1994 – 2000/1999 44

جدول (3-7): نسب التسرب في المرحلة الأساسية حسب المنطقة والجنس للأعوام الدراسية 1995/19994 – 1999/1998 44

جدول (3-8): نسب التسرب في المرحلة الثانوية حسب المنطقة والجنس للأعوام الدراسية 1995/1994– 1999/1998 45

جدول (3-9): نسب الرسوب في المرحلة الأساسية حسب المنطقة والجنس للأعوام الدراسية 1995/1994 – 1999/11998 45

جدول (3-10): نسب الرسوب في المرحلة الثانوية حسب المنطقة والجنس للأعوام الدراسية 1995/1994 – 1999/1998 46

جدول (3-11): توزيع المعلمين حسب المؤهل العلمي والجنس خلال الفترة 1995/1994 – 1999/1998 46

جدول (3-12): معدل عدد الطلبة لكل معلم حسب المنطقة والجهة المشرفة للأعوام الدراسية 1995/1994 – 2000/1999 47

جدول (3-13): معدل عدد الطلبة لكل شعبة حسب المنطقة والمرحلة للأعوام الدراسية 1995/1994 – 2000/1999 47

الفصل الرابع: أطفال بحاجة إلى حماية خاصة.

جدول (4-1): الأطفال دون 18 سنة النزلاء في بيوت الأيتام 1998-1999 51

جدول (4-2): الأحداث المتهمين بارتكاب مخالفات حسب الفئة العمرية والمنطقة 19988-1999 54

الفصل الخامس: أطفال تحت خط الفقر

جدول (5-1): معدلات الفقر والفقر الموقع بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية، 1996-1998 58

جدول (5-2): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب الجنس، 1996-1998 59

جدول (5-3): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب عدد الأطفال في الأسرة، 1996-1998 59

جدول (5-4): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب الفئة العمرية للطفل، 1996-1998 60

جدول (5-5): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة، 1996-1998 62

جدول (5-6): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب حجم الأسرة، 1996-1998 63

الفصل السادس: تشغيل الأطفال

جدول (6-1): الأطفال (10-17) سنة حسب العلاقة بقوة العمل والمنطقة، 1999 68

جدول (6-2): الأطفال (10-17) سنة حسب الفئة العمرية والعلاقة بقوة العمل والمنطقة، 1999 69

جدول (6-3): توزيع الأطفال (10-17) سنة العاملين من مجموع الأطفال لنفس الفئة العمرية حسب المنطقة والجنس، 1999 69

جدول (6-4): توزيع الأطفال العاملين حسب المنطقة والسنوات الدراسية، 1999 70

جدول (6-5): الأطفال (10-17) سنة العاملون حسب الالتحاق بالمدرسة والمنطقة، 1999 71

جدول (6-6): الأطفال (10-17) سنة العاملون حسب ساعات العمل الأسبوعية والمنطقة، 1999 72

جدول (6-7): الأطفال (10-17) سنة حسب العلاقة بقوة العمل ومتوسط الأجرة اليومية لرب الأسرة، 1999 73

جدول (6-8): الأطفال (10-17) سنة حسب العلاقة بقوة العمل ومهنة رب الأسرة، 1999 74

جدول (6-9): الأطفال (10-17) سنة العاملون حسب النشاط الاقتصادي، 1999 75

جدول (6-10): الأجور وساعات العمل للأطفال في الفئة العمرية (10-17) سنة، 1999 76

جدول (7-1): نسبة الأطفال الذين قاموا بتنفيذ النشاط حسب نوع النشاط وجنس الطفل أيار – تشرين أول، 1999 80

جدول (7-2): الوقت المستخدم في الأنشطة اليومية للطفل بالدقائق حسب جنس الطفل أيار – تشرين أول، 1999 80

جدول (7-3): نسبة الأطفال الذين قاموا بتنفيذ النشاط حسب نوع النشاط والفئة العمرية للطفل، أيار – تشرين أول، 1999 81

جدول (7-4): وقت الطفل المستخدم في الأنشطة المختلفة بالدقائق حسب الفئة العمرية للطفل في الأراضي الفلسطينية، أيار – تشرين أول،1999 82

جدول (7-5): نسبة الأطفال الذين يمارسون نشاطات ثقافية حسب نوع النشاط في الأراضي الفلسطينية، أيار – تشرين أول، 1999 86

جدول (7-6): نسبة الأطفال الذين يرغبون بتنفيذ نشاطات ثقافية أثناء وقت فراغهم حسب نوع النشاط، أيار – تشرين أول، 1999 86

جدول (7-7): توزيع الأطفال الذين يرغبون بتنفيذ نشاط أثناء وقت فراغهم والسبب الذين منعهم من تنفيذ النشاط، أيار – تشرين أول، 1999 87

قائمة الأشكال البيانية

الشكل **الصفحة**

الفصل الأول: الواقع الديموغرافي

شكل (1-1): عدد السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة (1997-2010) 21

شكل (1-2): نسبة الجنس المقدرة في الأراضي الفلسطينية حسب المنطقة 1997-2005 22

شكل (1-3): معدل النمو السكاني في الأراضي الفلسطينية، 1997-2010 22

شكل (1-4): معدل الوفيات الخام في الأراضي الفلسطينية (1997-2025) 23

شكل (1-5): توزيع الأطفال (0-17) سنة في الأراضي الفلسطينية حسب سنوات العمر المفردة والجنس 2000 24

الفصل الثاني: صحة الطفل

شكل (2-1): نسبة وفيات الرضع في محافظات الضفة الغربية، 1998 28

شكل (2-2): نسبة وفيات الرضع حسب المحافظة في قطاع غزة، 1998 29

شكل (2-3): معدلات وفيات الرضع والأطفال دون سن 5 سنوات حسب المنطقة، 1997-1998 30

شكل (2-4): نسبة الوفيات المسجلة بين الرضع حسب السبب والجنس والمنطقة، 1998 31

شكل (2-5): نسبة الوفيات المسجلة بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات حسب السبب والمنطقة، 1998 32

شكل (2-6): نسبة الوفيات المسجلة بين الرضع والأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات حسب السبب، 1999 33

شكل (2-7): نسبة المواليد الأحياء حسب مكان الولادة والمنطقة، 1998 35

الفصل الثالث: الواقع التعليمي للأطفال

شكل (3-1): معدل عدد الطلبة لكل شعبة في رياض الأطفال حسب المنطقة للأعوام 94/95-2000/99 40

الفصل الخامس: أطفال تحت خط الفقر

شكل (5-1): نسب الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية، 1998 57

شكل (5-2): معدلات الفقر بين الأطفال (دون من 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب سنوات مختارة 57

شكل (5-3): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب جنس رب الأسرة، 1996-1998 61

شكل (5-4): معدلات الفقر بين الأطفال (دون 18 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب مدة عمل رب الأسرة خلال الشهور 12 الماضية، 1996-1998 64

الفصل السادس: تشغيل الأطفال

شكل (6-1): توزيع الأطفال (10-17 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب العلاقة بقوة العمل والالتحاق بالمدرسة، 1999 71

شكل (6-2): الأطفال (10-17 سنة) في الأراضي الفلسطينية حسب العلاقة بالعمل وتعليم رب الأسرة، 1999 72

شكل (6-3): الأطفال (10-17 سنة) في الأراضي الفلسطينية العاملون حسب الحالة العملية، 1999 74

شكل (6-4): التوزيع النسبي للأطفال (10-17 سنة) في الأراضي الفلسطينية العاملون حسب مكان العمل، 1999 75

الفصل السابع: الأنشطة اليومية

شكل (7-1): نسبة الوقت الذي يقضيه الطفل في الأنشطة اليومية حسب فئة عمر الطفل ونوع النشاط أيار – تشرين أول 1999 82

شكل (7-2): توزيع وقت أنشطة التعلم اليومي للطفل 84